



جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم التجارية

## مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية، تجارية، وعلوم التسيير

الشعبة: علوم اقتصادية

التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

من إعداد الطالبتين: - دنيا بن مخفي

- كريمة حماد

بعنوان:

## دور النوافذ الإسلامية في تمويل المشاريع المقاولاتية

(دراسة حالة: بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة برج بوعريريج)

### أعضاء لجنة المناقشة

|        |        |                           |
|--------|--------|---------------------------|
| رئيسا  | الرتبة | الاسم واللقب: حريزي ياسين |
| مشرفا  | الرتبة | الاسم واللقب: بوفجي رمزي  |
| مناقشا | الرتبة | الاسم واللقب: زهار وليد   |

السنة الجامعية: 2024-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

# الإهداء

الحمد لله ربي العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، اهدي هذا العمل المتواضع:

الى من سهرت وتعبت ورعتني في صغري وكبري

"والدتي الغالية "

الى سندي في الحياة ومن علمني ان الحياة تحتاج الى صبر وكفاح حفزه الله لي

"والدي العزيز عبد النور"

الى سلوى الحياة ومن استند إليهم وقت الشدة وكأنهم اقوى الأشياء ثباتا

"اخوتي واخواتي أكرم مروة لميس"

## دنيا

الحمد لله والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفي، اهدي هذا العمل المتواضع:

الى من علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم والتعلم

"والدي حفزه الله"

الى العظيمة التي يرجع اليها الفضل بعد الله في كل انجاز اخطو اليه

"والدتي العزيزة"

الى أعمدة القلب وضمادات الروح الى من حبهم يعلو فوق كل حب

"اخوتي واخواتي أكرم محمد نور سين"

## كريمة

وأخيرا الى كافة الأساتذة الذين ساهموا في هذا العمل المتواضع.

# شكر وعرافان

(...رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه...)

الآية 19 سورة النحل.

نتقدم بجزيل الشكر والعرافان الى كل من ساهم من بعيد وقريب في انجاز هذا العمل ونختص بالذكر الأستاذ القدير رمزي بوفجي الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث وعلى المجهودات التي بذلها معنا والتوجيهات الدائمة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لمدير البنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة برج بوعريريج ومساعديه وتختص بالذكر السيد مروان على كل المساعدات والتوضيحات والمعلومات المقدمة التي ساعدونا في انجاز هذا العمل.

## المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى إعطاء لمحة عامة عن النوافذ الإسلامية ودورها في تمويل المشاريع المقاولاتية وإبراز أهميتها من خلال توفير هذه النوافذ لمختلف الصيغ المتنوعة التي من شأنها تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك عن طريق معالجة مشكل التمويل التي تعاني منه المشاريع، وفقا لذلك تم اجراء الدراسة التطبيقية لواقع تمويل المشاريع المقاولاتية في النوافذ الإسلامية على مستوى بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة برج بوعريريج.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ان الصيرفة الإسلامية في الجزائر في تطور ملحوظ وذلك بفتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، كما وضحت هذه الدراسة ان النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة برج بوعريريج تهتم بتمويل المشاريع المقاولاتية باستخدام صيغة المرابحة وذلك بالتركيز على التمويل قصير ومتوسط الاجل للمشاريع المقاولاتية.

الكلمات المفتاحية: النافذة الإسلامية، المشاريع المقاولاتية، التمويل الإسلامي، صيغ التمويل الإسلامي.

## Abstract:

This study aimed to give a general overview of Islamic windows and their role in financing entrepreneurial projects and to highlight their importance by providing these windows for various different formulas that would achieve economic and social development by addressing the financing problem that projects suffer from. Accordingly, an applied study was conducted on the reality of financing entrepreneurial projects in Islamic windows at the level of the Bank of Agriculture and Rural Development, Bordj Bou Arreridj Agency.

The study reached several results, the most important of which is that Islamic banking in Algeria is developing significantly by opening Islamic windows in traditional banks. This study also made clear that the Islamic window of the Bank of Agriculture and Rural Development, Bordj Bou Arreridj Agency, is interested in financing entrepreneurial projects using the Murabaha formula, by focusing on short and medium financing. Term for contracting projects.

**Keywords: Islamic window, entrepreneurial projects, Islamic finance, Islamic finance formulas.**

## قائمة المحتويات

| الصفحة | العنوان   |
|--------|---|
| -      | الإهداء   |
| -      | شكر وعرfan  |
| I      | ملخص الدراسة  |
| II     | قائمة المحتويات   |
| III    | قائمة الجداول   |
| IV     | قائمة الأشكال   |
| V      | قائمة الملاحق   |
| أ-د    | مقدمة   |
| 05     | الفصل الأول: الإطار النظري لمتغيرات الدراسة   |
| 07     | المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للنوافذ الإسلامية  |
| 11     | المبحث الثاني: ماهية المقاولاتية  |
| 17     | المبحث الثالث: صيغ التمويل الإسلامي وعلاقته بالمقاولاتية  |
| 36     | الفصل الثاني: تمويل النوافذ الإسلامية للمشاريع المقاولاتية  |
| 38     | المبحث الأول: الصيرفة الإسلامية في الجزائر  |
| 44     | المبحث الثاني: لمحة عامة عن بنك الفلاحة والتنمية الريفية  |
| 48     | المبحث الثالث: واقع تمويل المشاريع المقاولاتية في نافذة الصيرفة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية |
| 61     | الخاتمة   |
| 64     | قائمة المراجع   |
| 73     | الملاحق   |
| 81     | فهرس المحتويات  |

## قائمة الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول   | رقم الجدول |
|--------|--|------------|
| 41     | عدد الوكالات وشبابيك الصيرفة الإسلامية في الجزائر.   | 01         |
| 42     | حجم ودائع الصيرفة الإسلامية على مستوى البنوك في الجزائر.                                     | 02         |
| 48     | عدد وطبيعة المشاريع الممولة من طرف النافذة الإسلامية لبنك البدر ما بين الفترة 2022 الى 2024. | 03         |
| 51     | تمويلات المشاريع المقاولاتية بالاعتماد على صيغة المرابحة                                     | 04         |
| 58     | احصائيات تمويل المشاريع المقاولاتية.   | 05         |

## قائمة الأشكال

| الصفحة | عنوان الشكل   | رقم الشكل |
|--------|---|-----------|
| 15     | أنواع المقاولاتية   | 01        |
| 42     | تطور الوكالات والشبابيك الصيرفة الإسلامية في الجزائر  | 02        |
| 43     | تطور حجم ودائع الصيرفة لإسلامية على مستوى بنوك في الجزائر.  | 03        |
| 47     | الهيكل التنظيمي للبنك الفلاحة والتنمية الريفية لفرع برج بوعريريج.   | 04        |
| 49     | عدد وطبيعة المشاريع الممولة من طرف النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية ما بين الفترة 2022-2024. | 05        |
| 51     | تطور قيمة التمويل بالمرابحة لبنك الفلاحة والتنمية الريفية برج بوعريريج                                      | 05        |
| 51     | تطور عدد الملفات المصادق عليها لتمويل المشاريع المقاولاتية.   | 06        |
| 58     | تطور المنتجات المالية لصيغة المرابحة.   | 07        |



## قائمة الملاحق

| الصفحة | عنوان الملحق                                    | رقم الملحق |
|--------|---|------------|
| 74     | شهادة المطابقة الشرعية مرابحة المواد الاولية    | 01         |
| 75     | شهادة المطابقة الشرعية المرابحة للمعدات المهنية | 02         |
| 76     | شهادة المطابقة الشرعية المرابحة غلتي            | 03         |
| 77     | شهادة المطابقة الشرعية الرابحة للإنتاج الفلاحي  | 04         |
| 78     | شهادة المطابقة الشرعية المرابحة لوسائل النقل    | 05         |
| 79     | شهادة المطابقة الشرعية النافذة الاسلامية        | 06         |
| 80     | نموذج يبين موافقة البنك على منح التمويل         | 07         |

# مقدمة

## + تمهيد:

يحتل موضوع المقاولاتية مركزا واسعا في العالم أجمع خاصة مع الدور الذي باتت تلعبه في مختلف القطاعات، فهي تمثل عصب الاقتصاد في كثير من الدول سواء دول، وأداة لتعزيز النمو والتطور الاقتصادي، فنجاح اقتصاد الدول مرهون بنجاح المشاريع المقاولاتية ولتحقيق ذلك لا بد من توفير بيئة محفزة من جهة، ووجود مقاولين يتمتعون بثقافة مقاولاتية من جهة أخرى.

يعد العمل المقاولاتي من أهم الآليات التي تعتمد عليها سياسة التشغيل بالجزائر وقد أضحي أحد أقطاب الاقتصاد الوطني وهذا ما قامت به الدولة الجزائرية من خلال توفير آليات الدعم المادي والمعنوي وإنشاء العديد من هيئات لذلك، حيث بعد التطور السريع الذي يشهده العالم اليوم في مجال الإنتاج والتكنولوجيا والتسويق وغيرها أصبحت المشاريع المقاولاتية تتطلب رؤوس أموال لتوسيع نشاطها ولا يمكن لها تمويل عملياتها بمفردها أي أصبحت تعاني من عدة عراقيل تضعفها ويمكن في بعض الأحيان أن تؤدي إلى الحد من استمرارها ومن أهم هذه المشاكل صعوبة الحصول على تمويل والدعم الكافي .

وفي إطار الجهود التي تبنتها الدولة الجزائرية للنهوض بالاقتصاد الوطني تم تفعيل القطاع المصرفي لدعم المشاريع المقاولاتية، كما سعت إلى تطوير منظومتها المصرفية بفتح مجال النشاط أمام النواذ الإسلامية بمقتضى القانون 20/02 وذلك لتقديم تمويلات لهذا النوع من المشاريع عن طريق منتجات مالية إسلامية.

## + إشكالية الدراسة: على ضوء ما سبق تمحورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

## ما هو دور النواذ الإسلامية من أجل تشجيع المشاريع المقاولاتية؟

من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبغية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي الدور الذي تلعبه المقاولاتية في الاقتصاد؟
- كيف يمكن للنواذ الإسلامية توفير حلول تمويلية مبتكرة ومتوافقة مع احكام الشريعة للشركات المقاولاتية؟
- كيف ساهمت النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية لوكالة برج بوعريريج في تفعيل المشاريع المقاولاتية؟

## + فرضيات الدراسة: للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

- تلعب المقاولاتية دور مهم في تنمية الاقتصاد ودفع عجلة الإنتاج، من خلال التحفيز على الابتكار وخلق الفرص الاقتصادية الجديدة.
- تستخدم النواذ الإسلامية حولا تمويلية مبتكرة ومتوافقة مع احكام الشريعة للشركات المقاولاتية من خلال العديد من الأدوات المالية الإسلامية.
- تعتمد النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية لتمويل المشاريع المقاولاتية صيغ تتوافق مع الاستراتيجية المنتهجة للبنك.

➤ **أهمية الدراسة:** بالإضافة التي سيقدمها موضوع بحثنا هو الفهم العميق لأهمية النوافذ الإسلامية في تعزيز النمو الاقتصادي والاستدامة، وتوفير خيارات تمويلية متوافقة مع القيم والمبادئ الإسلامية مما يعزز ثقة المستثمرين و المشاريع في استخدام هذه الأساليب، اما المشاريع المقاولاتية تؤدي دورا هاما في تحقيق التنمية الاقتصادية، ولذلك تأتي هذه الدراسة لتحليل العلاقة بين التمويل الإسلامي المشاريع المقاولاتية والدور الذي يمكن ان يؤديه التمويل الإسلامي في تمويل هذا النوع من المشاريع ببنك الفلاحة و التنمية الريفية وكالة برج بوعرييج.

➤ **أهداف الدراسة:** تهدف هذ الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ معرفة مفهوم النوافذ الإسلامية وأهدافها والخصائص التي تضبطها.
- ✓ محاولة تسليط الضوء على موضوع المقاولاتية واهم العقبات التي تواجهها.
- ✓ التعرف على التمويل الإسلامي وكيفية تمويل المشاريع المقاولاتية من خلال صيغ التمويل المعتمدة في النوافذ الإسلامية.

➤ **منهج الدراسة:**

في إطار هذا البحث واستنادا لهذا الموضوع المدروس وقصد الإجابة على الإشكالية المطروحة تم الاعتماد على المنهج الوصفي فيما يتعلق بالجانب النظري والخاص بالمفاهيم العامة للمقاولاتية وكذا النوافذ الإسلامية من ناحية الصيغ وأساليب التمويل، كما استعملنا المنهج التحليلي في تبيان دور النوافذ الإسلامية في تمويل المشاريع المقاولاتية في الجانب التطبيقي من خلال الزيارة الميدانية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية لوكالة برج بوعرييج بالاعتماد على الوثائق المستلمة والتقارير السنوية.

➤ **حدود الدراسة:**

- **الحدود الموضوعية:** سوف نتطرق الى موضوع دور النوافذ الإسلامية في تمويل المشاريع المقاولاتية من خلال تسليط الضوء على بنك الفلاحة والتنمية الريفية بالتحديد النافذة التابعة له.
- **الحدود الزمنية:** تم الاعتماد على احصائيات وتقارير سنوية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية (نافذة الصيرفة الاسلامية) خلال الفترة الممتدة من (2022-2024)

- **الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية للدراسة في بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة برج بوعرييج، بالضبط الشباك الإسلامي التابع لها.

➤ **أسباب اختيار الموضوع:** هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي نوجزها فيما يلي:

- الرغبة في التعمق للبحث في هذا الموضوع وتزايد الاهتمام به.
- موضوع يصب في مجالنا الدراسي.

- التعرف على صيغ التمويل الإسلامي التي تمنحها النوافذ الإسلامية ودورها في تمويل المشاريع المقاولاتية وكذا الإجراءات المعمول بها فكل صيغة.
- التعرف على الإطار التشريعي للنوافذ الإسلامية في الجزائر.

#### دراسات سابقة:

1. دراسة داهيلي ليليا، حملات اية بعنوان: دور النوافذ الإسلامية في الحد من الإشكالات التمويلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير جامعة برج بوعريريج 2023: هدفت هذه الدراسة الى ابراز أهمية التمويل الإسلامي والدور الذي يلعبه في معالجة المشاكل التمويلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك بتوفير منتجات جديدة تتماشى مع مبادئ وضوابط الشريعة الإسلامية، وقد تطرقت الى التعريف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال خلق فرص عمل ، كما تناولت هذه الدراسة مقارنة بين التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي.

وقد لخصت هذه الدراسة التعريف بالنوافذ الإسلامية ودورها في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث اظهرت نتائج هذه الدراسة ان النوافذ الإسلامية تشكل مدخلا للتحويل البنوك التقليدية نحو الصيرفة الإسلامية في الجزائر وذلك لحاجة وافتقار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة راس مال كافي للمباشرة في نشاطها وذلك من خلال صيغ التمويل الإسلامي الذي كان لها الدور الفعال في ذلك.

وفي الأخير تم تركيز هذه الدراسة على كيفية مساهمة النوافذ الإسلامية في الحد من الإشكالات التمويلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة متضمنة أساليب التحول نحو الصيرفة الإسلامية بينما في دراستنا تم التركيز على دور وكيفية تمويل هذه النوافذ للمشاريع المقاولاتية بالاعتماد على الصيغ المتنوعة والمتعددة التي تتميز بالمرونة العالية التي تسمح لها لتلبية مختلف رغبات هذه المشاريع من جهة، ومن جهة أخرى تحقيق اهداف ومتطلبات المقاولاتية.

2. دراسة نصر الدين وارم، محمد الشريف بن ساسي بعنوان: التمويل الإسلامية كآلية لتفعيل المشاريع المقاولاتية دراسة حالة مصرف السلام، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير 2023: تطرقت هذه الدراسة الى التعريف بالتمويل الإسلامي وضوابط التعامل به ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك بالاعتماد على عدة أساليب تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية منها صيغ قائمة على المشاركة ومنها صيغ قائمة على البيوع، كما تناولت هذه الدراسة الى ابراز أهمية المقاولاتية وعلاقتها بالتمويل الإسلامي.

وقد لخصت هذه الدراسة ان التمويل الإسلامي له دور فعال في دعم المشاريع المقاولاتية وحل مشكل التمويل من خلال صيغ التمويل الإسلامي كما توصلت هذه الدراسة ان مصرف السلام يهتم بتمويل المشاريع المقاولاتية باستخدام صيغتين المرابحة والاجارة.

في الأخير تم تركيز هذه الدراسة على المشاريع المقاولاتية وعلاقتها بالتمويل الإسلامي وواقع تمويل هذه المشاريع بنوعها الصغيرة والمتوسطة من خلال تحليل دور مصرف السلام الجزائر، بينما في دراستنا تم التركيز على نافذة إسلامية ودورها في تمويل هذه المشاريع المقاولاتية عن طريق صيغ تمويلية إسلامية تتلائم مع هذه المشاريع والتحديات التي تواجهها وذلك من خلال تحليل نافذة بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

### 3. دراسة مصطفى زواوية بعنوان "دور البنوك التجارية في تمويل قطاع المقاولاتية" حالة بنك الجزائر الخارجي لوكالة سعيدة، مذكرة ماستر في علوم التسيير جامعة مولاي الطاهر سعيدة 2020:

هدفت هذه الدراسة الى إظهار الدور الذي تلعبه البنوك التجارية في تمويل قطاع المقاولاتية لضمان نموها وتطورها وتسهيل الضوء على ماهية البنوك التجارية ووظائفها والتعرف على المقاولاتية واهم خصائصها بالإضافة الى التطرق الى أنواع القروض البنكية التي تمنحها البنوك التجارية الى المشاريع المقاولاتية.

يعد تمويل المشاريع المقاولاتية من اهم الخدمات التي تقوم بها البنوك التجارية لما لها من دور فعال في تنمية الاقتصاد الوطني والعمل على تخفيض معدلات البطالة وتنمية المواهب وتشغيل رؤوس الأموال وفقا لذلك عملت البنوك التجارية على دعم وتمويل القطاع المقاولاتي عن طريق العديد من الأساليب المختلفة حيث ركزت هذه الدراسة على خطاب الضمان والذي يلعب دورا هاما في النهوض بالقطاع المقاولاتي.

وفي الأخير يوجد تشابه بين هذه الدراسة ودراستنا السابقة وذلك من خلال دور البنوك التجارية في تمويل القطاع المقاولاتي بغض النظر عن الأسلوب المستخدم، كما ان هذه الدراسة ركزت على التمويل التقليدي في تمويل القطاع المقاولاتي وذلك باستعمال أساليب تقوم على نضام ربوي، اما دراستنا فقد تناولت دور النوافذ الإسلامية في تمويل المشاريع المقاولاتية فلقد ركزنا على التمويل الإسلامي وذلك عن طريق صيغ التمويل الإسلامي التي تقوم على احكام الشريعة الإسلامية.

#### ➤ صعوبات الدراسة:

- اثناء اعدادنا لهذه الدراسة واجهتنا مشكلة صعوبة الحصول على المعلومات الكافية والمطلوبة المتعلقة بالجانب التطبيقي للدراسة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة برج بوعرييج.

➤ هيكل الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا هذه الدراسة الى فصلين الفصل الأول يتضمن الإطار النظري للموضوع حيث تم تقسيمه الى ثلاث مباحث، المبحث الاول الاطار

المفاهيمي للنوافذ الإسلامية، اما المبحث الثاني ماهية المقاولاتية، والمبحث الثالث تناولنا فيه صيغ التمويل الإسلامي وعلاقته بالمقاولاتية، اما في الفصل الثاني تطرقنا الى الدراسة التطبيقية لدور النوافذ الإسلامية في تمويل المشاريع المقاولاتية ،حيث تم تقسيمه الى ثلاث مباحث، المبحث الأول الصيرفة الإسلامية في الجزائر، المبحث الثاني لمحة عامة عن بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة برج بوعريريج ،اما المبحث الثالث واقع تمويل المشاريع المقاولاتية في نافذة الصيرفة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية.

الفصل الأول:

الإطار النظري لمتغيرات

الدراسة



## تمهيد:

لقد شهدت السنوات الأخيرة نجاحا وانتشارا واسعا للمعاملات المصرفية الإسلامية في مختلف دول العالم، خاصة عقب الأزمة المالية العالمية (2008) مما أدى إلى بروز ظاهرة تحول العديد من البنوك التقليدية للعمل المصرفي الإسلامي من خلال إنشاء الفروع والنوافذ الإسلامية لتقديم خدمات متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية إلى جانب خدماتها المصرفية التقليدية وقد حققت بعض تلك النوافذ في البنوك التقليدية في بعض الدول نجاحا ملموسا واستقطبت العديد من العملاء الراغبين في التعامل وفق احكام الشريعة الإسلامية في معاملاتهم المصرفية، وانتشرت هذه النوافذ في العديد من الدول الأوروبية والإسلامية والعربية.

أصبحت المقاولاتية موضوع هام، باتت الدول المتقدمة وائل تقدما تعطيه أهمية كبرى لما له من مكانة ودور في تطوير وازدهار البلدان، وقد حققت العديد من الدول نتائج وانجازات كبيرة من خلال المقاولاتية على المستوى المحلي والدولي لما لها أهمية بالغة في النشاط الاقتصادي، الامر الذي جعله من افضل وسائل الإنعاش الاقتصادي نظرا لسهولة تكيفه ومرونته التي تجعله قادرا على جمع بين التنمية الاقتصادية وتوفير مناصب شغل فضلا عن إمكانية قدرته على الابتكار والابداع والتجديد وتطوير منتجات جديدة، حيث تحتاج المشاريع المقاولاتية للموارد المالية لإنشاء وتطوير مؤسسات جديدة لمساعدة أصحاب المشاريع على تجسيد أفكارهم على ارض الواقع حيث أدى ذلك الى اهتمام النوافذ الإسلامية بتمويل المشاريع المقاولاتية باختلاف نشاطها وذلك لاحتوائه على صيغ تمويل متعددة تمكنه من تغطية احتياجات مالية تماشيا مع ضوابط ومبادئ الشريعة الإسلامية .

ومن خلال ما سبق تم تقسيم الفصل الأول الى المباحث التالية:

**المبحث الأول:** الإطار المفاهيمي للنوافذ الإسلامية.

**المبحث الثاني:** ماهية المقاولاتية.

**المبحث الثالث:** صيغ التمويل الإسلامي وعلاقته بالمقاولاتية.

### المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للنوافذ الإسلامية

ان نوافذ الصيرفة الإسلامية وجدت لكي تكون مصارفا تنموية بالدرجة الأولى تعمل على ربط ودمج التمويل بالعمل والمشاريع الاستثمارية مما يؤدي الى تدفقات نقدية وسلعية متوازنة في ان واحد، ولا يتسنى للمصارف القيام بأعمالها الابوجود تمويلات ولا يكون لها الأثر الابوجود استثمارات لهذا تعمل نوافذ الصيرفة الإسلامية على جذب الأموال بطرق تقليدية مستحدثة شرعية أي وفق قواعد الشريعة الإسلامية، من اجل ان تتحلى بالقدرة على ابراز أثرها في الواقع الاجتماعي والاقتصادي.

### المطلب الأول: مفهوم النوافذ الإسلامية ونشاتها

تظهر فكرة نوافذ الصيرفة الإسلامية في اعتماد البنوك التقليدية نحو ممارسة العمليات البنكية الإسلامية بجانب ممارستها للعمليات البنكية الربوية تطلعا الى فوائدها من جهة والاقبال عليها من جهة أخرى.

#### أولاً: مفهوم النوافذ الإسلامية

**النافذة لغة:** "نافذة من نفذ: النفاذ الجواز وجواز الشيء والخلوص منه. تقول نفذت أي جزت، وقد نفذ ينفذ نفاذاً ونفوداً، ورجل نافذ في أمره ونفوذ ونفاذ: ماض في جميع أمره، وأمره نافذ أي مطاع، وفي الحديث ير الوالدين الاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما أي إمضاء وصيتهما وما عهد إليه قبل موتهما، ومنه حديث المحرم: إذا أصاب أهله ينفذان لوجههما، أي يمضيان على حالهما ولا يبطلان حجهما، يقال رجل نافذ في أمره أي ماض. ونفذ السهم الرمية ونفذ فيها ينفذها نفذاً ونفاذاً: خالط جوفها ثم خرج طرفه من الشق الآخر وسائر فيه. يقال نفذ السهم الرمية ينفذ نفاذاً، ونفذ الكتاب إلى فلان نفاذاً ونفوداً، وأنفذته أنا، وتنفيذ مثله، وطعنة النافذة: منتظمة الشقين"<sup>1</sup>.

**النوافذ الإسلامية اصطلاحاً:** اختلفت التعريفات للنوافذ الإسلامية في إيصال المعنى الاصطلاحي لهذه النوافذ وذلك حسب زاوية النظر إليها ويظهر ذلك من خلال التعاريف التالية: تعرف النافذة الإسلامية حسب مجلس الخدمات المالية الإسلامية بانها "جزء من مؤسسة خدمات مالية تقليدية، بحيث قد تكون فرعا، او وحدة متخصصة تابعة لتلك المؤسسة توفر خدمات إدارة أموال (حسابات الاستثمار)، وخدمات التمويل والاستثمار التي تتفق مع احكام الشريعة الإسلامية"<sup>2</sup>.

يشير هذا التعريف ان النافذة الإسلامية هيا عبارة عن جزء او وحدة تابعة الى بنك تقليدي تقدم خدمات وتسهيلات وفقا لأحكام الشريعة، فهي "وحدات تنظيمية تديرها المصارف التقليدية وتكون متخصصة في تقديم الخدمات المالية الإسلامية، او هي أحد فروع البنوك التقليدية الذي يمارس جميع الأنشطة المصرفية طبقا لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، او هو كيان مالي مملوك لبنك تقليدي مستقل في نشاطه عن نشاطات البنك

<sup>1</sup> ابن منصور، لسان العرب، دار صادر للطباعة، بيروت لبنان، ط 4، 2005، ص 10029-10031.

<sup>2</sup> براق محمد وعبد السلام طيبيل، ندوة في "الإجراءات التشريعية والتنظيمية في انشاء وإدارة النوافذ الإسلامية في ضل النظام رقم 02-18 المؤرخ في 02 عام 1442 هـ الموافق ل4 نوفمبر سنة 2018، المتعلق بالصيرفة التشاركية من طرق المصارف والمؤسسات المالية، جانفي 2020. صفحة 8.

الام، يقوم بجذب المدخرات واستثمارها وتقديم الخدمات المصرفية طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ولديه هيئة رقابية شرعية تقني وتراقب اعماله.<sup>1</sup>

### ثانياً: نشأة النوافذ الإسلامية

إن فكرة إنشاء نوافذ الإسلامية تابعة للمصارف الربوية تعود إلى بداية ظهور المصارف الإسلامية، فعندما بدأت فكرة إنشاء هذه الأخيرة تنتقل من الى الجانب النظري إلى الواقع العملي في مطلع السبعينات قامت بعض المصارف الربوية بالتصدي لهذه المصارف ومحاولة التشكيك في مصداقية العمل فيها والأساليب الاستثمارية التي تطبقها عندما باءت تلك المحاولات بالفشل تقدمت بعض المصارف الربوية باقتراح فتح فروع تابعة لها تقدم الخدمات المصرفية الإسلامية الا أن هذا الاقتراح لم يصل إلى حيز التطبيق الا عندما أدركت المصارف الربوية مدى الإقبال على المصارف الإسلامية وحجم الطلب المتنامي لمختلف شرائح المجتمع على الخدمات المصرفية الإسلامية فسارعت إلى ممارسة العمل المصرفي الإسلامي بتقديم خدمات ومنتجات إسلامية ولو بسيطة كخطوة أولى من خلال فتح نوافذ إسلامية، وكان مصرف مصر أول من فتح نوافذ إسلامية تابعة له سنة 1980 قدم من خلاله خدمات مصرفية إسلامية أطلق عليه "فرع حسين للمعاملات الإسلامية"<sup>2</sup>

وقبل ذلك البنك السعودي البريطاني HSBC الذي انشا فرعاً يعمل وفق الشريعة الإسلامية في دبي بتاريخ 01 يوليو 1978 لتقديم خدمات الاستثمار والتمويل الإسلامي.

ثم تلاه مصرف "Citi Bank" الذي أسس وحدة تمويل إسلامية عام 1980 قبل ان يفتح فرعاً إسلامياً في البحرين عام 1996 باسم "Citi Islamic investment Bank"

اما في عام 1996، فقد انشا مصرف ANZ البريطاني صندوق استثماري إسلامي في مدينة "جرنسي" باسم "صندوق المضاربة الدولية الأول المحدود "FAIM"

وفي عام 2004 تم تأسيس "البنك الإسلامي البريطاني" كأول مصرف إسلامي في بريطانيا بمدينة "برمنجهام" امتلك فيه 12 من المساهمين لخليجيين الحصة الكبرى. ثم استمر فتح النوافذ الإسلامية في المصارف الربوية بالموازات مع انشاء مصارف إسلامية جديدة وعمل تلك النوافذ على حسب الشريعة الإسلامية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نجيب خريس وعماد بركات وربيع القرعان وآخرون، "فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية الأردنية من وجهة نظر العاملين فيها"، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية مج (14)، ع (4)، 2018، الصفحة 440.

<sup>2</sup> قومية سفيان، وبلعوز بن علي "تجربة بنك المشرق الاماراتي في التحول الجزئي الى مصرف إسلامي من خلال مدخل النوافذ الإسلامية"، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد 18، جوان 2017، صفحة 60.

<sup>3</sup> صالح مفتاح ومعارفي فريدة، "الضوابط الشرعية لنوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية: دور اللجنة الاستشارية الشرعية في بنوك بومبيترالتجاري" مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر -بسكرة، ال عدد34/35، مارس 2014، صفحة151-152.

## المطلب الثاني: خصائص النوافذ الإسلامية وأهدافها

أولاً: تتجلى خصائص شبابيك الصيرفة الإسلامية فيما يلي:<sup>1</sup>

✓ تسعى شبابيك الصيرفة الإسلامية الى جذب الموارد المالية من عند فئات المجتمع وذلك من خلال توفير نظم لإيداع مختلف الأنماط ومتعددة الأنواع ما بين قصيرة الاجل وطويلة كذلك ما بين الجاري والثابت والادخاري والاستثماري ثم توجه هذه الأموال الى عدة مجالات، اما من اجل تثمارها وفق ضوابط شرعية او استخدامها في السيولة.

✓ تعمل شبابيك الصيرفة الإسلامية على توجيه الأموال المتاحة لديها للاستثمار، اما من طرفها او تحويلها الى جهات ذات الخبرة من اجل تحقيق عائد مناسب بأقل المخاطر لاستثماراتها المختلفة حيث يتحقق الربح لأصحاب رؤوس الأموال والمودعين والمستثمرين لدى تلك المصارف ما يتيح لهذه المصارف من تحقيق النمو المستمر والصورة الطيبة لدى ملاكها والمودعين لديها وهذا بأدوات استثمارية وفق عقود شرعية مثل المضاربة والمشاركة والمرايحة وغيرها من العقود.

✓ تلتزم شبابيك الصيرفة الإسلامية في جميع أنشطتها بأحكام الشرعية الإسلامية، بخلاف البنوك التقليدية التي تتعامل بالربا.<sup>2</sup>

✓ تخضع شبابيك الصيرفة الإسلامية بالإضافة الى الرقابة المصرفية والرقابة المالية، الى رقابة شرعية مستقلة ومتخصصة تتولى فحص وتحليل مختلف الاعمال والأنشطة في جميع مراحلها على ضوء الشريعة الإسلامية وكذا التحقق من مدى تنفيذ الفتاوى والاحكام الشرعية وإيجاد البدائل والصيغ الإسلامية، وكذا التحقق من مدى تنفيذ الفتاوى والاحكام الشرعية، وإيجاد البدائل والصيغ المشروعة المناسبة لما هو غير مشروع.

### ثانياً: اهداف النوافذ الإسلامية

تتشترك اهداف النوافذ الإسلامية مع اهداف المصارف الإسلامية والمتمثلة في:

- جذب وتجميع الفوائض المالية وتعبئة الموارد المتاحة في الوطن الإسلامي تنمية الوعي الادخاري لدى الافراد، كما تهدف النوافذ الإسلامية الى تحقيق الربح الأمثل وهو مفهوم انساني يقوم على الكم والكيف معا.
- تحقيق المصالح المعترية شرعا، وهي اتباع الدين وحفض النفس والعقل والنسل والمال فتقوم النوافذ الإسلامية بالحرص على إبقاء العلاقة الحسنة بين المسلمين.

<sup>1</sup> عبير مزغيش، محمد عدنان بن ضيف، "النظام القانوني لشبابيك الصيرفة الإسلامية في القطاع المصرفي الجزائري"، دراسة على ضوء النظام 20-02، مجلة الاجتهاد القضائي المجلد 14، العدد 29، مارس 2022، صفحة 48-49

<sup>2</sup> حسين شحاتة، الضوابط الشرعية لفروع المعاملات الإسلامية بالبنوك التقليدية، مجلة الاقتصاد الإسلامي، ال عدد 240، دبي الاسلامي، الإمارات العربية المتحدة، 2001، ص 33.

- توظيف الأموال في المشاريع الاستثمارية التي تساعد على تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن الإسلامي.<sup>1</sup>
- ان استثمار الأموال بإبداعها في النوافذ الإسلامية سيساهم بلا شك في التقليل ما أمكن من البطالة وزيادة الإنتاج وإعادة توزيع الدخل الوطني، وبالتالي سترص هذه النوافذ على استثمارها وتشغيلها بما يتطابق مع مقاصد الشريعة الإسلامية.<sup>2</sup>
- العناية بمقاصد الشريعة من أعمار الأرض وتحقيق التوزيع العادل للثروة حتى تكون دولة بين الأغنياء والفقراء لقوله تعالى "ما أفاء هلا على رسوله من أهل القرى فأنه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي الا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب"<sup>3</sup> (سورة الحشر: الآية 7)

### المطلب الثالث: تحديات النوافذ الإسلامية

تواجه النوافذ الإسلامية عدة صعوبات وتحديات فيما يتعلق بتطبيق او ممارسة نشاطاتها وذلك من خلال النقاط التي سوف نوضحها فيما يلي:

- غياب العنصر البشري الكفاء والمؤهل علميا وتقنيا وشرعيا لممارسة العمل المصرفي الإسلامي، لأن معظم الموظفين مشبعين بأفكار وتقنيات العمل المصرفي التقليدي، وكذا غياب اللجان والهيئات والنظم الرقابية المتخصصة في هذا النوع من الصيرفة.
- ضعف الإبداع والابتكار في المنتجات المالية الإسلامية لمواكبة التطورات الحاصلة في السوق المالية خاصة فيما يتعلق بأعمال الخزينة وأدواتها.<sup>4</sup>
- غياب نموذج او نهج قانوني عملي تطبيقي لتنفيذ المعاملات المصرفية في النافذة وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.<sup>5</sup>
- عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به والقائم على أسس تقليدية مع متطلبات العمل المصرفي الإسلامي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> قادري محمد الطاهر واخرون، "المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول"، مكتبة حسن العصرية، بيروت لبنان، 2014، الطبعة الأولى ص.28

<sup>2</sup> احمد خلف حسن الدخيل، النوافذ الإسلامية في المصارف الحكومية العراقية، دراسات اقتصاد إسلامية، المجلد 19، العدد 2، الصفحة 57-58.

<sup>3</sup> لقرآن الكريم: سورة الحشر: الآية 7.

<sup>4</sup> كويد سفيان ودرويش عمار، "النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمرحلة انتقالية للصيرفة الإسلامية، دراسة استطلاعية بنك الفلاحة والتنمية الريفية"-وكالة وهران-مجلة دفاتر بوادكس، المجلد 11/ال عدد01(2022) الصفحة 227-228.

<sup>5</sup> سعيد بن سعيد المرطان، "تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية" طبعة تمهيدية، ملتقى البحث العلمي، ملتقى البحث العلمي المؤتمر الثالث للاقتصاد الإسلامي جامعة ام القرى صفحة 25.

- اختلاف هيئات الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية وما قد يصاحبه من تفسيرات مختلفة لبعض الأحكام الشرعية الفرعية تبعاً للاختلاف القائم بخصوصها بين المدارس الفقهية الأربعة.<sup>2</sup>

### المبحث الثاني: ماهية المقاولاتية

لقد ازداد مؤخراً الاهتمام بموضوع المقاولاتية فهي أصبحت تحل حيزاً كبيراً من اهتمام العديد من الاقتصاديين والمفكرين بالإضافة إلى عديد من الدول بمختلف مستويات تطورها. ذلك لأنها تعد أهم أقطاب الاقتصاد الوطني لما تقدمه من وإلى ما تستحقه من مزايا تدفع بمسار التنمية الاقتصادية وبالتالي توفير فرص عمل وتحسين المستوى المعيشي وذلك عن طريق دعم مقاولين الجدد على تجسيد أفكارهم في شكل مشاريع ناجحة على أرض الواقع.

### المطلب الأول: مفهوم المقاولاتية والمقاول

قبل التطرق إلى تعريف المقاولاتية لابد من تعريف المقاول

#### الفرع الأول: تعريف المقاول:

**لغة:** هو ذلك الشخص الذي يشغل مصلحة تجارية صغيرة أو بائع بالمفرق عرفي اللغة الفرنسية كلمة مقاول يقابلها Entrepreneur المشتق من الفعل Entreprennd بمعنى يبادر فيكون ذلك الشخص الذي يبادر إلى خلق شيء ما.<sup>3</sup>

**اصطلاحاً:** هناك عدة تعاريف التي تناولت مفهوم المقاول من بينها نذكر:

- المقاول حسب (مارك كازون): هو الشخص متخصص في صنع القرار يمتلك معرفة بديهية تمكنه من الاستغلال الأمثل للموارد النادرة والتعامل معها من أجل الوصول إلى أهدافه.<sup>4</sup>
- عرفته (جوزيف شمبيتر): هو ذلك الشخص الذي يملك صفة الإبداع والابتكار وهو شخص نادر ذو موهبة وهو محرك التطور الاقتصادي وصاحب فكرة وتتوفر لديه الإرادة نحو النجاح في تعاملاته ويرغب في المخاطرة بعقلانية ولديه القدرة في تنظيم وهو المنشأ ومتعهد والمؤسس وصاحب العمل وهذا مصطلح يشمل النساء والرجال.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> لعلا رمضاني. (2017) تحديات فتح نوافذ إسلامية في البنوك التقليدية: حالة الجزائر. مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة صفحة 157

<sup>2</sup> سعيد بن سعيد المرطان، مرجع سبق ذكره ص 28.

<sup>3</sup> الزهرة عباوي، المسارات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاول وعلاقتها باختيار النشاط الاجتماعي رسالة ماجستير علوم اجتماعية، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02. 2015-2015 ص8.

<sup>4</sup> نجوى الحدي، المقاولاتية كرهان لامتناهات البطالة، مجلة إدارة أعمال والدراسات الاقتصادية، المجلة 2، العدد 4، جامعة الجلفة، الجزائر 2016/10/30، ص94.

<sup>5</sup> نعيمة نيار، الشباب المقاول ورهانات التنمية رسالة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع التنظيم وعمل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2015-2016، ص12.

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المقاول هو كل شخص مجازف لديه الإرادة والقدرة على تحويل أفكاره أو اختراع الى ابتكار يجسده على أرض الواقع مع استغلال الأمتل للموارد المتاحة. ومن بين الصفات المترابطة لنجاح المقاول هي:<sup>1</sup>

الرغبة في ادارة الأعمال والاستمرارية والمثابرة على العمل، الثقة بالنفس، القدرة على إدارة المخاطر، إدارة الوقت والقدرة على التأقلم مع الفرص والبيئة الخارجية.

### الفرع الثاني تعريف المقاولاتية:

هناك العديد من التعاريف للمقاول، والتي مثلت موضوع نقاشات عديدة وفي مختلف تخصصات ونذكر منها: **التعريف الأول:** هي النشاط الذي ينصب على انشاء مشروع عمل جديد ويقدم فعالية اقتصادية وكذا إدارة الموارد بكفاءة وأهلية متميزة لتقديم شيء جديد أو ابتكار نشاط اقتصادي جديد.<sup>2</sup>

**التعريف الثاني:** مجموعة من المراحل المعاقبة تبدأ من امتلاك الشخص لميول مقاولاتي الى غاية تبني السلوك المقاولاتي، ويتوسط هذه المراحل اتخاذ قرار الدخول لمجال المقاولاتي، وهذا الأخير تسبقه مرحلة تسمى بالتوجيه المقاولاتي الذي يعبر أنها إرادة فردية أو استعداد فكري يتحول لإنشاء مؤسسة وذلك في ظل ظروف معينة.<sup>3</sup>

### المطلب الثاني: أهمية المقاولاتية وأهدافها

#### الفرع الأول: أهمية المقاولاتية:

- ❖ **الأهمية الاقتصادية:** تكمن الأهمية الاقتصادية للمشاريع المقاولاتية في أنها تعمل على:
  - قدرة المقاولاتية في التأقلم تبعاً لاحتياجات السوق المغيرة وفي إيجاد منتجات جديدة وتقليل تكلفة الإنتاج للوحدة، بالإضافة الى توفير العملة الصعبة من خلال تعويض الاستيراد والمساهمة في التصدير.
  - الاسهام في تنمية الملكية الوطنية ودفع للمساهمة في القطاع الخاص في الناتج القومي وخلق طبقة جديدة من رجال الأعمال عن طريق قيام الأفراد والمجتمع بالمساهمة في مشروعات الاستثمار أو استحداث مشروعات جديدة مساندة للمشروعات الاستثمارية الأجنبية.
  - مساهمة في تلبية بعض احتياجات المشروعات الكبيرة عن طريق المقاولاتية من الباطن سواء بالمواد الأولية أو الاحتياجات الأساسية للاستفادة من الخدمات تكنولوجية والمحلية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> زهير بن يحيى، تقييم أداء مؤسسات الدعم الأنشطة المقاولاتية في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب A NSEJ ،رسالة دكتوراه علوم اقتصادية ، تخصص علوم التسيير ، إدارة أعمال ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة البشير الابراهيمي ،برج بوعريرج ، 2021-2022 ، ص 28

<sup>2</sup> أحمد بن عبد الرحمن الشمشري، وفاء بن ناصر المبيريك، ريادة الأعمال، شركة العبكان للنشر والتوزيع الرياض السعودية ط 1 ، 2019، ص 25.

<sup>3</sup> جبار سعد، ناجي أمينة، التعليم المقاولاتي كأداة بناء روح مقاولاتية، مجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة، المجلد 14، رقم 01، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر 2020، ص 12.

- يعتبر الاتجاه الى الاستثمار في المشروعات الريادية عاملا من عوامل استقرار اقتصادي واجتماعي وخاصة أمام الأزمات.<sup>2</sup>

❖ الأهمية الاجتماعية: تلعب المقاولاتية أهمية بالغة حيث أنها:

- تحقيق التنمية الإقليمية ونشر الصناعة حيث تؤدي دورا تنمويا اجتماعيا وذلك بتخفيف حدة الفقر وتحسين المثل المعيشي.
- هي أداة لتحقيق الاشباع النفسي لدى الأفراد وذلك بإشباع حاجاتهم ورغباتهم من خلال التعبير عن ذواتهم وآراءهم وترجمة أفكارهم وخبراتهم وتطبيقها فيها.<sup>3</sup>
- تدعيم الأعمال الإبداعية بواسطة برامج حاضنات تكنولوجية، وتوفير الدعم المالي والقانوني للمستثمرين بغية تدفق الأفكار الإبداعية وتكوين مخزون بشري من رجال الأعمال، ما يسهل نقل مخرجات البحث والتطور من الخبرات الى الأسواق.<sup>4</sup>
- تساهم كذلك اجتماعيا في محاربة السلوك الاجتماعي الغير السوي الناتج عن تفشي ظاهرة الفساد والانحراف الاجتماعي بسبب عدم توفر العمل.<sup>5</sup>

**الفرع الثاني: أهداف المقاولاتية:** وتختلف الوظيفة الأساسية للمقاوله حسب طبيعتها

المقاوله نفسها، أي وجهات نظر مساهمين وعمال الإدارة ومن بين الوظائف التي تمارسها المقاوله والتي يمكن توضيح أهدافها فيما يلي:

- ✓ خدمة السوق: وذلك من خلال انتاج وتسويق سلع والخدمات مطابقة للطلب الفعلي فلا يمكن لأي مقاوله أن تصمد في خضم المناخ الاقتصادي السائد الا باعتبار خدمة السوق من أولوياتها المركزية.
- ✓ تحقيق المكاسب المالية وتعظيم الربح: الحصول على أرباح مالية وتعظيم الربح يعتبر بالنسبة للمقاوله أهم هدف تسعى الى تحقيقه ويرى الكثيرين من الاقتصاديين أن الربح هدف مشروع لأن المقاول يتحمل المخاطرة وبالتالي فان الربح هو بمثابة مقابل مالي للمخاطرة.

<sup>1</sup> آسيا بن عمر وآخرون، هياكل دعم المقاولاتية وتنمية المحلية، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، العدد 5، مجلد 4، جامعة ادرا، الجزائر، 2021، ص 135.

<sup>2</sup> عثمان راشدي، الريادة والعمل تطوعي، الطبعة الأولى، دار النشر والتوزيع، عمان 2012، ص 85.

<sup>3</sup> سمية لوكريز، دعم الصناديق الوقفية لدور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة ومقترحات نجاحها في الجزائر، مجلة الباحث الاقتصادي جامعة البشير الابراهيمي، برج بوعريريج، مجلد 09، عدد 01، 2020، ص 169-170.

<sup>4</sup> عثمان راشدي، مرجع سبقه ذكره، ص 28.

<sup>5</sup> عبد الجبار سالم، تأثير الثقافة المقاولاتية على نمو اقتصاد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة المقاولاتي في الجزائر، أطروحة دكتوراه، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016 ص 85.



✓ تعظيم المنفعة الاجتماعية: ذلك عن طريق تحسين وضعية المجتمع، وتمثل المسؤولية الاجتماعية للمقاولة، مشاركتها في مفهوم التنمية المستدامة، كما تلعب المسؤولية الاجتماعية دورا بارزا في الحفاظ على البيئة، وتحسين مناخ العمل واحترام حقوق الانسان.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: أنواع المقاولاتية وأشكالها

**الفرع الأول: أنواع المقاولاتية:** تتنوع المقاولات تنوعا كبيرا نتيجة لتنوع الأعمال التي يلتزم المقاول بالالتزام بأدائها وهذه الأعمال تختلف من مقاولة الى أخرى بحسب اعتبارات عديدة وتصنف المقاولات حسب معايير مختلفة كالآتي:

الشكل 01: أنواع المقاولاتية

<sup>1</sup> محمد بوقطف وآخرون، المقاولاتية ودورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي في الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد عياش لغرور، خنشلة، مجلد 11 وعدد 3 2019، ص 218.



**المصدر:** شقرون محمد دور المقاولاتية في ترقية المشاريع الصغيرة المنتجة، (دراسة ميدانية للوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب لولاية سيدي بلعباس)، شهادة ماجستير، جامعة ابي بكر بالقائد، تلمسان، الجزائر، 2015-2015، ص 7.

**الفرع الثاني: أشكال المقاولاتية:** المقاولاتية أخذت أشكال متعددة نتيجة تحولات اقتصادية واجتماعية مست دول عديدة ويمكن تلخيصها على النحو التالي:

### 1 - انشاء مؤسسة جديدة:

تعتبر عملية انشاء مؤسسة جديدة عملية معقدة وغير متجانسة، تخلف دوافعها من مقاول لآخر، فهناك من تتبلور لديه الفكرة عبر الزمن، وبعد دراسة مختلف الاحتمالات والبدائل يقوم باتخاذ قرار انشاء مؤسسته الخاصة، وهناك من ينشأ مؤسسته بالصدفة وبدون القيام بدراسات مسبقة مثلا في حالة اكتشاف فرصة مربحة

يقوم المقاول باستغلالها، كما أن هناك أيضا من يتخذ القرار وهو مجبر أو مضطر لأنها الطريقة الوحيدة لإيجاد عمل والاندماج في المجتمع.<sup>1</sup>

**2 - الانشاء بايمساج:** في هذا النوع من انشاء المؤسسات الكبيرة تقترح على وظيفتها إجراءات وتدابير تهدف الى جذبهم ومرافقتهم في خلق المؤسسات.

**3 - الانشاء بالامتياز:** تساعد المؤسسة التي تريد أن تتطور باستعمال هذه الصيغة، فرد يريد خلق مؤسسة بتطبيق هذه الصيغة، هذه الصيغة من الانشاء تتمثل في تقليد نظام موجود في نطاق جغرافي معين، والمنشئ لهذه الصيغة يستفيد من مرافقة مهمة وتكون بمقابل مالي، وهي تمكن الذي ليس له أفكار أو ليس له القدرة على الإبداع من تحقيق هدفه المتمثل في انشاء مؤسسة.

**4 - استئناف الأعمال:** استئناف الأعمال يمثل فرق كبير مع انشاء المؤسسة لأن المنظمة موجودة، وليست تحتاج لأن تنشأ وبهذا فهو ممكن الاعتماد على معلومات توصف حاضرها وتاريخها، هيكلها ونمط سيرها في مثل هذه الشروط عدم التأكد يكون غالبا ضعيف ومستوى الخطر قليل.<sup>2</sup>

**5 - المقاول الداخلية:** لقد تزايد اهتمام المؤسسات كثيرا بهذا النوع من النشاطات خاصة في ظل التغيرات الكبيرة التي يشهدها محيطها والتي يصعب التحكم فيها، فمن خلال المقاول الداخلية والتي تعني تنظيم المشاريع داخل المنظمات القائمة وتستطيع المؤسسة مواكبة هذه التطورات والتكيف معها بشكل سريع، كما يمكنها أيضا العمل على تطوير وتنويع منتجاتها بشكل دائم ومستمر عن طريق تشجيع الابداع والابتكار<sup>3</sup>

**6 - المقاول غير تجارية (الاجتماعية، التضامنية):** هي تلك الشركات التي لا تستهدف الربح مثل الجمعيات الخيرية كالهلال الأحمر والصناديق الترحية مثل صندوق الزكاة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>دباح نادية، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وأفاقها (200-2009)، رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011-2012، ص 29.

<sup>2</sup>شقرور محمد، مرجع سبق ذكره، ص 10-11.

<sup>3</sup>لفقيه حمزة، روح المقاولاتية وانشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، دراسة حالة مقاولي برج بوعرييج، أطروحة قسم علوم التسيير تخصص تسيير المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر،

2016-2017، ص 103

<sup>4</sup>عبد الرحمن، اقتصاد عمل ساعة 21:40، 2024.10.02.2024، <http://www.noor-book.com>

### المبحث الثالث: صيغ التمويل الإسلامي وعلاقته بالمقاولاتية

تعد المشاريع المقاولاتية عصب او محرك اقتصادي للدول المتقدمة او النامية وفي هذا الصدد زاد الاهتمام بها نظرا لقدرتها الهائلة على توفير فرص العمل وتحسين المستوى المعيشي للأفراد بالإضافة الى قدرتها على تحقيق التنمية الاقتصادية، الا ان هذه المشاريع المقاولاتية تعاني نقص او عائق والمتمثل في التمويل، وقد ظهر التمويل الإسلامي بمختلف صيغه كمصدر او بديل للحد من مشاكلها التمويلية لهذا النوع من المشاريع حتى تضمن استمراريتهما وتطورهما.

### المطلب الأول: مفهوم التمويل الإسلامي وخصائصه

**الفرع الأول: مفهوم التمويل الإسلامي:** قبل التعرف على مفهوم تمويل إسلامي نتعرف على ماهية التمويل بشكل عام.

**لغة:** من المال وفلان أعطاه المال، موله، قدم له ما يحتاج من المال، تمول، لما له مال ومالا، اتخذه قيمة، المال ما يملكه الفرد أو الجماعة من متاع أو عرض التجارة أو عقار أو النقود أو حيوان، ويقال رجل ذو مال، ذو مال، الممول: من ينفق على عمل ما.<sup>1</sup>

**اصطلاحاً:** هو تقديم السلع أو الخدمات، أو وسائل دفع مع تأجير البديل المقابل أو بدون أصل بدلاً أصلاً، فهو علاقة تبني على تمكين الشخص أو وحدة اقتصادية من استعمال موارد شخص آخر، اما بدون مقابل أو مع تأجيل المقابل، ويكون تمويل لأهداف إنتاجية أو أهداف استهلاكية.<sup>2</sup>

أما التمويل الإسلامي فيعرف على أنه:

- عرفه منذر قحف على أنه تقديم ثورة، عينية أو نقدية بقصد الاسترباح من مالها الى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية.<sup>3</sup>
- التمويل هو السبيل للحصول على الأموال، بهدف النظر والاعتبار الى الطريقة التي تتم بها ذلك، وتقييد التمويل في الاقتصاد الإسلامي هو من أجل بيان الاختلاف عن مفهومه في الاقتصاد التقليدي.<sup>4</sup>

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن التمويل الإسلامي:

هو تقديم التمويل لأي جهة طلبت ذلك وتتوفر لها الأهلية اللازمة بغرض تحقيق منفعة استثمارية أو منفعة شخصية وذلك بما يتناسب مع مبادئ الشريعة الإسلامية وذلك باستخدام أدوات محددة يطلق عليها صيغ التمويل الإسلامي (مشاركة، مضاربة، مرابحة، استصناع، سلم....)

<sup>1</sup> المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، طبعة 4، 2004، ص 892.

<sup>2</sup> غسان محمود إبراهيم، منذر القحف الاقتصاد الإسلامي علم أو وهم ط 01 دار الفكر، دمشق سوريا، 2002، ص 167.

<sup>3</sup> منذر قحف، مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي الطبعة الثالثة، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، 2004، ص 12.

<sup>4</sup> الياس عبد الله أبو الهجيلة، تطور آليات التمويل بالمشاركات في المصارف الإسلامية، رسالة الدكتوراه، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن، 2007، ص 22

**الفرع الثاني: خصائص التمويل الإسلامي:** سوف نستخلص أهم الخصائص المتعلقة بالتمويل الإسلامي فيما يلي:

1 - استبعاد التعامل بالربا أخذ وعطاء: تستند هذه الخاصية الى القاعدة الإسلامية الخاصة لحرمة الربا وحرمة التعامل بها وز ذلك في قوله عز وجل " وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا " <sup>1</sup>، وتعد هذه الخاصية من أهم الخصائص التي يركز عليها المصرف الإسلامي فاذا لم تتواجد يصبح كأى مصرف تقليدي آخر، ذلك أن المصرف الإسلامي يعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية أي تحريم التعامل بالفائدة (الربا) أخذاً وعطاءاً.

2 - توجيه المال نحو الاستثمار الحقيقي: من أهم الخصائص التي يجب أن يتميز بها التمويل الإسلامي الاستثماري للمشروعات الصغيرة هي توجيه المال نحو الاستثمار الحقيقي الذي يهدف الى امتزاج عناصر الإنتاج ببعضها البعض وبالتالي فان أي ربح ينتج عن هذا الاستثمار يكون ربح حقيقي يظهر عند زيادة الإنتاج مما يبين لنا قدرة المصادر <sup>2</sup>.

3 - استعمال صيغ التمويل الإسلامي يخلق جواً من الشفافية والوضوح في الأنشطة الاقتصادية، ويقضي على الكثير من الحيل التي تنشأ بفعل المعاملات القائمة على الربا، كما أن اشتراك طرفي العملية الاستثمارية في الربح والخسارة يجعل الكل يعمل من أجل تجنب المغارم، لأنه لا يوجد من يربح دائماً كما هو الشأن في التمويل التقليدي. <sup>3</sup>

4 - التركيز على طاقات الفرد ومهارته وابداعه: أي تنمية طاقات الفرد والتركيز على حاجاته ومهارته الريادية والإبداعية، بحيث يكون التمويل الإسلامي قاعدة الانطلاق لهذه الطاقات والابداعات التي يعول عليها في تقديم المجتمع. <sup>4</sup>

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية 275.

<sup>2</sup> سبع فاطمة الزهراء، قويدري محمد، سبع فاطمة الزهراء، قويدري محمد، أساسيات صيغ التمويل الإسلامي المطبقة في الاقتصاد الإسلامي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد الاقتصادي 32، جامعة مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، الجزائر، ص 222.

<sup>3</sup> عمران بوريب، سياسات التمويل بصيغ الاستصناع ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاديات الإسلامية، دراسة حالة البنك الإسلامي في التنمية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2011-2012، ص 19.

<sup>4</sup> محمود عبد الحميد فرحان، التمويل الإسلامي في المشروعات الصغيرة (دراسة لأهم مصادر التمويل)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، قسم المصارف الإسلامية، الجزائر، 2010، ص 34

## المطلب الثاني: صيغ التمويل الإسلامي

1. صيغ التمويل قائمة على المشاركة: تتمثل في:

أولاً: التمويل بالمشاركة

1 - تعريف التمويل بالمشاركة: هناك عدة تعاريف نذكر من بينها:

لغة: لفظ مشتق من شركة، ويقال اشتركنا بمعنى تشاركنا وقد اشترك الرجلان وتشاركا وشارك أحدهما الآخر، ويقصد بها في الفقه الإسلامي المشاركة في رأس المال والعمل والربح والخسارة.<sup>1</sup>

اصطلاحاً: تعني اشترك شخصين أو التزام في المال أو في العمل أو فيهما مع، بهدف انجاز عملية معينة، على أساس اقتسام الناتج عنها بحسب حصة كل واحد سواء في المال أو في العمل.<sup>2</sup>

يقصد بالمشاركة هي أن يشارك اثنان أو أكثر في تجارة أو صناعة أو زراعة أو تقديم الخدمات للغير كل منهما يقدم مالا وعملا، على أن يقتسما ما يسوقه الله اليهما من ربح حسب ما يتفق عليه، وإذا خسرنا توزع حصة كل منهما في رأس المال.<sup>3</sup>

2 - مشروعية المشاركة:

من القرآن الكريم: قال تعالى " فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي التُّلْتِ ۗ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ ۗ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ

من السنة النبوية: قال رسول الله صل الله عليه وسلم: ان الله تعالى قال: " أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه"<sup>4</sup>

من الاجماع: اتفق العلماء المسلمين على مشروعية الاجماع وجوازه.

3 - أنواع المشاركة: تنقسم المشاركة الى نوعين هما:

المشاركة الثابتة: هي التي يدخل البنك فيها كشريك مع المتعامل في رأس مال عملية تجارية أو صناعية محددة يقترحها هذا الأخير عليه ، فيصبح الطرفان شريكين في ملكيتها و تسييرها و الرقابة عليها ، و التحمل بالتزاماتها ، خسائرها و اقتسام أرباحها ، و كل ذلك حسب الضوابط المتفق عليها ، و المقصود بكونها ثابتة هو

<sup>1</sup> نوال بن عمارة، العربي عطية، التمويل بالمشاركة ودوره في تعزيز العمل المصرفي الإسلامي ن مجلة رؤى اقتصادية، العدد الخامس، ديسمبر 2013ن ص 98.

<sup>2</sup> عائشة المالقي الشقراوي، البنوك الإسلامية، التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2000، ص 348-349.

<sup>3</sup> حسين حسن شحاتة، الاقتصاد الإسلامي بين الفكر والتطبيق، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط1ن 2008، ص 110

<sup>4</sup> حديث صحيح، رواه مسلم

استمرارية وجود كل طرف فيها حتى نهايتها ، أي أن كل طرف يحتفظ بحصصه ثابتة في رأس مال المشروع حتى يتم إنجازها وتصفى الشركة، وتتوزع نتائجها بين البنك والمتعامل بنسبة حصة كل طرف في رأس المال، سواء في الربح أو الخسارة.<sup>1</sup>

**المشاركة المتناقصة:** تعرف على أنها المشاركة التي يساهم فيها المصرف في رأس مال الشركة أو مؤسسة تجارية أو بنايات أو مصنع أو زراعة مع شريك أو أكثر عندئذ يستحق كل من الشركة نصيبا من الأرباح بموجب الاتفاق عند التعاقد مع وعد المصرف أن يتنازل عن حقوقه عن طريق بيع أسهمه الى شركائه والشركاء يعدون بشراء أسهم المصرف والحلول محله في الملكية، سواء على دفعة واحدة أو على دفعات حسبما تقتضيه الشروط المتفق عليها.<sup>2</sup>

**5- العمل بالمشاركة في البنوك الإسلامية:** تعتبر المشاركة الأسلوب المناسب للاستثمار الجماعي في حياتنا الاقتصادية المعاصرة حيث تقوم المصارف الإسلامية على مبدأ أساسي وهو مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، فهي تجمع الودائع الادخارية والاستثمارية من عملاء بناء على عقود المشاركة وتقوم بتوظيفها في مشاريع مع المستثمرين بناء على عقود مشاركة أيضا، فالمصرف الإسلامي من خلال التمويل بالمشاركة ليس مجرد ممول مالي تربطه بهم علاقة الدائن بالمدين كما هو الحال في البنوك التقليدية، ولكن شريكا لهم في العمليات الاستثمارية بكل ما تطلبه مفهوم المشاركة من مقدمات وما يترتب عليه من نتائج ' ربح أو خسارة'، وعادة ما يفرض المصرف الإسلامي العميل بالإدارة والإشراف على المشروع محل المشاركة، في حين يقوم المصرف بالمتابعة والتحقق من حسن سير العملية والزام الشريك بالشروط المتفق عليها.<sup>3</sup> إن اعتماد المصارف الإسلامية على التمويل بالمشاركة يجعلها أكثر عرضة للمخاطر مقارنة بباقي المصارف الأخرى وعليه فان المصارف الإسلامية قبل اتخاذها للقرار التمويلي أو الاستثماري، تقوم بدراسة شاملة لمختلف الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية والشرعية.<sup>4</sup>

**ثانيا: التمويل بالمضاربة:**

**1 - تعريف التمويل بالمضاربة:**

<sup>1</sup> عائشة الشقراوي المالقي، مرجع سبق ذكره، ص 371-372.

<sup>2</sup> نوال بن عمارة، العربي عطية، مرجع سبق ذكره، ص 100

<sup>3</sup> بن سليط نصيرة، تبني البنوك التجارية التقليدية للمعاملات المصرفية الإسلامية، دراسة حالة الجزائر، رسالة دكتوراه في العلوم التجارية تخصص بنوك ن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ن جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2021 - 2022 ص 83-84.

<sup>4</sup> عبلة لمسلف، الدور الاقتصادي للمشاركة المصرفية - دراسة مقارنة -، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر، 2005-2006، ص 71

**لغة:** من الفعل ضرب، وضربت الطير، تضرب ذهب تبتغي الرزق الشيء ضرباً، وضربانا نحرك الرجل في الأرض ذهب وابتعد.<sup>1</sup>

**اصطلاحاً:** هي اتفاقية بين طرفين بموجبها يقدم الطرف الأول رأس المال ويسمى رب عمل، بينما يقوم الطرف الثاني بالعمل ويسمى المضارب على أن يتم تقسيم الأرباح الناتجة عن المشروع وذلك حسب الاتفاق بينهما في العقد وفي حالة خسارة يتحمل صاحب رأس المال الخسارة بينما يخسر المضارب جهد ووقت.

## 2- مشروعية المضاربة:

**من القرآن الكريم:** قال تعالى: " وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ۗ " <sup>2</sup> وأيضاً لقوله تعالى: " ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ ۗ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ۗ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ " <sup>3</sup>

**من السنة النبوية:** لقوله صل الله عليه وسلم: " ثلاث فيهن البركة البيع الى أجل والمقارضة وخطط البر بالشعير ".<sup>4</sup>

**من الاجماع:** أجمع المسلمون علة مشروعيتها ويقول العلامة الشوكاني في النيل: .... فهذه الآثار (عن الصحابة) تدل على أن المضاربة كان الصحابة يتعاملون بها من غير نكير فكان ذلك اجماعاً منهم على الجواز.<sup>5</sup>

## 3- أنواع المضاربة: تنقسم المضاربة الى نوعان هما:

**المضاربة المطلقة:** وهي أن تدفع المال مضاربة من غير تعيين المكان والزمان وصفة العمل، فالمضاربة المطلقة يكون للمضارب فيها حرية التصرف كيفما شاء دون الرجوع لرب المال الا عند نهاية المضاربة.<sup>6</sup>

**المضاربة المقيدة:** هي أن عقد المضاربة مقيد بتقييدات نوعية أو زمانية أو مكانية خاصة فيما يتعلق بالنشاط الاستثماري للوكيل (المضارب) وبالتالي فان عقد المضاربة بتقويض محدود يقيد حرية الوكيل (المضارب) في الحركة والعمل، وذلك لأن بوسع المستثمر (المصرف) أن يفرض مختلف القيود.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> المعجم الوسيط، مرجع سبق ذكره ص 536.

<sup>2</sup> سورة المزمل، الآية 20.

<sup>3</sup> سورة الروم، الآية 28.

<sup>4</sup> رواه ابن ماجه.

<sup>5</sup> [www.islamweb.net](http://www.islamweb.net)

<sup>6</sup> سيف هشام صباح الفخري، صيغ التمويل الإسلامي، رسالة ماجستير، العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، سوريا، 2009، ص 6.

<sup>7</sup> الياس عبد الله سليمان أبو الهيجاء، مرجع سبق ذكره، ص 80.



## 5- العمل بالمضاربة في البنوك الإسلامية:

تلجأ المصارف الإسلامية الى أسلوب المضاربة سواء في حصولها على الموارد المالية أو في استخداماتها على التفصيل التالي:<sup>1</sup>

- الحصول على الموارد المالية: تقبل المصارف الإسلامية الودائع الادخارية والاستثمارية بأسلوب المضاربة لتوجيهها لاستثمار مريح، واقتسام الربح مع المودعين بنسب يتفق عليها عند التعاقد، وتعتبر هذه الصيغة البديل الشرعي للفوائد الدائنة التي تدفها البنوك التقليدية على الودائع لأجل.
- في استخدام الموارد: حيث تقدم المصارف الإسلامية للمستثمرين ما يحتاجونه من تمويل مضاربة لصفحة معينة تجارية أو غير تجارية.
- كما توجد صورة ثالثة لاستخدام أسلوب المضاربة في المصارف الإسلامية حيث تقدم تلك المصارف بإصدار صكوك المضاربة، وهي عبارة عن حصص مشاعة من رأس مال المضاربة، ويعتبر المالك لعدد من الصكوك رب مال في الضاربة بتقييمه هذه الصكوك، وفائدة هذا الأسلوب أنه يسهل تسجيل الاستثمار في المضاربة عن طريق بيع تلك الصكوك.

### ثالثاً: التمويل بالمزارة:

#### 1 - تعريف المزارة:

**لغة:** يقصد به الانماء أو الانبات منه زرع الله الصبي أي أنماه، طرح البذر في الأرض.<sup>2</sup>  
**اصطلاحاً:** هي عبارة عن عقد شراكة حيث يدفع أحد الشريكين مالا وأحد عناصر الإنتاج وهي الأرض، بينما يقدم الشريك الآخر العمل في الأرض.<sup>3</sup>

#### 2 - مشروعية المزارة:

**من القرآن الكريم:** بقوله تعالى: " أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ. أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ".<sup>4</sup>  
**من السنة النبوية:** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صل الله عليه وسلم «من كانت له أرض فليزرعها أو يمنحها لأخاه، فإن أبي فليمسك أرضه ». <sup>5</sup>

والمزارة عمل بها رسول الله صل الله عليه وسلم وعمل بها أصحابه من بعده: رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس أن رسول الله صل الله عليه وسلم عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من زرع أو ثور، وقال محمد

<sup>1</sup> لقمان محمد مرزوق، البنوك الإسلامية ودورها في تنمية اقتصاديات المغرب العربي، الطبعة 2، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، 2001، ص 280-281.

<sup>2</sup> سعاد بن ساعد، سعيد بوناغس، صيغ التمويل الفلاحي في الفقه الإسلامي-الزراعة والمغارة والمساقاة نموذجاً-، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإنسانية، مجلد 35، عدد 01، قسنطينة، الجزائر 2021، ص 298.

<sup>3</sup> عمران بوزيد، مرجع سبق ذكره، ص 16

<sup>4</sup> سورة الواقعة الآية 63-64.

<sup>5</sup> رواه أبو هريرة رضي الله عنه.

الباقر بن علي ابن حسين: ما بالمدينة أهل بيت هجرة الا يزرعون على الثلث والربع، وزارع على رضي الله عنهم وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل أبي بكر وآل علي وابن سيرين.<sup>1</sup>

### 3- العمل بالمزراعة في البنوك الإسلامية:

دأبت البنوك الإسلامية في إطار عقد المزارعة على تقديم آليات عمل ومدخلات الزراعة من أسمدة وبيذور، في حين يقدم المزارع الأرض والعمل أو يقدم العمل على أن تكون الأرض مشتركة، وذلك راجع الى كون أن المزارعين لا يحتاجون الى أرض عاد فهم ملاكها بقدر ما يحتاجون الى التمويل اللازم لاقتناء مدخلات الزراعة وتجهيزها.<sup>2</sup>

#### رابعاً: التمويل بصيغة المساقاة

##### 1- تعريف صيغة المساقاة:

**لغة:** المساقاة مفاعلة من السقي أي ري وسقي لأرض المزروعة (أشجار أو النخيل).

**اصطلاحاً:** هي الاتفاق بين طرفين يقوم أحدهما بمهمة سقي مزرعات الطرف الآخر في العقد وبالذات الأشجار في البساتين كالنخيل والفواكه وغيرها من الأشجار، وقسمة الحاصل بينهما حسب الاتفاق، أي أن من يتولى مهمة السقي يحصل على حصة محددة ومتفق عليها من ناتج الأشجار مسبقاً وعند العقد، بحيث يشترك فيها صاحب الأشجار بثروته مع صاحب العمل بجهد.<sup>3</sup>

##### 2- مشروعية صيغة المساقاة:

**من القرآن الكريم:** قال تعالى: " وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ " <sup>4</sup>

**من السنة النبوية:** المساقاة من المعاملات التي أجازها الإسلام وأقوال علماء والفقهاء شاهدة بذلك ن قال ابن قدامة: " وجملة ذلك أن المساقاة جائزة في جميع الشجر المثمر، هذا قول الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وقال وهبة الزحيلي: " فهي جائزة عند الصحابييين، وجمهور العلماء منهم مالك، الشافعي وأحمد"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> www.alukah.net

<sup>2</sup> حريري عبد الغني وآخرون، الطبيعة التنموية لصنع التمويل والاستثمار القائمة على مفهوم الملكية بالبنوك الإسلامية، مجلة الريادة الاقتصادية الأعمال، المجلد 03، العدد 02، جوان 2017، ص 68.

<sup>3</sup> بن سليط نصيرة، مرجع سبق ذكره، ص 85.

<sup>4</sup> سورة النساء الآية 101.

<sup>5</sup> عبد المالك سعدان، محمود بوترة، عقود المزارعة والمساقاة والمضاربة في قانون الأوقاف الجزائري، تأصيل شرعي، مجلة الأحياء، المجلد 20، العدد 24، ماي 2020، ص 327.

**من الإجماع:** تتأتى مشروعية المساقات من التعامل بها في عصر النبوة والخلفاء الراشدين وما بعدها ولأنها تحقق حاجة أطراف عقد المساقات وهم صاحب الأشجار الذي لا يتمكن من سقيها والعامل الذي يقوم بمهمة السقي التي توفر له فرصة عمل والممول العملية السقي في حالة وجوده.<sup>1</sup>

## 5- العمل بالمساقاة في البنوك الإسلامية:

هناك عدة أساليب تستخدمها البنوك الإسلامية للاستثمار بالمساقاة وهي:

❖ أن يكون المصرف هو المالك للأشجار والزرع والتي آلة إليه بأي وسيلة من وسائل التملك المشروعة ويحتاج الى من يتولى عملية السقاية، في هذه الحالة يكون هو الشريك المالك ويكون له حصة شائعة من الناتج حسب الاتفاق.

❖ أن يكون دور المصرف الإسلامي في تمويل النفقات الزراعية الجارية لشركة المساقاة كشريك على أن يكون له حصة شائعة من الناتج حسب الاتفاق.<sup>2</sup>

**خامسا: التمويل بصيغة المغارسة:**

### 1- تعريف صيغة المغارسة:

**لغة:** المغارسة من الغراس: فسيل النخل. والغرس: الشجر الذي يغرس.<sup>3</sup>

**اصطلاحا:** هي ان يدفع الرجل ارضه لمن يغرس فيها شجرا.

وتعرف على أنها عقد على خدمة شجر ونخل وزرع، ونحو ذلك، بشرائط مخصوصة، أو هي عبارة عن دفع الشجر إلى من يصلحه بجزء معلوم من ثمره، وهي عند الشافعية أن يعامل غيره على نخل أو شجر ليتعهد بالسقي والتربية، على أن الثمرة لهما بنسب متفق عليها.<sup>4</sup>

### 2- مشروعية المغارسة:

**من القرآن الكريم:** قوله تعالى: "أفأنتم ما تحرثون أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون."<sup>5</sup>

<sup>1</sup> فضيلة بوطورة وآخرون، واقع التمويل قطاع الفلاحة في الجزائر وإمكانية انعاشه من خلال صيغ المشاركات الزراعية للتمويل المصرفي، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير العلوم التجارية، المجلد 13، العدد 1، 2020، ص 346.

<sup>2</sup> أحمد محمود النصار، الاستثمار بالمشاركة في البنوك الإسلامية (الشركات المضاربة، المزارعة، المساقاة، المغارسة، الأسهم، السندات، الصكوك)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010، ص 91.

<sup>3</sup> سعاد بن ساعد، سعيد بوناغس، مرجع سبق ذكره، صفحة 299.

<sup>4</sup> طالب خالدي، دور القرض الإيجاري في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -دراسة حالة: الجزائر-مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص التمويل الدولي والمؤسسات النقدية والمالية جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2011، الصفحة 48.

<sup>5</sup> سورة الواقعة، الآية 62.

**من السنة النبوية:** قوله صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان ما أكل منه صدقة وما سرق منه صدقة، وما أكل منه السبع فهو له صدقة، وما أكلت الطير فهو له صدقة"<sup>1</sup>  
قوله صلى الله عليه وسلم: "لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرضا فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء إلا كانت له صدقة إلى يوم القيامة"<sup>2</sup>

### 3- العمل بالمغارسة في البنوك الإسلامية: يتم التعامل بصيغة المغارسة من خلال ما يلي:

1- يمكن للبنك الإسلامي تطبيق هذه الصيغة بحيث يقوم بشراء أراضي ثم يمنحها لمن يعمل فيها على سبيل المغارسة<sup>3</sup>.

2- أو أن يقوم البنك بدور العامل بحيث يقوم بالعمل اذ يقوم بتعمير أراض لأصحابها على سبيل المغارسة وذلك باستخدام عمال اجراء يوفر لهم المصرف التمويل الازم، وبعد تملك المصرف لنصيبه من تلك الأراضي يطبق عليها المساقاة، مع نفس العاملين او مع غيرهم<sup>4</sup>.

## II. صيغ التمويل قائمة على البيوع

### أولاً: التمويل المرابحة

#### 1- تعريف التمويل بالمرابحة

**لغة:** مصدر من الربح وهي الزيادة أي النماء في التجارة يقول الحق سبحانه وتعالى "فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين"<sup>5</sup> وفي هذا المعنى ذكر بعض العلماء ان المقصود هو ما ربحوا في تجارتهم<sup>6</sup>.

**اصطلاحاً:** هي عملية تبادل يقوم بمقتضاها التاجر بشراء سلعة معينة ثم بيعها بعد ذلك بهامش ربح متفق عليه نتيجة التكلفة التي يتحملها<sup>7</sup>، أي هي عبارة عن اتفاق بين مشتر لسعة معينة وبائع لها وبمواصفات محددة على أساس كلفة السلعة إضافة الى هامش ربح يتفق عليه المشتري والبائع، والسلعة يتم تسليمها في حال او في اجل معين، ودفع المقابل للسلعة قد يتم في الحال او لاحقاً.

#### 2- مشروعية صيغة المرابحة:

**من القرآن الكريم:** قوله تعالى: "ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم"<sup>8</sup>

<sup>1</sup> رواه مسلم عن جابر رضى الله عنهما.

<sup>2</sup> رواه الامام مسلم عن جابر رضى الله عنهما.

<sup>3</sup> زبير عياش، سميرة مناصرة، مرجع سبق ذكره، صفحة 125-126.

<sup>4</sup> سعاد بن ساعد، سعيد بوناغس، صفحة 315.

<sup>5</sup> سورة البقرة الآية 16.

<sup>6</sup> سمير رمضان الشيخ، اساسيات العمل المصرفي الإسلامي، الملقى العربي الإسلامي الدولي الأول والاستثمار في المصارف والمؤسسات التمويل الإسلامية، 2014، صفحة 80.

<sup>7</sup> حسين عبد المطلب الاسرج، الصيغ الإسلامية لتمويل المشروعات الصغيرة، 2009 قسم الحركات الإسلامية، الصفحة 8.

<sup>8</sup> سورة الجمعة الآية 10.

**من الإجماع:** بيع المرابحة مشروع بالكتاب والسنة والاجماع، والمرابحة ابتغاء للفضل من البيع نسا وقوله تعالى " واحل لله البيع " <sup>1</sup> فأنها تدخل في عموم عقود البيع.

**من السنة لنبوية:** قول الرسول صلى الله عليه وسلم "إذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد وهذا يفيد جواز بيع السلعة بأكثر من راس المال.

### 3-أنواع المرابحة: تمارس المصارف الإسلامية التمويل بالمرابحة بطريقتين رئيسيتين:

**بيع المرابحة العادية:** وهي التي تتكون من طرفين هما البائع والمشتري، ويمتحن فيها البائع التجارة فيشتري السلع دون الحاجة إلى الاعتماد على وعد مسبق بشرائها، ثم يعرضها بعد ذلك للبيع مرابحة بثمن وريح يتفق عليه، وتسمى كذلك بالمرابحة الفقهية. ونظرا لأن هذه الصيغة لا تتلاءم مع طبيعة نشاط البنك، عمل الباحثون على إيجاد صيغة أخرى تتلاءم وطبيعة نشاطه والتي تتمثل في بيع المرابحة للأمر بالشراء. <sup>2</sup>

**المرابحة المصرفية (المرابحة للأمر بالشراء):** هو أن يتقدم العميل إلى المصرف طالبا منه شراء السلعة المطلوبة بالوصف الذي يحدده العميل وعلى أساس الوعد منه بشراء تلك السلعة فعلا مرابحة بالنسبة التي يتفقان عليها ويدفع الثمن مقسطا حسب إمكانياته، أو أن يتقدم الراغب في شراء سلعة إلى المصرف لأنه لا يملك المال الكافي لسداد ثمنها نقدا ولأن البائع لا يبيعها له إلى أجل إما لعدم مزاولته للبيوع المؤجلة أو لعدم معرفته بالمشتري أو لحاجته إلى المال النقدي فيشتريها المصرف بثمن نقدي ويبيعها إلى عميله بثمن مؤجل أعلى. <sup>3</sup>

### 5- العمل بالمرابحة في البنوك الإسلامية:

ذهاب عميل الى المصرف الإسلامي طالبا شراء سلعة معينة ذات مواصفات محددة، وبكميات محددة ومن مصدر معروف، وانه على استعداد لشراء هذه السلعة من المصرف بعد توفيرها مع إعطاء المصرف ربحا معقولا على ان يسدد ثمنها بالتقسيط وفقا لأجل يتفق عليه، ومناسبة لظروف العميل وكل ما بين العميل والمصرف هو عملية وعد على البيع بعد تملك السلعة وحيازتها، ويكون في هذه الحالة المصرف مسؤولا عن شراء السلعة لمطلوبة ودفع ثمنها ونقلها وشحنها وتسليمها للعميل. <sup>4</sup>

### ثانيا: التمويل بالسلم

#### 1- تعريف التمويل بالسلم

<sup>1</sup> سورة البقرة 275

<sup>2</sup> عائشة الشراوي المالقي، البنوك الإسلامية التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق، مرجع سبق ذكره، صفحة 440

<sup>3</sup> عبد السلام طيبيل، البنوك الإسلامية في خضم الازمة المالية العالمية الراهنة واقع وافاق، الجزائر رسالة ماجستير جامعة الجزائر الجزائر 2009-2010الصفحة 210.

<sup>4</sup> سمير رمضان الشيخ، اساسيات العمل المصرفي الإسلامي مرجع سبق ذكره صفحة 81.

**لغة:** معناه الاعطاء والترك والتسليف "السلم بالتحريك السلف وأسلم في الشيء وأسلف بمعنى واحد ويقال أسلم وسلم إذا أسلف وهو ان تعطي ذهبا او فضة في سلعة معلومة الى امد معلوم"<sup>1</sup>  
**اصطلاحا:** يمكن تعريفه على أنه عقد بيع مؤجل يتعلق بدفع ثمن السلعة عاجلا ويتم استلام هذه السلعة آجلا، يجب أن تكون مواصفات السلعة معروفة للمشتري ومطابقة للشريعة الإسلامية، كما أنه لا يجب أن تكون مدة حياة السلعة أقل من فترة الاستحقاق.<sup>2</sup>

## 2- مشروعية صيغة السلم:

**من القرآن الكريم:** قوله تعالى "يا أيها الذين امنوا إذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه."<sup>3</sup>  
قال بن عباس رضى الله عنهما: اشهد ان هذه الآية قد نزلت في السلم الذي احله الله.<sup>4</sup>  
**من السنة:** فقد روى عن عباس رضى الله عنهما قال " قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون بالتمر بالسنة والسنتين فقال صلى الله عليه وسلم: "من أسلف فليسلف من كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم" وأسلف بمعنى واحدا والسلم لغة اهل العراق والسلف لغة اهل الحجاز.

## 3-أنواع السلم: يوجد في المصارف الإسلامية نوعان من التمويل بالسلم:<sup>5</sup>

**السلم العادي:** حيث يقوم البنك بتمويل عاجل وحصوله على سلعة في وقت آجل.

**السلم الموازي:** يقوم بموجبه البنك بشراء سلعة يتحصل عليها مستقبلا ويبيع سلعة مستحقة في نفس الأجل ومماثلة لتلك التي اشتراها بموجب العقد الأول، وعند حلول الأجل يقوم البنك بتسليم نفس السلعة المشتراة بموجب العقد الأول إلى المشتري بشرط أن يكون الالتزام في عقدين منفصلين تمام الانفصال، فعجز البائع في العقد الأول من التسليم ينبغي ألا يترتب عليه عجز البائع في العقد الثاني عند التسليم.

## 4-العمل بالسلم في البنوك الإسلامية:

إن تطبيق صيغة بيع السلم يسمح للبنك بتوظيف أمواله في المشروعات التي تحقق له عائد عند تمويلها، ويتم ذلك عن طريق قيام البنك الإسلامي بشراء سلع يراها قادرة على تحقيق عائد له من خلال عملية بيعها فيما بعد، يعجل فيها البنك الإسلامي الثمن للبائع مع تأخير تسليم المبيع إلى أجل معلوم. كما يمكن للبنوك الإسلامية أن تقوم بتمويل المؤسسات ببيع السلم، من خلال توفير التمويل لشراء المواد الأولية التي تحتاجها هذه المؤسسات، وذلك بقيام البنك الإسلامي بشراء جزء من المنتج النهائي سلما بتعجيل الثمن وتأخير تسلم

<sup>1</sup> ابن منصور مرجع سبق ذكره، ج 3 ال صفحة194(مادة السلم).

<sup>2</sup> مصطفى رديف، تمويل تقنية LBO باستخدام الأدوات المالية الإسلامية. مجلة دفاقر اقتصادية (6) الصفحة 9.

<sup>3</sup> سورة البقرة الآية 282.

<sup>4</sup> رواه عباس رضى الله

<sup>5</sup> شوقي بورقبة، الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية، دراسة تطبيقية مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية جامعة فرحات عباس، سطيف 2010-2011، صفحة 22.

المنتوج، ويحقق هذا الأسلوب التمويلي عائد للبنك الإسلامي من خلال الفرق بين سعر الشراء وسعر البيع للسلعة المسلم فيها.<sup>1</sup>

### ثالثاً: التمويل بالاستصناع

#### 1- تعريف التمويل بالاستصناع:

لغة: الاستصناع استفعال من صنع، فالألف والسين للطلب، يقال استغفار لطلب المغفرة، والصنع: يقول الرازي: (الصُّنْع) بالضم مصدر قولك صُنِعَ إليه معروفاً وصُنِعَ به صنيعاً قبيحاً أي: فعل، والصناعة بكسر الصاد: حرفة الصانع واصطنعه اتخذه<sup>2</sup>، قال تعالى<sup>3</sup>: "واصطنعتك لنفسي" يقول ابن منظور: ويقال اصطنع له خاتماً إذا سأل رجلاً أن يصنع له خاتماً واستصنع الشيء: دعا إلى صنعه.

اصطلاحاً: هو اتفاق البنك مع العميل على بيع أو شراء أصل لم يتم إنشاؤه بعد على أن تتم صناعته وفقاً لمواصفات المشتري النهائي وتسليمه له في تاريخ مستقبلي محدد بسعر بيع محدد سلفاً، وباعتبار البنك الإسلامي بائعاً فإن له الاختيار في صناعة أو بناء الأصل بنفسه، أو أن يتعهد بذلك لطرف آخر غير المشتري النهائي للأصل بصفته مورداً أو مقاولاً عن طريق إبرام عقد موازي.<sup>4</sup>

#### 2- مشروعية صيغة الاستصناع: يعتبر عقد الاستصناع جائزاً شرعاً.

من القرآن الكريم: وهذا لقوله تعالى: " قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجاً على أن تجعل بيننا وبينهم سداً"<sup>5</sup>، وفي قوله تعالى: " فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لتخذت عليه أجراً"<sup>6</sup> " تدل دلالة قاطعة على مشروعية الإستصناع مقابل أجر.

من السنة النبوية: الشريفة قوله صلى الله عليه وسلم عندما بعث إلى امرأة من الأنصار "مري غلامك النجار يعمل لي أعواداً أجلس عليهن"<sup>7</sup>

#### 3- أنواع الاستصناع: يمكن للبنك الإسلامي التعامل بصيغة الاستصناع من خلال أسلوبين:

<sup>1</sup> يوسفات علي، عبد الرحمان عبد القادر، واقع صيغ التمويل التجارية الإسلامية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 01، الجزائر، 2012 الصفحة 13-14.

<sup>2</sup> -خنوسة عديلة، دور عقد الاستصناع في تمويل البني التحتية -عرض تجارب دولية-مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 14 العدد(19)2018، صفحة 14.

<sup>3</sup> سورة طه الآية 41.

<sup>4</sup> زبير عياش، سميرة مناصرة، التمويل الإسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 13، الجزائر، جوان 2016، صفحة 125-126.

<sup>5</sup> سورة الكهف الآية 47.

<sup>6</sup> سورة الكهف الآية 77.

<sup>7</sup> رواه البخاري رضى الله عنه.

الإستصناع العادي (اعتبار البنك مستصنعا): وذلك بقيام البنك بإجراء اتفاق مع الشركات والمؤسسات الصناعية، وكذلك مع الحرفيين على شراء سلع أو منتجات صناعية بمواصفات محددة، ويتم تسليمها في موعد محدد في المستقبل، ويتصرف البنك في هذه المنتجات إما بالإتجار المباشر فيها بنفسه أو بتوكيل الغير، وهذا الأسلوب يتيح للبنك الإسلامي التوافق مع طبيعته المميزة في الاستثمار المباشر وليست الاكتفاء بالنشاط المكتبي والتشبه بالبنوك التقليدية.

الإستصناع الموازي (اعتبار البنك صانعا): في هذا الأسلوب يتلقى البنك طلبات من العملاء لتوفير سلع صناعية ويحتاج الطالب توفيرها دون توفير التمويل المتاح لديه، ويتم الاتفاق بينه وبين البنك على تحديد المواصفات والكمية والوقت المحدد للتسليم، وبذلك يكون البنك في هذا الاتفاق صانعا، والمتعامل مستصنعا، ودور البنك هنا تمويلي، حيث يوفر السلعة للمتعامل دون توفر القيمة لديه، ويقوم البنك بعقد موازي مع منتج لهذه السلعة الصناعية على نفس الكمية والمواصفات والوقت المحدد للتسليم في العقد الأول، وبعد قيام المؤسسة بالانتهاء من تصنيع السلعة وفق المواصفات يتسلم المتعامل هذه السلعة، وتنتهي العلاقة بين البنك وبين تلك المؤسسة الصانعة، بينما تستمر العلاقة بين البنك والمتعامل إلى أن يتم سداد باقي الثمن للسلعة<sup>1</sup>.

#### 4- العمل بالاستصناع في البنوك الإسلامية: يمكن للمصرف الإسلامي تطبيق الاستصناع في عملياته التمويلية بأحد اسلوبيين<sup>2</sup>:

- المصرف باعتباره مستصنعا: ا يتدخل المصرف في هذه الحالة بوصفه مستصنع، أي طالب لمنتجات صناعية بمواصفات معينة يشتريها من صانعيها وفق تعاقدات محددة تتيح لهم الاستفادة من تمويل احتياجاتهم من السيولة النقدية التشغيلية، وتشغيل منشآتهم وتصريف منتجاتهم. وقد يستصنع المصرف هذه المنتجات لنفسه، ومن ثم يتصرف فيها بيع أو تأجيرا او مشاركة او قد يقوم بذلك بتوكيل من جهة أخرى.
  - المصرف باعتباره صانعا: يتدخل المصرف في هذه الحالة بوصفه صانعا، يتلقى طلبات العملاء لتوفير سلع أو منشآت صناعية أو معمارية بمواصفات محددة وقد لا يتوفر التمويل الكافي للعميل. فيتعاقد المصرف مع
  - لتوفير ما تعاقد على صنعه مع العميل الأول. العميل لتلبية طلبه، ويتفقان على المواصفات والكميات وآجال التسليم للسلعة والثمن، فيكون المصرف صانعا والعميل مستصنع، ويكون المصرف ممولا إذا أجل أو قسط عملية الدفع للعميل وهذه هي الصورة الغالبة.
- وبما أن المصرف لا يملك غالبا مؤسسات أو مقاولات لإنجاز السلع المتعاقد على صنعها، فإنه سيعقد عقد استصناع متوازي بصفته مشتريا مستصنع مع الجهة المصنعة

<sup>1</sup> خاطر سعية، التمويل الإسلامي ومدى فعاليته في معالجة الأزمة المالية العالمية 2008، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد، اقتصاد دولي، جامعة وهران، 2015، صفحة 123-124.

<sup>2</sup> عزيزة على نداندا، معايير الجودة في عقد الاستصناع-دراسة فقهية، مجلة كلية الشريعة والقانون العدد (34) -الجزء (4)، 2019، الصفحة 89-90-91.



## رابعاً: التمويل بالإجارة

### 1- تعريف التمويل بالإجارة

**لغة:** والفعل أجر يأخذ أجراً، والمفعول مأجور. والأجير: المستأجر. والأجرة والإجارة والأجارة (مثلثة): ما أعطيت من أجر. ولغة الكسر أشهر وأفصح من لغتي الضم والفتح، والإجارة في اللسان العربي مأخوذة من الأجر وهو الجزاء والثواب على العمل يرادفها الكراء<sup>1</sup>.

**اصطلاحاً:** وهي التزام تعاقدى بقضي بتأجير أجهزة وأدوات إنتاجية أو عقارات من وحدة مالية تمتلكها، الى وحدة إنتاجية تستخدمها لفترة معينة مقابل دفع أقساط محددة،<sup>2</sup> فالبنك الإسلامي يعمل على توفير مختلف الأصول المنقولة وغير المنقولة محددة لتأجيرها للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة للانتفاع بها خلال فترة زمنية محددة. - او يقصد به الكراء المعروف عندنا اليوم، ومعناه ان يستأجر شخص ما شيئاً معيناً لا يستطيع الحصول عليه أولاً يريد ذلك لأسباب معينة، ويكون ذلك نضير اجر معلوم يقدمه لصاحب الشيء.<sup>3</sup>

### 2- مشروعية صيغة الإجارة: ثبتت مشروعية الاجارة بالكتاب والسنة والاجماع والمعقول.

**من القرآن الكريم:** قوله تعالى " قالت احدهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الأمين\* قال إني اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك"<sup>4</sup>  
**من السنة النبوية:** روى مسلم عن ثابت بن الضحاك: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة، وامر بالمؤاجرة، وقال: لا باس بها.<sup>5</sup>

**من الاجماع:** اجمع اهل العلم في كل عصر على جواز الاجارة.

### 3- أنواع الإجارة: يوجد نوعين من الاجارة والتي تتمثل فيما يلي:

**الإجارة التشغيلية:** هي عقد بين طرفين يتم فيه نقل حق الانتفاع لموجود ثابت من الطرف الأول المالك للموجود إلى الطرف الثاني مقابل عمولة محددة ولمدة معينة من الزمن. ويرجع بعدها الموجود للمالك ليعيد تأجيره مرة أخرى.

**الإجارة المنتهية بالتملك:** تتكون من عقدين مستقلين عقد الإجارة الرئيسي والثاني هو عقد التملك القانوني للموجود إلى المستأجر عند انتهاء مدة الإجارة إما عن طريق الهبة أو البيع بحسب الوعد المقترن بالإجارة عند استحقاق عقد الإجارة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> سالمى ياسين، الاجارة التمويلية والاجارة المنتهية بالتملك-دراسة مقارنة بين العقود التقليدية والإسلامية-مجلة مجاميع المعرفة المجلد 08، ع01/01(ج1) لشهر افريل 2022، جامعة الجزائر 3، الصفحة 259.

<sup>2</sup> زبير عياش، سميرة مناصرة مرجع سبق ذكره، صفحة 126.

<sup>3</sup> سهيلة شريط، دور التمويل الإسلامي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية الإسلامية المتقدمة، المجلد 02، العدد 02، سبتمبر 2022، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة، صفحة 69.

<sup>4</sup> سورة القصص، الآية 26-27.

<sup>5</sup> الحافظ المنذر، مختصر صحيح مسلم تحقيق: محمد ناصر الدين الالباني، الطبعة الثالثة، الكويت 1399هـ 1979م، حديث

رقم 975.سبل السلام/3/79.

#### 4- العمل بالإجارة في البنوك الإسلامية:

لقد أصبح التمويل التاجيري كأحد أهم الوسائل الأكثر نجاعة في تمويل تلك المشاريع التي تعذر تمويلها بوسائل التمويل التقليدية، لاسيما تلك الاستثمارات العاجلة والتي لا تتحمل التأخير، حيث يقوم المصرف الإسلامي بشراء الأصل من المورد، ثم يقوم المصرف بدوره بتأجير الأصل إلى العميل لقاء دفعات أقساط منتظمة حيث يبقى الأصل باسم المصرف. أما في حالة الإجارة المنتهية بالتملك فإن الأصل يحول باسم العميل أما بشكل تدريجي طيلة مدة العقد أو في نهاية انتهاء العقد<sup>2</sup>.

#### المطلب الثالث: التمويل الإسلامي للمشاريع المقاولاتية

ان التمويل الإسلامي يؤدي دور فعال في حل مشكل تمويل للمشاريع المقاولاتية نظرا لا مكانيته الكبيرة على الاستجابة لحاجيات المشاريع المقاولاتية التمويلية حسب طبيعة كل مشروع وذلك من خلال العديد من الصيغ التمويلية التي تتناسب مع مختلف مجالات النشاط الاقتصادي، سوف نورد هذه الصيغ ومدى ملائمتها لتمويل المشاريع المقاولاتية من خلال ما يلي:

#### ➤ صيغة التمويل بالمشاركة ومدى ملائمتها لتمويل المشاريع المقاولاتية:

يعتبر الغرض من التمويل بصيغة المشاركة، مشاركة المصرف الإسلامي في مشروع معين قصد تحقيق ربح، حيث يكون التشارك في تحمل الخسارة، وفي الأرباح وفق نسبة محددة مسبقا، ويكون المصرف الإسلامي ممول وشريك في نفس الوقت وبالتالي تكون هناك علاقة بينه وبين الشركاء وليست عالقة دائن بمدين. وقد تكتسي المشاركة أحد الشكلين التاليين:

- المشاركة الثابتة: يكون كل الأطراف شركاء إلى حين انقضاء العقد الرابط بينهما، أي أن الشراكة تكون لمدة محددة متفق عليها ويتحصل كل طرف على نصيبه من الربح حيث يوزع بين الشريكين أو الشركاء بنسبة راس المال كل منهما وان تكون الخسارة بالتساوي وهنا يكون المصرف الإسلامي هو الشريك الأساسي وكذا المسؤول عن التحقق من المعلومات ودراسة السوق، ودراسة الجدوى للمشروع للحفاظ على رأس ماله.

- المشاركة المتناقصة أو المنتهية بالتملك: فهي تتميز بالمرونة في إمكانية تمويل أي مؤسسة صغيرة أو متوسطة، كما أنها تمكن الشريك من تملك المشروع بعد الانسحاب التدريجي للمصرف، ويلعب المصرف دورا

<sup>1</sup> سعد عبد محمد، معوقات عمل المصارف الإسلامية في تمويل المشاريع الصغيرة في العراق، مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد السابع، 2018، ص، 39.

<sup>2</sup> إبراهيم الكرا سنة، البنوك الإسلامية: الإطار المفاهيمي والتحديات معهد السياسات الاقتصادية، صندوق النقد العربي، أبو ظبي - الامارات العربية المتحدة، رقم 24، 2013، الصفحة 12.

فعال في تسيير المشروع طول المدة المتفق عليها كما يمكن للبنك أن يمول المشروع في حالة حاجته لرفع رأس المال أو اقتناء بعض التجهيزات.<sup>1</sup>

### ➤ صيغة التمويل بالمضاربة ومدى ملائمتها لتمويل المشاريع المقاولاتية:

يقوم المصرف الإسلامي بتقديم رأس المال والمقاول العمل قصد إنجاز مشروع معين، ويتحمل المقاول المسؤولية الكاملة في تسيير المشروع، ويتم تقسيم الأرباح المحققة بالاتفاق بين الأطراف المصرف الإسلامي وحده الخسائر إلا في حالات الإهمال، أو سوء التدبير، أو الغش أو مخالفة شروط العقد من طرف المضارب، إن صيغة المضاربة تساعد في إقامة و انشاء المشروعات المقاولاتية، بحيث يقوم فيها المضارب بالإدارة العمل، بينما يقوم المصرف الإسلامي بتأمين الموارد المالية والمادية اللازمة لإقامة المشروع، وتوزع الأرباح بين المصرف و رب العمل بنسبة متفق عليها، وبالتالي فإن هذه الصيغة بميزاتها العديدة تكون قادرة على مواجهة المشاكل و معوقات التمويل للمشاريع المقاولاتية وتكمن هذه الميزات في:

- الحد من مشكلة الضمانات: حيث أن الضمانات هنا ليست ضمانات عينية أو مادية، بقدر ما هي مرتبطة بشخصية المقاول، الذي يتوجب الحرص على مراعاتها
- التغلب على مشكلة نقص التمويل الكافي للمقاول: فأسلوب المضاربة هنا يتمثل في تأهيل المشاريع المقاولاتية من خلال المزج بين المال والخبرة، وهذا ما يجعل المصرف يحرص على اختيار المقاول المضاربة، وتحقيق الربح مقابل ما تبذله من مجهودات، حيث أن الطبيعة الاستثمارية التي تتسم بها هذه العلاقة تساهم في التغلب على المعوقات التمويلية للمشاريع المقاولاتية
- تكتنف المضاربة مخاطر كبيرة، وهو الأمر الذي جعل المصارف ال تتعامل بها إلا نادرا، وغالبا ما تتعامل المصارف بصيغة المضاربة المقيدة، وهذا ما جعل المصارف الإسلامية ال تمضي قدما في المضاربة بالرغم من كونها من أفضل الصيغ الإسلامية لخلوها من شبهة الربا، وذلك لكون المخاطر الكبيرة المحيطة بها جعلتها غير فعالة في التمويل الفعلي للمصارف الإسلامي.<sup>2</sup>

### ➤ صيغة التمويل بالمرابحة ومدى ملائمتها للمشاريع المقاولاتية:

تعتبر صيغة المرابحة من أكثر الصيغ استعمالا بالمصارف الإسلامية في تمويل المشاريع الصغيرة خصوصا الحرفية وذلك لكثرة طلبات الحرفيين وصعوبة إدارة العدد الكبير من هذه العمليات عن طريق المشاركة، على اعتبار أنها لا تحتاج إلى تمويل كبير ولمدة طويلة، كما يمكن استعمال صيغة المرابحة لتمويل الصناعات الصغيرة من خلال شراء الآلات والمعدات وتمكينهم من الحصول على المواد الخام والسلع المنتجة وبيعها

<sup>1</sup> عبد العزيز وصفي، رشيدة الخير، إشكالية التمويل المقاولات الصغرى والمتوسطة بالمغرب بين واقع التمويل البنكي التقليدي وأفاق التمويل البنكي التشاركي، مجلة اقتصاديات المال والأعمال JFBE جامعة ميله، الجزائر، ع 6، جوان 2018، ص 120.

<sup>2</sup> عبد العزيز وصفي، المرجع السابق، ص 121.

للعلاء بعد إضافة هامش الربح، وهنا نجد أن صاحب المشروع المقاولاتي ليس بحاجة إلى أن يوفر ضمانات مقابل التمويل، كما أن المصرف في هذه الصيغة يمكن أن يشترط على العميل رهن المعدات أو الآلات كضمان ويتم التسديد عن طريق أقساط مؤجلة حسب الاتفاق لمدة صغيرة الأجل.<sup>1</sup>

#### ➤ صيغة التمويل بالاستصناع ومدى ملائمتها لتمويل المشاريع المقاولاتية:

يتيح التمويل من خلال صيغة الاستصناع مجالات واسعة أمام المصارف الإسلامية لتمويل المشروعات الكبرى خاصة الصناعات المتطورة والمهمة في الحياة المعاصرة كإستصناع السفن، القطارات والآلات الضخمة كذلك يمكن استخدامه من طرف المصارف لتمويل إنشاء المباني والمستشفيات، ويكون التمويل في عقد الاستصناع لمدة متوسطة وطويلة الأجل، ويمكن للبنوك استعمال صيغة الاستصناع بأحد الأسلوبين الآتيين:

- الأسلوب الأول: ويمكن فيه للبنك أن ينشأ مصانع لإنتاج المصنوعات وذلك بتوفير الكوادر البشرية والمادية الخام، ويمكن بهذه الطريقة أن يطبق عقد الاستصناع مع طالبي التمويل باستعمال عقد بيع الاستصناع،
- الأسلوب الثاني: فيمكن للبنك أن يكون شريكا للصانع أو المصنع وبالتالي في هذه المشاركة أنه قد يتعامل شركاؤه مع زبائنهم باستعمال عقد استصناع موازي.<sup>2</sup>

#### ➤ صيغة التمويل بالإجارة ومدى ملائمتها لتمويل المشاريع المقاولاتية: وتتم من خلال أسلوبين اثنين:

- الإجارة التشغيلية: تستعمل من طرف المصارف الإسلامية من خلال اقتناء موجودات وأصول مختلفة لتلبية حاجيات العملاء في إنشاء مشاريع مقاولاتية مثل: المباني، المحلات، المستودعات، ويتولى المصرف إجارة هذه الأصول لأي جهة ترغب في تشغيلها والاستفادة من منافعها خلال مدة محددة، وعند انتهاء المدة تعود إلى المصرف، وهنا يستفيد صاحب المشروع من ربح الوقت في إنشاء مؤسسته وكذلك بتغطية احتياجاته الآنية دون تحمل نفقات رأسمالية كبيرة.

- الإجارة المنتهية بالتملك: تستخدم المصارف الإسلامية هذا النوع من التمويل خصوصا في مجالات العقارات والآلات والمعدات المختلفة، وتوفر أيضا لأصحاب المقاولات الطالبة لتمويل القدرة في اقتناء الموجودات الداخلة في نشاطها واستخدامها خلال فترة الإجارة وفي نهاية عقد الإجارة تعود ملكيتها لأصحاب المشاريع المقاولاتية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> فخري حسين عزي، صيغ تمويل التنمية في الإسلام، البنك الإسلامي للتنمية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط 2، المملكة العربية السعودية، 2002، ص 56.

<sup>2</sup> فخري حسين عزي، المرجع السابق، صفحة 59.

<sup>3</sup> خالد خديجة، خصائص وأثر التمويل الإسلامي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة - حالة الجزائر-، ملتقى المنظومة المصرفية الجزائرية والتحويلات الاقتصادية واقع وتحديات، الجزائر، ص 159-158.

➤ صيغة التمويل بالسلم ومدى ملائمتها لتمويل المشاريع المقاولاتية:

تلائم صيغة التمويل بالسلم المشاريع المقاولاتية الزراعية، حيث يتعامل المصرف الإسلامي مع المزارعين الذين يتوقعون أن تتوفر لهم السلعة في الموسم من محاصيلهم فيقدم المصرف الإسلامي لهم التمويل اللازم لتحقيق إنتاجهم، كما يستخدم بيع السلم كذلك في تمويل عملية الإنتاج وتصدير السلع والمنتجات وذلك بشرائها سلماً إعادة تسويقها، كما يستعمل التمويل بالسلم في تمويل الحرفيين وصغار المنتجين عن طريق إمدادهم عادة تسويقها بمستلزمات الإنتاج كراس مال السلم مقابل الحصول على بعض منتجاتهم وإعادة تسويقها ، فالتمويل عن طريق السلم يمتاز باستجابته لحاجات شرائح مختلفة ومتعددة من المشاريع المقاولاتية سواء المنتجين الزراعيين أو الصناعيين أو المقاولين أو التجار، و استجابته لتمويل نفقات التشغيل والنفقات الرأسمالية<sup>1</sup>.

### خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل تطرقنا الى ماهية النوافذ الإسلامية والمشاريع المقاولاتية والعلاقة بينهما وكيفية حصول هذه الأخيرة على التمويل عن طريق مختلف الصيغ الإسلامية التي تقوم على أساس الالتزام بمبادئ ضوابط الشريعة الإسلامية المتعلقة بالمعاملات المالية حيث يوجد هناك عدة أنواع من الصيغ التمويلية منها صيغ قائمة على المشاركة وصيغ قائمة على البيوع وذلك لتغطية مختلف احتياجات المالية باختلاف نشاطها وذلك لتشجيع

<sup>1</sup>خالدي خديجة، مرجع سبق ذكره صفحة 154-155.

الهيئات والافراد داخل المجتمع على خلق وتجسيد الافكار على ارض الواقع ، فان النواذ الإسلامية تساعد وتساهم في دعم المشاريع المقاولاتية وفق ما تقره الشريعة الإسلامية وبالتالي فهي تساعد في تحقيق النمو الاقتصادي للدولة .

**الفصل الثاني:**

**تمويل النوافذ الإسلامية**

**للمشاريع المقاولاتية**

**تمهيد :**

بعد الإحاطة بالمفاهيم النظرية للنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية وعلاقتها التمويلية بالمشاريع المقاولاتية عن طريق مختلف صيغ الإسلامية، سنتطرق من خلال هذا الفصل الى اسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي وذلك من خلال دراسة وتحليل النافذة الاسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR ودورها في تمويل المشاريع المقاولاتية من خلال التعرف على اهم الاليات المعتمدة.

وفق لذلك سنقوم بتقسيم هذا الفصل الى ثلاث مباحث:

**المبحث الأول:** الصيرفة الإسلامية في الجزائر

**المبحث الثاني:** لمحة عامة عن بنك الفلاحة والتنمية الريفية

**المبحث الثالث:** واقع تمويل المشاريع المقاولاتية في نافذة الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية برج بوعرييج BADR.



### المبحث الأول: الصيرفة الإسلامية في الجزائر.

راهننت الحكومة الجزائرية منذ 2020 على تفعيل قطاع الصيرفة الإسلامية من خلال فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية وذلك للبحث عن مصادر تمويلية بنكية جديدة لتعزيز موارد الخزينة العمومية على خلفية تراجع أسعار النفط حينها إضافة الى اثار الانعكاس الاقتصادي لجائحة كورونا، وفي غضون 30 شهر اظهرت النتائج حصيلية إيجابية فاقت التوقعات من خلال هذا المبحث سننتظر الى نشأة وواقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر وكذا التحديات التي تواجهها.

### المطلب الاول: نشأة تطور الصيرفة الإسلامية في الجزائر

تعد عملية فتح النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية خطوة تمهيدية لتفعيل الصيرفة الإسلامية وهذا بعد تجسيد الخدمات المصرفية الإسلامية في الجزائر من خلال قوانين واطر تنظيمية فيما يلي سنورد اهم النظم في التعاملات المالية في الجزائر بصفة عامة والمالية الإسلامية بصفة الخاصة.

- القانون رقم 10/90 مؤرخ في 14 ابريل 1990 يتعلق بالنقد والقرض الجزائري رقم 16 الصادر بتاريخ 23 رمضان 1410: تنظيم السوق النقدي والمالي بالجزائر وفي بابه الثالث الذي تضمن الترخيص والاعتماد وفي مجموع مواد المنظمة للبنوك والمؤسسات المالية الأجنبية التي تريد فتح فروعها بالجزائر وعلى هذا الأساس يعتبر بنك البركة الذي تأسس في عام 1991 كأول مصرف إسلامي، وذلك وفقا للترخيص الممنوع له من قبل بنك الجزائر، بنك السلام الذي تأسس في سبتمبر 2008 وهو ثاني بنك بمعاملات تتوافق مع الشريعة الإسلامية.
- امر رقم 111/03 مؤرخ في 26/2003 يتعلق بالنقد والقرض المتمم والمعدل: يتضمن في مواده 66-69 تنظيم وكيفية التعامل من خلال العمليات المصرفية التي تقوم بها البنوك والمؤسسات المالية مع الزبائن، وكذا في المادة 73 الذي يوضح شروط خضوع أموال الجمهور المودعة في البنوك والمؤسسات المالية.<sup>1</sup>
- امر رقم 18/2 المؤرخ في 04/11/2018: أعلن بنك الجزائر عن بدا العمل المصرفي الإسلامي الخاص بقواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية من طرف المصارف والمؤسسات المالية، حيث بين الهدف من النظام في تحديد القواعد المطبقة على المنتجات التشاركية التي لا يترتب عليها تحصيل أو تسديد فوائد، كما هدف إلى تحديد شروط الترخيص المسبق من طرف بنك الجزائر للمصارف والمؤسسات المالية المعتمدة للقيام بالعمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية.
- امر رقم 2-2020 المؤرخ في 15/03/2020: شهد الغاء العمل بهذا النظام المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية وأصبح هذا النظام هو

<sup>1</sup> مفيدة نادي، صابرينة مغتات، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بين النظري والتطبيق-دراسة حالة "BANK TRUST"،

مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 05/العدد:02(2021) ص 409

الحاكم للصيرفة الإسلامية في الجزائر من حيث تحديد العمليات البنكية المتعلقة بها والقواعد المطبقة عليه وشروط ممارستها من قبل البنوك والمؤسسات المالية فضلا عن شروط الترخيص لها من قبل بنك الجزائر وما ارتبط بذلك من صدور التعلية رقم 3-2020 المعروفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: واقع النوافذ الإسلامية في الجزائر

قامت بعض البنوك التقليدية بتقديم خدمات مصرفية إسلامية متوافقة مع احكام الشريعة الإسلامية عبر النوافذ الإسلامية الى جانب تقديمها لخدمات مصرفية تقليدية من أبرز هذه البنوك:

#### 1. البنوك خاصة: والتمثلة فيما يلي:

1. **بنك الإسكان للتجارة والتمويل:** تم تأسيس بنك الإسكان للتجارة والتمويل عام 2003 يقدم هذا البنك مجموعة كبيرة من الخدمات المصرفية في السوق الجزائري لعملائه في قطاع الافراد والشركات، وأيضا يقوم بتقديم منتجات تمويلية متوافقة مع الشريعة الإسلامية المتمثلة في: المرابحة، بيع السلم، الاستصناع، بالإضافة الى سندات الاستثمار، الودائع لأجل، حسابات الادخار، هذا عبر نافذة المعاملات الإسلامية التابعة لإدارة الخدمات الإسلامية كإدارة مستقلة تظهر ضمن الهيكل التنظيمي للبنك.<sup>2</sup>
2. **بنك الخليج AGB:** هو بنك تجاري تابع لمجموعة برقان (BURGAN BANK) بدأ نشاطه في 2004 بموجب القانون الجزائري، وله مهنة عالمية مهمته هي الاستماع باستمرار الى الشركات والافراد وتقديم أكبر مجموعة من المنتجات والخدمات المالية المبتكرة، سواء التقليدية او وفقا لمبادئ الشريعة، من بين المعاملات الإسلامية في النافذة الإسلامية لبنك الخليج هي: دفتر تساهمي، بطاقة الادخار، مرابحة (سيارتي، تسهيلات)، عقد السلم، خدمات الكترونية لزيائن ذوي التعاملات الإسلامية.<sup>3</sup>
3. **بنك تراسست:** حيث تأسس في افريل 2003، براس مال قدره 150 مليون دينار، و خصص بنك تراسست الجزائر نافذة للخدمات المصرفية الإسلامية يقدم فيها منتجات توافق مبادئ الشريعة وقد اطلق عليها اسم منتجات خاصة (Produits spécifiques)، وتتمثل في خمس خدمات تمويلية أساسية مع باقة من المنتجات المشتقة منها موجهة للأفراد او المهنيين، نجد منها خدمتين تمويليتين هما: السلم والبيع بالتقسيط Vente à tempérament وهما يتوافقان مع تعاليم الشريعة الإسلامية، وخدمتين متعلقتين بالودائع والتوظيفات والتي تستقطب أموال الزبائن وهما: توظيفات تشاركية وحساب توفير تشاركي، كما

<sup>1</sup> أشرف دوابه، تقويم نوافذ الصيرفة الإسلامية -دراسة حالة الجزائر مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد 31 السنة 2023، جامعة إسطنبول صباح الدين زعيم-تركيا 191.

<sup>2</sup> محمد الأمين بن باكو، مناد خديجة، تحديات النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة المجلد 5/عدد2 (2022) ص 549.

<sup>3</sup> مفيدة نادي، صابرينة مغتات، مرجع سبق ذكره ص 410.

استحدثت خدمة أخرى سميت بـ "ترست إيجار" Trust leasing وهي عبارة على خدمة التمويل التأجيري.<sup>1</sup>

## II. البنوك العمومية: أعلن وزير المالية ان ثلاثة بنوك عمومية.

الصندوق الوطني لتوفير الاحتياط CNEP، بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR، وبنك التنمية المحلية BDL، ستطلق الصيرفة الإسلامية قبل نهاية سنة 2017 حيث ستوفر للزبائن خدمات مصرفية بديلة تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية.<sup>2</sup> لكن لم تبدأ نشاطها الفعلي آنذاك الى بعد صدور النظام 02/20 في 2020/03/23 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية حيث قام BNA يوم 2020/08/04 على مستوى وكالة ديدوش مراد بالعاصمة بإطلاق نافذة للصيرفة الإسلامية بعد ان استوفى الشروط والمتطلبات الضرورية لفتح النوافذ الإسلامية في بنك عمومي تقدم 9 منتجات موافقة للشريعة الإسلامية وبحلول 2021، وصل عدد النوافذ الإسلامية في بنوك العمومية حوالي 106 نافذة موزعة بين البنوك كالتالي: BNA (59 نافذة)، CPA (31 نافذة)، CNEP (16 نافذة).<sup>3</sup>

- وفي إطار تعزيز واتمام مسار العمل المصرفي الإسلامي في الجزائر وقع بنك الجزائر مع هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية مذكرة تفاهم "AAOIFI" ضمن إطار جهودهما الرامية لتقوية الروابط بين المنضمتين أقيم حفل التوقيع - عن بعد- في 2021/12/30، وبموجب الاتفاقية، يهدف كلا الطرفين الى العمل في المجالات ذات الاهتمام المشترك التي تدعم تطوير صناعة التمويل الإسلامي في الجزائر. وهذا يشمل التبادل الفعال للمعلومات تنفيذ برامج بناء القدرات المشتركة في الجزائر والمتعلقة بمعايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، فضلا عن استضافة الفعاليات والأنشطة لتعزيز الوعي بالتمويل الإسلامي في اسوق المحلية لصالح مختلف المعنيين بما في ذلك المهنيين العاملين في المجال التنظيمي والاشرفي في البنوك والمؤسسات المالية، وكذلك الأكاديميين وعلماء الشريعة وغيرهم.<sup>4</sup>

- أعلن وزير المالية بالجزائر العاصمة أنه سيتم إطلاق الإطار القانوني والتنظيمي المنظم لسوق الصكوك الإسلامية خلال سنة 2023، داعيا المؤسسات البنكية الناشطة في الساحة لتعميم منتجات الصيرفة الإسلامية لتحقيق الشمول المالي، وأكد الوزير خلال أشغال اليوم الإعلامي حول الحصيلة والآفاق

<sup>1</sup> إبراهيم سعيد، محمد بوحجلة، دراسة تحليلية لنشاط نافذة إسلامية ومقارنتها بالنشاط التقليدي، دراسة حالة بنك ترست الجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، رقم المجلد 13، عدد 2، ص 7.

<sup>2</sup> منير خطوي، مبارك لسوس، النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية بين التحديات ومتطلبات النجاح، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 13، العدد 2 (2020) ص 929.

<sup>3</sup> بن موسى اعمر، خطوي منير، النوافذ الإسلامية كألية لتفعيل صيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلد 5 عدد 2 (2021) ص 93-

<sup>4</sup> <http://aaoifi.com>

## الفصل الثاني: .....تمويل النوافذ الإسلامية للمشاريع المقاولاتية

المستقبلية للصيرفة الإسلامية بقوله: "تعتزم الوزارة وضع الإطار القانوني والتنظيمي الاشرافي لسوق الصكوك الاسلامية في أجل لا يتعدى سنة 2023 وذلك من أجل خلق بيئة مواتية لنمو وتطوير الصناعة المالية الاسلامية في الجزائر" وأضاف انه فضلا عن إطلاق منتجات الصيرفة الإسلامية على مستوى البنوك تم اصدار المرسوم التنفيذي الخاص بالتأمين التكافلي الذي سمح بإنشاء شركتين عموميتين تمارسان "حصريا" عمليات التأمين التكافلي إضافة لفتح خمس شبابيك على مستوى شركات التأمين التقليدية مخصصة لهذا النوع من التأمين وبعدها ثمن الانجازات المعبرة المحققة "في ظرف زمني وجيز" من أجل إطلاق الصيرفة الإسلامية لفت الوزير إلى أنه سيتم في إطار تعديل قانون النقد والقرض "إدراج فصل مخصص للصيرفة الإسلامية والذي سيمثل التثبيت القانوني للصيرفة الإسلامية،". وشدد في ذات السياق أن توفير منتجات وخدمات الصيرفة الإسلامية جاءت استجابة لطلبات المواطنين في تنوع مصادر التمويل والادخار وهو ما سينعكس ايجابا على تطوير الاقتصاد الوطني.

وأعطى حصيلة عن نشاط الصيرفة الاسلامية على مستوى البنوك العمومية منذ اطلاقه وإلى غاية نهاية شهر أغسطس 2022 حيث تم إحصاء 294 شباك يقدم منتجات الصيرفة الاسلامية وكذا 66.217 حساب في حين بلغت قيمة الودائع 49مليار دينار مقابل تمويلات بقيمة 5 مليار دينار ومن جهته أكد محافظ بنك الجزائر ان الصيرفة الإسلامية التي لها "أهمية اقتصادية وطنية" من شأنها المساهمة في استقطاب الكتلة المالية المتداولة خارج الدائرة المصرفية مضيفا أن إدراج هذه المنتجات تأتي استجابة لتطلعات شريحة هامة من الزبائن وستمكن من تجسيد الشمول المالي في الجزائر.<sup>1</sup>

من خلال ما سبق سنوضح في الجدول التالي واقع الشبابيك الإسلامية في الجزائر.

### الجدول 01: عدد الوكالات وشبابيك الصيرفة الإسلامية في الجزائر.

| السنوات  | 2022 | 2023 |
|----------|------|------|
| الوكالات | 69   | 75   |
| الشبابيك | 655  | 741  |

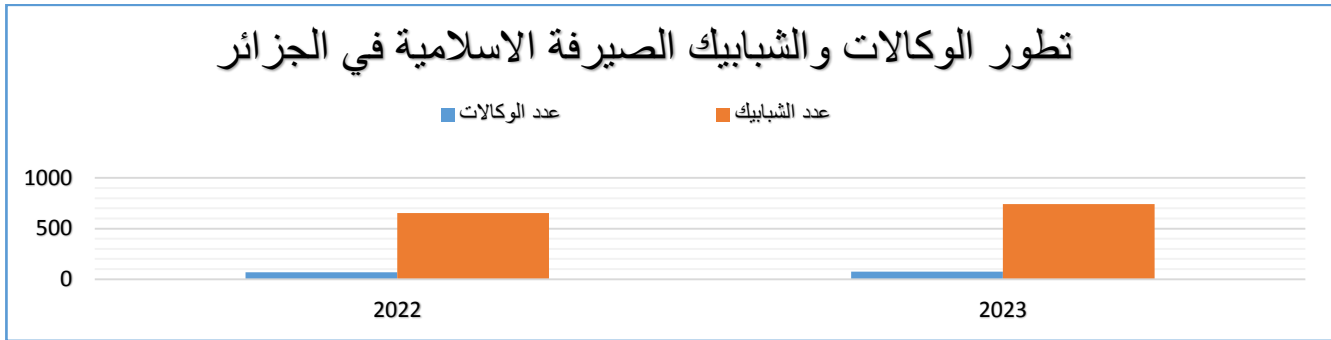
المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقرير سنوي 2024

[www.aps.dz](http://www.aps.dz)

ويمكن توضيح المعطيات السابقة بالأعمدة البيانية السابقة.

<sup>1</sup> Node <<http://news.radioalgerie.dz>.

الشكل 02: تطور الوكالات والشبابيك الصيرفة الإسلامية في الجزائر.



المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقرير سنو 2024 [www.aps.dz](http://www.aps.dz)

من خلال الجدول نلاحظ جليا تطور وتزايد عدد الوكالات التي باشرت في نشاط النوافذ الإسلامية حيث أوضح بنك الجزائر الى وجود 12 بنك معتمدا يعمل في الصيرفة الإسلامية حتى نهاية شهر جوان 2023 منها 6 بنوك عمومية و 6 بنوك خاصة، مؤكدا ان عدد الوكالات المخصصة لهذا النشاط قد انتقل من 69 وكالة مع نهاية 2022 الى 75 وكالة في نهاية جوان 2023، فيما سجل عدد الشبابيك البنكية الخاصة بالصيرفة الإسلامية ارتفاعا منتقلا من 655 الى 741 شباكا خلال نفس الفترة، يرجع هذا الارتفاع الى تلبية الطلب الكبير والمتزايد على الخدمات المصرفية الإسلامية، المحافظة على العملاء البنك التقليدي من خلال فتح هذه الشبابيك ومحاولة استرجاع من فقدتهم مع إمكانية جذب عملاء جدد يفضلون المعاملات الإسلامية بالإضافة الى رغبة المصارف التقليدية الى تعظيم أرباحها وذب المزيد من رؤوس الأموال الإسلامية ومواكبة التطور الحاصل في السوق الإسلامي.

ولقد بلغ حجم ودائع الصيرفة الإسلامية على مستوى البنوك ب 623.38 مليار دينار جزائري حتى نهاية جوان 2023 تم جمعها عبر 741 شباك بنكي مخصص لهذا النشاط عبر كامل التراب الوطني، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

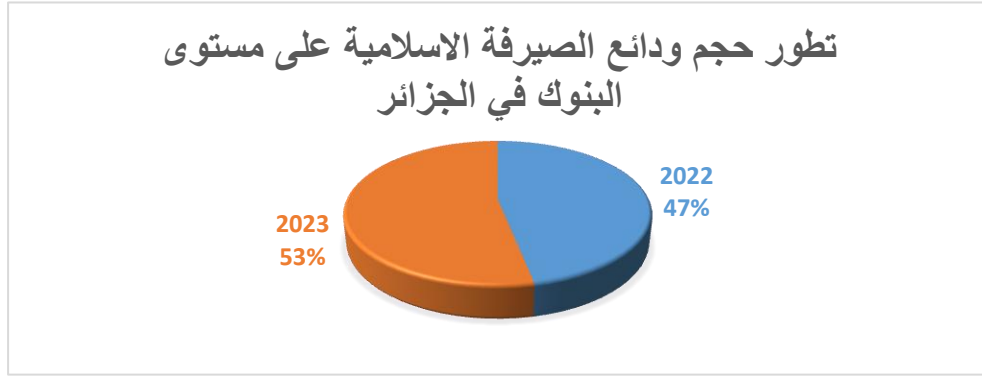
جدول 2: حجم ودائع الصيرفة الإسلامية على مستوى البنوك.

| السنوات                | 2022      | 2023      |
|------------------------|-----------|-----------|
| حجم الودائع (مليار دج) | 549.69 دج | 623.83 دج |

المصدر: من اعداد الطالبتين حسب التقرير السنوي [www.aps.dz](http://www.aps.dz) 2024

يمكننا توضيح المعطيات السابقة من خلال الزاوية النسبية لسنة (2023-2022) كالآتي:

الشكل 03: حجم ودائع الصيرفة الإسلامية على مستوى البنوك في الجزائر.



المصدر: من اعداد الطالبتين حسب التقرير السنوي [www.aps.dz](http://www.aps.dz) 2024

نلاحظ من خلال الشكل الذي اوردناه سابقا تطور معدل النمو حجم الودائع في الصيرفة الإسلامية الذي بلغ 47% سنة 2022، حيث ان معدل نمو حجم الودائع في سنة 2023 اكبر بكثير من معدل نمو حجم الودائع من 2022 حيث بلغ 53%، حيث قدر حجم الودائع 623.83 مليار دج بعدما كان حجمها في 2022 ب 549.69 مليار دج، وقد ارتفع رصيد حجم الودائع الإسلامية دلالة على تزايد ثقة العملاء تجاه الصيرفة الإسلامية حيث سجلت الأموال المودعة 53% مما سمح لأصحاب المشاريع بتحقيق استثماراتهم بطرق شرعية وبتكاليف منافسة وهذا سمح بتحقيق العديد من المشاريع المثمرة في البنوك والعملاء وبالتالي دعم الاقتصاد الوطني.

### المطلب الثالث: التحديات التي تواجهها النوافذ الإسلامية في الجزائر

تواجه عمليات فتح النوافذ الإسلامية في الجزائر مجموعة من التحديات والتي تتخلص فيما يلي:

✓ **تحديات قانونية:** والتي تتمثل في غياب الاطار القانوني المنضم لها فالنوافذ المالية الإسلامية والمصارف الإسلامية في الجزائر لا زالت تحتكم الى قانون النقد والقرض المبني على أسس تقليدية ربوية لا تفرق بين المؤسسات المالية الإسلامية والتقليدية في تعاملها خاصة في ما يتعلق بتحديد نسبة الاحتياطي الاجباري التي يحددها بنك الجزائر كنسبة مئوية من كل وديعة، حيث تستفيد البنوك والمؤسسات المالية التقليدية من الفوائد في حين لا يمكن للمؤسسات المالية الإسلامية ولا النوافذ المالية الإسلامية ان تأخذ هذه الفوائد باعتبارها ربا وهذا ما ينجم عنه تعطيل جزءا معتبرا من المال دون الحصول على فوائد وارباح مما يعيق الأداء الجيد لهذه المؤسسات المالية الإسلامية.<sup>1</sup>

✓ **ضعف وندرة الإطارات البشرية:** تعاني الجزائر نقصا كبيرا في المصرفيين والتنفيذيين المؤهلين لتسيير نشاط المصرفي الإسلامي حيث تواجه البنوك التقليدية التي ترغب في التحول للعمل المصرفي الإسلامي الكثير من العقبات فيما يتعلق بتأهيل الكوادر البشرية وتدريبها بالشكل الذي يتناسب مع طبيعة النشاطات

<sup>1</sup> بن لحسن الهواري، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في الجزائر: المزايا والمآخذ من وجهة نظر العاملين والعملاء-دراسة ميدانية لعينة من البنوك التقليدية بولاية وهران مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 11- العدد 03/ (مارس 2023)، ص 67.

المصرفية الإسلامية وكذلك قلة أصحاب الخبرة والاختصاص وعدم معرفتهم بمبادئ التمويل وصيغ التمويل الإسلامي بشكل كافي وهذا لان جل الموظفين بالنوافذ الإسلامية يتم استقطابهم من البنوك التقليدية والتالي افتقارهم للمؤهلات الكافية حول المعاملات المصرفية الإسلامية مما يجعلهم عرضة للأخطاء الشرعية التي تضر بسمعة البنك ككل.<sup>1</sup>

- ✓ **علاقة الهيئات الشرعية مع إدارة البنك:** ويشمل ذلك العلاقات مع الإدارة التنفيذية القائمة على العمل اليومي، ومجلس الإدارة وجمعية المساهمين في المصرف والتي تتضمن ما يلي:
- **التبعية وعدم الاستقلال التام:** من ضمن التحفظات التي تثار حول النوافذ الإسلامية، ان هذه النوافذ كما تبين في السابق انها تابعة للبنوك التقليدية وليست مستقلة عنها وهذا مما يشجع الى انتقاء الحاجة الى انشاء المزيد من البنوك الإسلامية.
- **اختلاط الأموال:** من ضمن الأمور التي تشوب عمل النوافذ الإسلامية والتي تقلق كثيرا الهيئات الشرعية ما قد يحدث من اختلاط أموال الفروع الإسلامية بأموال البنك الرئيسي والفروع الأخرى التقليدية، اذ غالبا ما يتم تحويل فائض السيولة لدى النوافذ الإسلامية الى البنك الرئيس الذي يقوم باستخدامه في تعاملاته الربوية الى غاية احتياج النوافذ الإسلامية اليه.<sup>2</sup>

#### المبحث الثاني: لمحة عامة عن بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR .

بنك الفلاحة والتنمية الريفية من اهم البنوك الناشطة في السوق المصرفي الجزائري فهو هيئة عمومية اقتصادية تتمتع بالشخصية المعنوية وكذا الاستقلال في التسيير، مهمته تطوير القطاع الفلاحي وترقية عالم الأرياف إضافة إلى اهتمامه بتمويل مختلف القطاعات الاقتصادية كما يهدف الى تحسين مردوديته وذلك عن طريق الحصول على موارد جديدة لاستعمالها من اجل الرفع من أداء البنك. من خلال هذا المبحث سنتطرق الى بنك الفلاحة والتنمية الريفية بصفة عامة ثم الى وكالة برج بوعريريج بصفة خاصة من خلال مختلف الجوانب المتمثلة في نشأة وتطور بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكذا مهامه وهيكله التنظيمي.

#### المطلب الاول: عرض لبنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR.

نشأ بنك الفلاحة والتنمية الريفية بموجب المرسوم رقم 82-106 المؤرخ في 13 مارس 1982 كشركة برأسمال 2.200.000.000 دج، في إطار سياسة اتخذتها الدولة لتنمية القطاع الفلاحي كتكملة لسياسة الثورة الزراعية وذلك لتغطية الحاجيات الوطنية من حيث المواد الزراعية والاستهلاكية على اعتبار أن القطاع الفلاحي أخذ المكانة الأولى في مخططات التنمية، وبالتالي فلهذا البنك مهمتان الأولى توزيع ومنح القروض والثانية تنمية القطاع الفلاحي، وفي إطار الإصلاحات الاقتصادية تحول بنك الفلاحة والتنمية الريفية بعد عام 1988 إلى شركة مساهمة ذات رأس مال قدره 22 مليار دينار جزائري، وبموجب القانون قانون النقد والقرض 10/90

<sup>1</sup> خطوى منير، بن موسى اعمر، مرجع سبق ذكره ص 100.

<sup>2</sup> محمد الأمين بن باكو، مرجع سبق ذكره ص 556.



أصبح بنك "بدر" كغيره من البنوك يمكن أن يباشر جميع الوظائف التي تقوم بها البنوك التجارية وفي كل القطاعات الاقتصادية ليرتفع رأسماله سنة 1999 إلى 33 مليار دينار جزائري موزع على 33000 سهم مكتتبه كلها من طرف الدولة،<sup>1</sup> كما عرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية بأنه هيئة عمومية اقتصادية تتمتع بالشخصية المعنوية وكذا الاستقلال في التسيير، مهمته تطوير القطاع الفلاحي وترقية عالم الأرياف، إضافة إلى اهتمامه بتمويل مختلف القطاعات الاقتصادي، كما يعتبر البنك صاحب أكبر شبكة بنكية في الجزائر بالمقارنة مع الهيئات الأخرى، في بداية الأمر تكون البنك من 140 وكالة متنازل عنها من طرف البنك الوطني الجزائري وأصبح يحتضن حاليا 326 وكالة و 31 مديرية عامة ويضم حوالي 7000 موظف على مستوى الهياكل المركزية والجهوية وكذا المحلية، كما يعتبر الآن شركة مساهمة ذات رأس مال قدره 33 مليار دينار جزائري، مقرها الرئيسي 17 شارع العقيد عميروش الجزائر العاصمة ونظرا لكثافة نشاطه ومستواه فقد صنف بنك الفلاحة والتنمية الريفية من قبل قاموس مجلة البنوك (Alman Bankers) لطبعة 2002 في المركز الأول في الجزائر و 668 عالميا من أصل 4100 بنك.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: مهام بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

من خلال هذا المطلب سنتطرق الى اهم مهام بنك الفلاحة والتنمية الريفية فيما يلي:

**مهام بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR :** من بين المهام المكلف بها وهي:

- ✓ معالجة جميع العمليات الخاصة بالقروض الصرف والصندوق.
- ✓ فتح حسابات لكل شخص طالب لها واستقبال الودائع.
- ✓ المشاركة في تجميع الادخارات.
- ✓ المساهمة في تطوير القطاع الفلاحي والقطاعات الأخرى.
- ✓ تأمين الترقيات الخاصة بالنشاطات الفلاحية وما يتعلق بها.
- ✓ تطوير الموارد والتعاملات المصرفية وكذا العمل على خلق خدمات مصرفية جديدة مع تطوير المنتجات والخدمات المقدمة.
- ✓ تنمية موارد واستخدامات البنك عن طريق ترقية عمليتي الادخار والاستثمار.
- ✓ تطوير شبكته ومعاملاته النقدية.

<sup>1</sup> فيروز قطاف، تقييم جودة الخدمات المصرفية ودراسة أثرها على رضا العميل البنكي دراسة "حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية" للولاية بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010-2011 الصفحة 203.

<sup>2</sup> خيثر هواري، واقع التجارة الالكترونية في الجزائر نت منصور تطوير وسائل الدفع الالكتروني-حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 05/العدد 01(2021) جامعة احمد ابن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، الجزائر، صفحة 217.



- ✓ تقسيم السوق المصرفية والتقرب أكثر من ذوي المهن الحرة التجار والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- ✓ الاستفادة من التطورات العالمية في مجال العمل المصرفي.
- وفي اطر سياسة القروض ذات المردودية يقوم بنك الفلاحة والتنمية الريفية ب:
  - ✓ تطوير قدرات تحليل المخاطر.
  - ✓ إعادة تنظيم إدارة القروض.
  - ✓ تحديد ضمانات متصلة بحجم القروض وتطبيق معدلات فائدة تتماشى وتكلفة الموارد.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لباك الفلاحة والتنمية الريفية لوكالة برج بوعريريجBADR

تأسس بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة برج بوعريريج696، سنة 1983<sup>2</sup> برأس مال قدره 540000000 دج، يقع مقرها في وسط مدينة برج بوعريريج، بالضبط في 26 شارع العربي بن مهدي حيث يشهد هذا الموقع حركة كبيرة لاحتوائه على مختلف المراكز الحيوية والمجمعات التجارية والإدارية بالإضافة الى وجود بجانبه عدة وكالات تجارية أخرى، يهدف إلى تحقيق التنمية الريفية الفلاحية وتحسين ظروف حياة سكان الأرياف من خلال تمويل العمليات الفلاحية، التقليدية والزراعية والصناعية نظرا للقرار الذي صدر والذي ينص على عدم تخصص البنوك، فقد تنوعت أنشطة البنك في مختلف القطاعات، مما أدى الى احتلال البنك الريادة مع البنوك الأولى الموجودة على مستوى إقليم الولاية، تمتلك المديرية الجهوية لبرج بوعريريج ثلاث وكالات قائمة وهي: وكالة برج بوعريريج، وكالة رأس الواد، وكالة مجانة.<sup>3</sup>

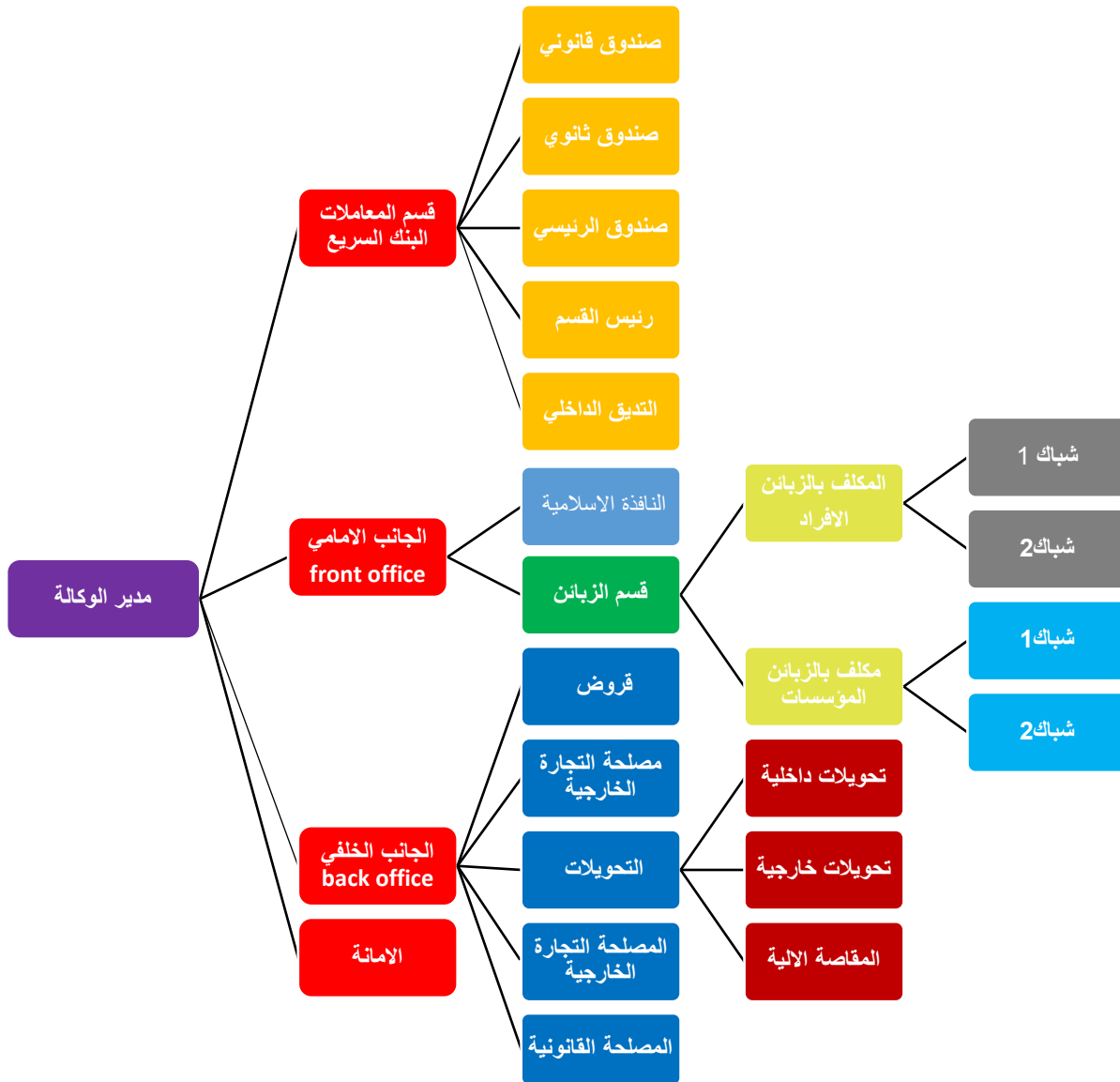
ان تحقيق بنك الفلاحة والتنمية الريفية لأهدافه المرجوة يرتبط بقدراته على توفير واستغلال الأمثل لجميع الوسائل والامكانيات المادية والبشرية ولضمان نجاح ذلك يجب ان يكون تناسق وترتيب بين الوظائف ولا يتحقق ذلك الا بوجود هيكل تنظيم مناسب، ويتمثل هذا الأخير فيما يلي:

<sup>1</sup> بن واضح هاشمي والعذور صورية، القرارات التسويقية المتعلقة بالمزيج التسويقي المطبق في بنك الفلاحة والتنمية الريفية، موسوعة الاقتصاد والتمويل الاسلامي 2010 صفحة 4-5.

<sup>2</sup> المادة 1 من المرسوم 106/82 المؤرخ في 13.03.1982 والمتعلق بإنشاء بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

<sup>3</sup> الموقع الرسمي للبنك: www.badr.org.dz بتاريخ 2020/08/03.

الشكل رقم 04: الهيكل التنظيمي لبنك الفلاحة والتنمية الريفية لفرع برج بوعريريج .



المصدر: من اعداد الطالبتين استنادا الى المعلومات المقدمة من طرف الموظف المكلف بالنافذة الإسلامية وكالة برج بوعريريج.

من خلال الهيكل التنظيمي لبنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة برج بوعريريج المبين أعلاه اه شبك الصيرفة الإسلامية غير مجهز بالوسائل والأدوات الحديثة وبالتالي فهو يعاني من نقص في الإمكانيات البشرية والمادية كما لا انه يحتوي على إطار بشري واحد يمارس جميع المعاملات الإسلامية، كما ان قسم شبك الصيرفة الإسلامية في الهيكل مرتبط بالأقسام الأخيرة للوكالة فيما يخص قسم الزبائن قسم التحويلات وقسم القروض، فهو قسم يختص في تطوير المنتجات والخدمات الصيرفة الإسلامية بالتعاون مع الاقسام الأخرى فهو بذلك لا يحقق مبدأ الاستقلالية وفق ما نص عليه القانون 02/18 المؤرخ في 2018/11/4 المتضمن قواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية .

**المبحث الثالث: واقع تمويل المشاريع المقاولاتية في نافذة الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية برج بوعريريج BADR**

شهد القطاع المصرفي في الجزائر انفتاح كبير على الصيرفة الإسلامية وذلك من خلال اتجاه بعض البنوك التقليدية نحو فتح نوافذ إسلامية تعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية وبنك الفلاحة والتنمية الريفية من بين هذه البنوك التي فتحت العديد من الوكالات والنوافذ الإسلامية، حيث تقوم هذه الأخيرة بتقديم خدمات مالية عبر مجموعة متنوعة من المنتجات لدعم المشاريع المقاولاتية وفق اطر إسلامية شرعية، في هذا المبحث سيتم عرض طبيعة المشاريع الممولة من طرف النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية لبرج بوعريريج وكذا المنتجات المقدمة لدعمها.

**المطلب الأول: طبيعة المشاريع الممولة من طرف النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR**

حسب التصنيف المعتمد من طرف النافذة الإسلامية لبنك البدر فإنه تم تقسيم المشاريع المقاولاتية الطالبة للتمويل وفق معيار الاجل الى مشاريع قصيرة متوسطة والطويلة، وهذا ما سيتم توضيحه في الجدول التالي:

**الجدول 3: عدد وطبيعة المشاريع الممولة من طرف النافذة الإسلامية لبنك البدر**  
وكالة برج بوعريريج ما بين الفترة 2022 الى افريل 2024.

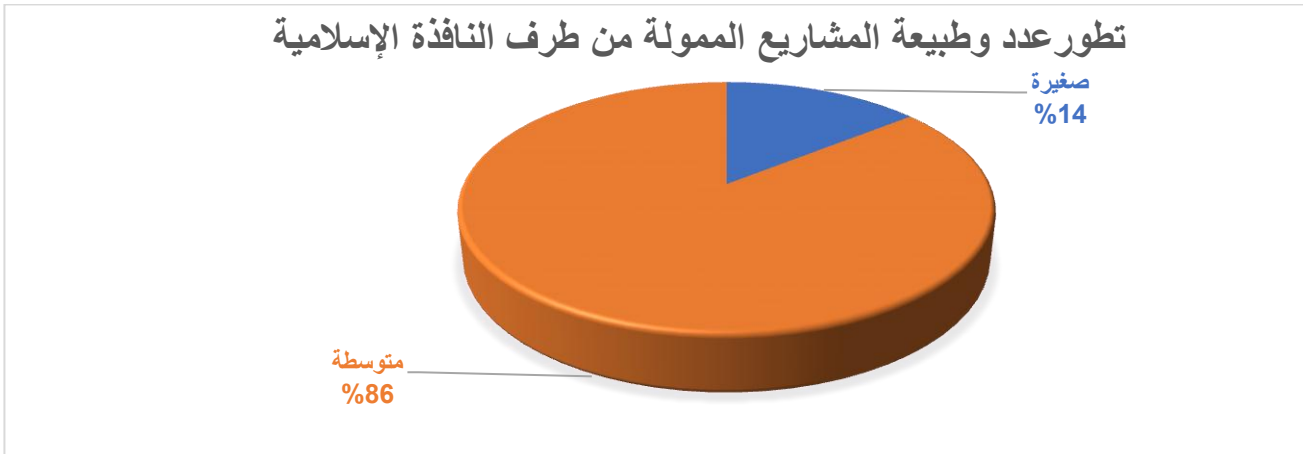
| تصنيف المشاريع | عدد المشاريع | قيمة التمويل   |
|----------------|--------------|----------------|
| صغيرة          | 4            | 606718000 دج   |
| متوسطة         | 11           | 10030078000 دج |
| طويلة          | 0            | 0 دج           |

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على المعلومات المقدمة من طرف الموظف المكلف بالنافذة

الإسلامية وكالة برج بوعريريج

يمكن ترجمة بيانات الجدول أعلاه بالشكل التالي:

الشكل 5: عدد وطبيعة المشاريع الممولة من طرف النافذة الإسلامية لبنك البدر وكالة برج بوعريبيج ما بين الفترة 2022 الى افريل 2024



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم 3

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه تركيز النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية بقطاع المشاريع المقاولاتية بنوعيتها الصغيرة والمتوسطة وغياب المشاريع الطويلة حيث بلغ عدد المشاريع الصغيرة الممولة 4 مشاريع أي بنسبة 14%، في حين بلغ عدد المشاريع المتوسطة الممولة 11 مشروع أي ما يعادل 86% ونلاحظ انعدام منح التمويل للمشاريع طويلة الاجل.

هذه الاحصائيات تدل على أهمية قطاع مشاريع المقاولاتية بالنسبة للنافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية حيث تولي هذه الأخيرة أهمية بالغة في تمويل المشاريع الصغيرة ومتوسطة الاجل وهذا راجع الى التسهيلات التي تمنحها النافذة الإسلامية وكذا انخفاض كلفة التمويل قصير الاجل عن التمويل طويل الاجل، من جهة أخرى نلاحظ انعدام تمويل المشاريع الطويلة ذلك راجع الى تخوف النافذة الإسلامية للتمويل هذا النوع من المشاريع لنقص الكفاءة والتدريب الجيد بالإضافة لعدم القدرة على السداد في الوقت المناسب وكذا بمقارنة المشاريع قصيرة الاجل بالمشاريع طويلة الاجل نجد ان الأولى غالباً ما تكون متوفرة بسهولة اكبر وخاصة بالنسبة للمشروعات الصغيرة وفي معظم الحالات نجد المشروعات المختلفة بغض النظر عن حجمها. والملاحظ في الفترة الأخيرة عملت الدولة الجزائرية على دعم المشاريع خاصة منها الصغيرة والمتوسطة لقدرتها على دعم الاقتصاد الوطني وخلق الدخل وديناميكيته في حل الازمات ودورها الفعال في تحقيق التنمية، حيث تعتبر المقاولات الصغيرة والمتوسطة العمود الفقري لاقتصاديات الدول سواء المتقدمة او النامية.

### المطلب الثاني: تمويلات المشاريع المقاولاتية بالاعتماد على صيغة المراجعة

تقدم نافذة الصيرفة الإسلامية التي افتتحها مؤخراً بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة برج بوعريبرج تمويلات المشاريع وذلك بالاعتماد على صيغ التمويل إسلامية والتي تستمد عملها من ضوابط الشريعة الإسلامية، حيث تعتمد النافذة حالياً على صيغة واحدة لمنح التمويل الا وهي صيغة المراجعة، وحسب قول موظف المكلف بالنافذة الإسلامية فان بنك الفلاحة والتنمية الريفية يسعى الى إضافة صيغة الاجارة فهو الان في مرحلة الدراسة (معرفة اهم الأسس التي تقوم عليها وطرق العمل بها).

حيث تعتبر المراجعة أحد منتجات اعمال المصارف والنوافذ الإسلامية وأصبحت متداولة ومنتشرة بشكل واسع والهدف من توظيفها هو مبدأ المشاركة في الربح والخسارة الذي اقرته الشريعة الإسلامية بالإضافة الى انخفاض المخاطر ومردوديتها العالية، ويقصد بالمراجعة المصرفية هي عملية تجارية بين ثلاث أطراف البائع الأول والبائع الثاني المشتري وتتمثل في شراء البنك لسلعة بطلب من العميل بعد تحديد اوصافها مقابل ربح متفق عليه حيث يكون ثمن الشراء وهامش الربح المتفق عليه بين الطرفين البائع والمشتري وتتم هذه العملية وفق الخطوات التالية:

- 1- حضور الزبون الى البنك من اجل طلب تمويل لمشروعه الخاص، ثم يقوم المكلف بالنافذة لاستقباله والاستماع لانشغالاته، بعد الاستماع يقوم الموظف بتقديم نصائح للزبون عن مشروعه الذي يريد تمويله حيث تعتبر النصيحة وتبادل الراي من اهم مبادئ اقتصاد البنوك.
- 2- يقوم الموظف بدراسة وضعية الزبون من حيث: الملاءة المالية، العمر من 19 و يوم الى 70سنة، دراسة شخصية وجدية العميل....
- 3- بعد دراسة المشروع ووضعية العميل يقرر حسب ذلك رفض او قبول منح التمويل، ففي حالة القبول يطلب من العميل كافة الوثائق اللازمة في عقد التمويل.
- 4- بعد الموافقة على طلب تمويل للمشروع يوقع البنك والعميل على عقد التمويل ويكون الوعد بالبيع شامل على أصول يتم التفاوض بشأنها، كما يقوم البنك بتوكيل العميل في عملية التفاوض مع المورد حول شروط شراء السلع حيث يتدخل العميل بصفته وكيل عادي ويتدخل البنك بصفته المشتري الحقيقي مع تحمل كافة المصاريف.
- 5- قيام العميل بإرسال الطلبية للمورد مع تقديم هذا الأخير الفاتورة الأولية مع توضيح مبلغ العملية وهامش الربح العائد للبنك وكذا تاريخ الاستحقاق بعد التحقق من مطابقة العملية مع احكام عقد التمويل يسدد البنك مبلغ الفاتورة بشيك تحويل حيث يعتبر قبول البنك للورقة التجارية كسواء السلع بالتمويل.
- 6- تتحقق عملية المراجعة عند تسليم الفاتورة النهائية واستلام السلع أي تحويل ملكية السلع من البنك للعميل.

## الفصل الثاني: .....تمويل النوافذ الإسلامية للمشاريع المقاولاتية

7- حيث يقوم البنك بزيارات ميدانية مفاجئة للعميل من اجل التحقق من سير المشروع الممول وفق لذلك يقوم بتحرير تقرير حول وضعية المشروع. وفي هذا الصدد سنقوم بدراسة وتحليل صيغة المراجعة ودورها في تمويل المشاريع المقاولاتية خلال الفترة الممتدة من 2022 الى غاية افريل 2024:

جدول رقم (04): قيمة التمويل بالمراجعة لبنك الفلاحة والتنمية الريفية لوكالة برج بوعريريج.

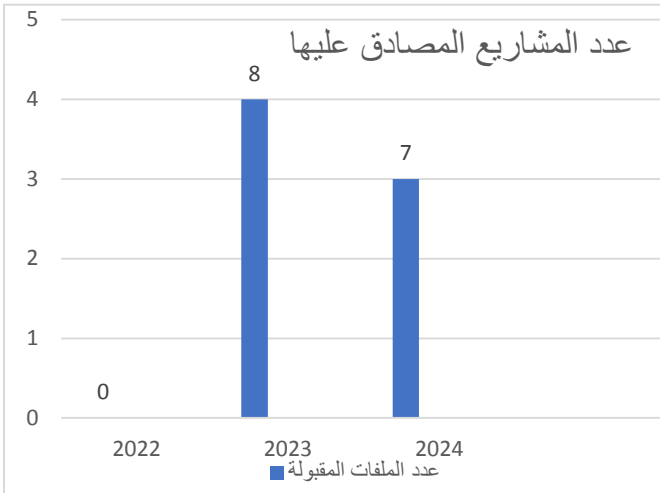
| السنوات              | 2022                  | 2023          | 2024          |
|----------------------|-----------------------|---------------|---------------|
| عدد المشاريع الممولة | لم يتم تمويل أي مشروع | 8             | 7             |
| قيمة التمويل         | 0 دج                  | 8756028000 دج | 7341228000 دج |

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على المعلومات المقدمة من طرف الموظف المكلف بالنافذة

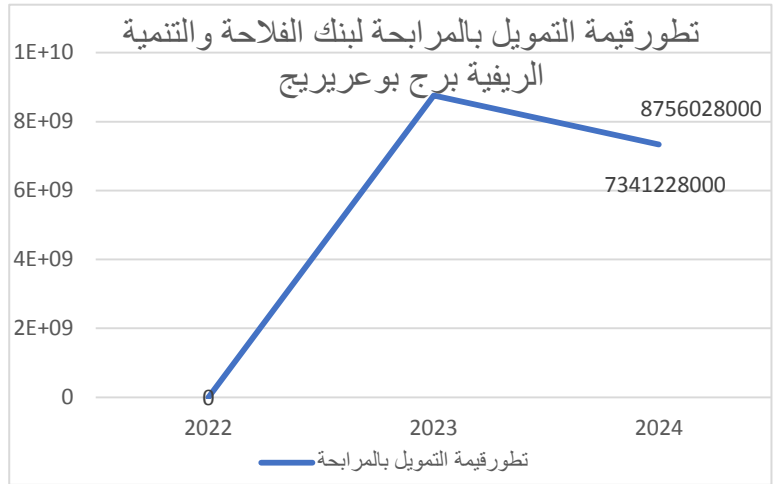
الإسلامية وكالة برج بوعريريج

يمكن ترجمة بيانات الجدول أعلاه بالشكل التالي:

الشكل رقم (07): تطور عدد المشاريع المصادق عليها لتمويل المشاريع المقاولاتية



الشكل رقم (06): تطور قيمة التمويل بالمراجعة



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم4

حيث نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي اوردناه سابقا ان نافذة الصيرفة الإسلامية حققت مبالغ وأرقام معتبرة بفضل تمويلها لمشاريع مقاولاتية عن طريق صيغة المراجعة، واستنادا الى بيانات النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية فانه قد قدرت القيمة الاجمالية للفترة الممتدة بين (2022 الى غاية افريل 2024) ب 16097256000 دج وهو ما يعادل 15 ملفات مقبولة ومصادق عليها من طرف البنك لتمويل المشاريع وتلبية الاحتياجات لمختلف القطاعات، حيث نجد ان سنة 2022 لم تمول النافذة الإسلامية أي مشروع ذلك لانها كانت في بداياتها فكان الانطلاق الفعلي لممارسة نشاطات النافذة سنة 2023 ذلك بسبب نقص التوعية لدى

## الفصل الثاني: .....تمويل النوافذ الإسلامية للمشاريع المقاولاتية

---

الأفراد حول عمل هذه النوافذ وكونه منتج مالي جديد ، أما في سنة 2023 تم قبول 8 ملفات لتمويل المشاريع المقاولاتية وهو ما يعادل حجم تمويل قدر بـ 8756028000 ، وفي سنة 2024 حظيت 7 ملفات بقبول منح

التمويل حيث قدرت القيمة الاجمالية بـ 7341228000 دج، ومنه يمكننا القول ان محفظة النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية المخصصة للتمويلات في تطور وارتفاع في عدد الملفات المقبولة والموجهة لتمويل مختلف المشاريع المقاولاتية وبالتالي الزيادة في حجم وقيمة التمويلات، اذ نجد ان القيمة التمويلية لسنة 2024 قريبة من القيمة التمويلية الممنوحة للمشاريع المقاولاتية ويجدر الإشارة الى ان مبلغ التمويل لسنة 2024 خاص بالسداسي الأول فقط وبالتالي فانه سيتضاعف عند نهاية السنة.

يمكن القول ان النافذة الإسلامية في تطور وارتفاع ملحوظ في دعم المشاريع المقاولاتية بالاعتماد على صيغة المربحة وذلك راجع الى الاستراتيجية المنتهجة من البنك والمتعلقة بانتقاء المشاريع التي تتوفر على دراسة جدوى اقتصادية جيدة ولا تتأثر بالظروف الخارجية وذلك من خلال تمويل المشاريع خاصة في مرحلة الانطلاق حيث تلبى احتياجات هذه المشاريع بأقساط تناسب ظروفها وتدفقاتها النقدية ودخلها وذلك حسب متطلبات كل قطاع وفي الأخير نستخلص ان المربحة أصبحت ذات تأثير كبير على الحياة الاقتصادية فقد أصبحت ركيزة أساسية في نشاط الاقتصادي وإسلامي بعيدا عن الربا.

### المطلب الثالث: منتجات النوافذ الإسلامية المقدمة على مستوى بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة برج

#### بوعريرج.

تقوم النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة برج بوعريرج على تقديم الخدمات المالية عبر مجموعة متنوعة من المنتجات والاليات التي تسعى الى توفير الدعم للمشاريع المقاولاتية وتنشيط القطاع المقاولاتي بالاعتماد على صيغة المربحة.

أولاً: المنتجات المالية القائمة على صيغة المربحة وكيفية العمل بها<sup>1</sup>

#### ❖ عقود قصيرة المدى

##### 1. مربحة للمعدات المهنية (اشخاص طبيعية/اعتبارية /المؤسسات الانتاجية)

عقد بيع للمعدات تطبيقاً لأحكام الشريعة الى العميل وبناء على طلبه، بسعر بيع مساوي لسعر الشراء زائد هامش ربح معروف ومتفق عليه من قبل الأطراف المتعاقدة وقت ابرام عقد المربحة،

**الوثائق المطلوبة:** عقد ملكية المحلات المهنية عقد امتياز او ايجار، الدراسة الفنية والاقتصادية للمشروع +فواتير مبدئية، اخر ثلاثة تصريحات ضريبية البيان الحسابي المؤقت وتقرير محافظ الحسابات (اذ لزم الامر)،نسخة من الصفقة العمومية، أي وثيقة أخرى ضرورية لتقييم فرصة التمويل، الضمانات والتحفظات المحصلة او المقبوضة (حسب المتطلبات القانونية والشرعية)،هامش الجدية يمثل نسبة مئوية من سعر الأصول المراد تمويلها (يدفع في حساب مخصص)،عقد التامين (يدفعه العميل ،الوضعية الضريبية وشبه الضريبية، كفالة تضامنية أي ضمانات أخرى يطلبها البنك في العقد (حسب بنود العقد).

<sup>1</sup>وثائق مستلمة من طرف الموظف المكلف بالنافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR



مدة التمويل: تكون 06 سنوات أقصى حد.

تمديد الاجل: حسب قرار موافقة الهيئة المختصة.

مدة التسديد: 04 سنوات اقل حد-06 سنوات على الأكثر مدة الارجاء والتسديد لا يمكن ان تفوق مدة التمويل.

غرامات التأخير: 02% دون احتساب الرسوم.

مدة الاستحقاق: في اخر المدة، دفع مسبق مرخص

نوع التسديد: ثابت

مراجعة فترة التمويل: حسب قرار الموافقة للهيئة المخولة (في شكل ملحق لعقد المراجعة الاصيلي).

## 2. مراجعة غلتي (اشخاص طبيعية/اعتبارية /فلاحيين)

المراجعة غلتي هي عقد بيع المدخولات الزراعية الى العميل وبناء على طلبه بسعر بيع مساوي لسعر الشراء زائد هامش ربح معروف ومتفق عليه من قبل الأطراف المتعاقدة وقت ابرام عقد المراجعة.

**الوثائق المطلوبة:** شهادة الميلاد، شهادة إقامة، نسخة من وثيقة الهوية، بطاقة فلاح سارية المفعول، عقد او سند يثبت حق الامتياز والملكية على قطعة ارض (مستثمرة)، فواتير المبدئية للمدخولات الزراعية موضوع التمويل، مخطط تقديري للمحاصيل والايرادات المتوقعة، شهادة عدم مديونية صادرة عن CNMA. أي رخصة اجبارية صادر عن الجهات المختصة، الضمانات والتحفظات المحصلة او المقبوضة (حسب المتطلبات القانونية والشرعية)، عقد التامين (يدفعه العميل)، الوضعية الضريبية، كفالة تضامنية، أي ضمانات أخرى يطلبها البنك في العقد (حسب بنود العقد).

مدة التمويل: 24 شهرا اقصى حد

تمديد الاجل: حسب قرار موافقة الهيئة المختصة

غرامات التأخير: 02% دون احتساب الرسوم يتم إيداعها في حساب خاص (خارج حسابات الاستغلال) ويتم تصفيتهما لصالح الهيئات الخيرية تحت اشراف الهيئة الوطنية للفتوى للصناعة المالية الإسلامية.

مدة الاستحقاق: في اخر المدة، الدفع المسبق (كلي او جزئي): مرخص.

نوع التسديد: ثابت

مراجعة فترة التمويل: حسب قرار الموافقة للهيئة المخولة (في شكل ملحق لعقد المراجعة الاصيلي).

## 3. مراجعة للصفقات العمومية (اشخاص طبيعية/اعتبارية/مؤسسات الاشغال العمومية)

## الفصل الثاني: .....تمويل النوافذ الإسلامية للمشاريع المقاولاتية

المرابحة للصفقات العمومية هي صيغة تمويل تعتمد على تقنية المربحة موجهة لشركات انجاز الصفقات العمومية وهذا للسماح لها بتمويل شراء المواد، اللوازم او أي سلعة أخرى ملموسة.

**الوثائق المطلوبة:** عقد ملكية المحلات المهنية، عقد امتياز او ايجار، خطة التدفق النقدي اضافة الفواتير المبدئية، اخر ثلاثة تصريحات ضريبية والبيان الحسابي المؤقت وتقرير محافظ الحسابات (إذا لزم الامر) بنسخة من الصفقة العمومية، أي وثيقة أخرى ضرورية لتقييم فرصة التمويل، الضمانات والتحفظات المحصلة او المقبوضة (حسب المتطلبات القانونية والشرعية)، هامش الجدية يمثل نسبة مئوية من سعر الأصول المراد تمويلها (يدفع في حساب مخصص)، عقد التامين (يدفعه العميل)، الوضعية الضريبية، كفالة تضامنية، أي ضمانات أخرى يطلبها البنك في العقد (حسب بنود العقد).

**مدة التمويل:** 12 شهرا اقصى حد

**تمديد الاجل:** حسب قرار موافقة الهيئة المختصة.

**غرامات التأخير:** 02% دون احتساب الرسوم يتم إيداعها في حساب خاص (خارج حسابات الاستغلال) ويتم تصفيتهما لصالح الهيئات الخيرية تحت اشراف الهيئة الوطنية للفتوى للصناعة المالية الإسلامية.

**مدة الاستحقاق:** في اخر المدة، **الدفع المسبق (كلي او جزئي):** مرخص.

**نوع التسديد:** ثابت، **الدفع المسبق (كلي او جزئي):** مرخص.

**مراجعة فترة التمويل:** حسب قرار الموافقة للهيئة المخولة (في شكل ملحق لعقد المربحة الاصيلي).

#### 4. **مربحة للمواد الأولية** (اشخاص طبيعية/اعتبارية/المؤسسات الصناعية)

عقد بيع المواد الأولية الى العميل وبناء على طلبه بسعر بيع مساوي لسعر الشراء زائد هامش ربح معروف ومتفق عليه من قبل الأطراف المتعاقدة وقت ابرام عقد المربحة.

**الوثائق المطلوبة:** عقد ملكية المحلات المهنية، عقد امتياز او ايجار، خطة التدفق النقدي اضافة الفواتير المبدئية.

، اخر ثلاثة تصريحات ضريبية والبيان الحسابي المؤقت وتقرير محافظ الحسابات (إذا لزم الامر) بنسخة من الصفقة العمومية، أي وثيقة أخرى ضرورية لتقييم فرصة التمويل، الضمانات والتحفظات المحصلة او المقبوضة (حسب المتطلبات القانونية والشرعية)، عقد التامين (يدفعه العميل)، الوضعية الضريبية، كفالة تضامنية، أي ضمانات أخرى يطلبها البنك في العقد (حسب بنود العقد).

**مدة التمويل:** 12 شهرا اقصى حد.

**تمديد الاجل:** حسب قرار موافقة الهيئة المختصة.

غرامات التأخير: 02% دون احتساب الرسوم يتم إيداعها في حساب خاص (خارج حسابات الاستغلال) ويتم تصفيتهما لصالح الهيئات الخيرية تحت إشراف الهيئة الوطنية للفتوى للصناعة المالية الإسلامية.

مدة الاستحقاق: في آخر المدة

نوع التسديد: ثابت، الدفع المسبق (كلي أو جزئي): مرخص.

مراجعة فترة التمويل: حسب قرار الموافقة للهيئة المخولة (في شكل ملحق لعقد المراجعة الاصيلي).

#### 5. مراجعة للصادرات (اشخاص طبيعية/اعتبارية/المؤسسات المصدرة)

المراجعة للصادرات هو عقد بيع للأصول لحساب العميل وبناء على طلبه بثمن بيع مساوي لسعر الشراء زائد هامش الربح معروف ومتفق عليه من قبل الأطراف المتعاقدة وقت ابرام عقد المراجعة.

**الوثائق المطلوبة:** عقد ملكية المباني المهنية، امتياز او ايجار، خطة التدفق النقدي اضافة الفواتير المبدئية، اخر ثلاثة تصريحات ضريبية والبيان الحسابي المؤقت وتقرير محافظ الحسابات (إذا لزم الامر)، سند الطلبية او عقد للتصدير.

أي وثيقة أخرى ضرورية لتقييم فرصة التمويل، الضمانات والتحفظات المحصلة او المقبوضة (حسب المتطلبات القانونية والشرعية)، عقد التامين (يدفعه العميل)، الوضعية الضريبية، كفالة تضامنية، أي ضمانات أخرى يطلبها البنك في العقد (حسب بنود العقد).

مدة التمويل: 12 شهرا اقصى حد

تمديد الاجل: حسب قرار موافقة الهيئة المختصة.

غرامات التأخير: 02% دون احتساب الرسوم يتم إيداعها في حساب خاص (خارج حسابات الاستغلال) ويتم تصفيتهما لصالح الهيئات الخيرية تحت إشراف الهيئة الوطنية للفتوى للصناعة المالية الإسلامية.

مدة الاستحقاق: في آخر المدة.

نوع التسديد: ثابت، الدفع المسبق (كلي أو جزئي): مرخص.

مراجعة فترة التمويل: حسب قرار الموافقة للهيئة المخولة (في شكل ملحق لعقد المراجعة الاصيلي).

❖ عقود متوسطة المدى

#### 1. مراجعة للإنتاج الفلاحي (اشخاص طبيعية/اعتبارية/فلاحيين)

## الفصل الثاني: .....تمويل النوافذ الإسلامية للمشاريع المقاولاتية

المرابحة للإنتاج الفلاحي هو عقد بيع أصول ملموسة وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية الى العميل بناء على طلبه بسعر بيع مساوي لسعر الشراء زائد هامش ربح معروف ومتفق عليه من قبل الأطراف المتعاقدة وقت إبرام عقد المrabحة.

**الوثائق المطلوبة:** شهادة الميلاد، شهادة إقامة، نسخة من وثيقة الهوية، بطاقة فلاح سارية المفعول، عقد او سند يثبت حق الامتياز والملكية على قطعة ارض (مستثمرة)، فواتير المبدئية للمدخلات الزراعية موضوع التمويل، مخطط تقديري للمحاصيل والاياردات المتوقعة، شهادة عدم مديونية صادرة عن CNMA، أي رخصة اجبارية صادر عن الجهات المختصة، الضمانات والتحفظات المحصلة او المقبوضة (حسب المتطلبات القانونية والشرعية).

عقد التامين (يدفعه العميل)، الوضعية الضريبية، كفالة تضامنية، أي ضمانات أخرى يطلبها البنك في العقد (حسب بنود العقد).

مدة التمويل: 06 سنوات اقصى حد.

تمديد الاجل: حسب قرار موافقة الهيئة المختصة.

مدة التسديد: 04 سنوات اقل حد-06 سنوات على الأكثر، مدة الاجراء ومدة التسديد لا يمكن ان تفوق مدة التمويل.

غرامات التأخير: 02% دون احتساب الرسوم يتم إيداعها في حساب خاص (خارج حسابات الاستغلال) ويتم تصفيتهما لصالح الهيئات الخيرية تحت اشراف الهيئة الوطنية للفتوى للصناعة المالية الإسلامية.

مدة الاستحقاق: ثلاثي سداسي او سنوي.

نوع التسديد: ثابت، الدفع المسبق (كلي او جزئي): مرخص.

مراجعة فترة التمويل: حسب قرار الموافقة للهيئة المخولة (في شكل ملحق لعقد المrabحة الاصلي).

### 2. مرابحة للأشغال (اشخاص طبيعية/اعتبارية/المؤسسات الانتاجية)

المرابحة اشغال هو عقد بيع للأصول لحساب العميل وبناء على طلبه بثمن مساوي لسعر الشراء زائد هامش الربح معروف ومتفق عليه من قبل الأطراف المتعاقدة وقت إبرام عقد المrabحة.

**الوثائق المطلوبة:** عقد ملكية المباني المهنية، عقد امتياز او ايجار، الدراسة الفنية والاقتصادية للمشروع والفواتير المبدئية، اخر ثلاثة تصريحات ضريبية والبيان الحسابي المؤقت وتقرير محافظ الحسابات (إذا لزم الام، بنسخة من الصفة العمومية أي وثيقة أخرى ضرورية لتقييم فرصة التمويل، الضمانات والتحفظات المحصلة او المقبوضة (حسب المتطلبات القانونية والشرعية)، هامش الجدية يمثل نسبة مئوية من سعر الأصول المراد

## الفصل الثاني: .....تمويل النوافذ الإسلامية للمشاريع المقاولاتية

تمويلها (يدفع في حساب مخصص)، عقد التأمين (يدفعه العميل)، الوضعية الضريبية، كفالة تضامنية، أي ضمانات أخرى يطلبها البنك في العقد (حسب بنود العقد).

مدة التمويل: 06 سنوات أقصى حد.

تمديد الاجل: حسب قرار موافقة الهيئة المختصة.

مدة الارجاء: 01 سنة اقل حد-02 سنة على الأكثر.

مدة التسديد: 04 سنوات اقل حد-06 سنوات على الأكثر، مدة الارجاء ومدة التسديد لا يمكن ان تفوق مدة التمويل.

غرامات التأخير: 02% دون احتساب الرسوم يتم إيداعها في حساب خاص (خارج حسابات الاستغلال) ويتم تصفيته لصالح الهيئات الخيرية تحت اشراف الهيئة الوطنية للفتوى للصناعة المالية الإسلامية.

مدة الاستحقاق: ثلاثي سداسي او سنوي.

نوع التسديد: ثابت، الدفع المسبق (كلي او جزئي): مرخص.

مراجعة فترة التمويل: حسب قرار الموافقة للهيئة المخولة (في شكل ملحق لعقد المراجعة الاصيلي).

### 3. مراجعة لوسائل النقل (اشخاص طبيعية/اعتبارية/المؤسسات والتجار)

عقد بيع وسائل نقل الى العميل وبناء على طلبه بسعر بيع مساوي الشراء زائد هامش ربح معروف ومتفق عليه من قبل الأطراف المتعاقدة وقت ابرام عقد المراجعة.

**الوثائق المطلوبة:** عقد ملكية المحلات المهنية، عقد امتياز او ايجار، الدراسة الفنية والاقتصادية للمشروع والفواتير المبدئية، اخر ثلاثة تصريحات ضريبية والبيان الحسابي المؤقت وتقرير محافظ الحسابات (إذا لزم الامر)، بنسخة من الصيغة العمومية، أي وثيقة أخرى ضرورية لتقييم فرصة التمويل، الضمانات والتحفظات المحصلة او المقبوضة (حسب المتطلبات القانونية والشرعية)، هامش الجدية يمثل نسبة مئوية من سعر الأصول المراد تمويلها (يدفع في حساب مخصص)، عقد التأمين (يدفعه العميل)، الوضعية الضريبية، كفالة تضامنية، أي ضمانات أخرى يطلبها البنك في العقد (حسب بنود العقد).

مدة التمويل: 06 سنوات أقصى حد.

تمديد الاجل: حسب قرار موافقة الهيئة المختصة.

مدة التسديد: 04 سنوات اقل حد-06 سنوات على الأكثر، مدة الارجاء ومدة التسديد لا يمكن ان تفوق مدة التمويل.

## الفصل الثاني: .....تمويل النوافذ الإسلامية للمشاريع المقاولاتية

غرامات التأخير: 02% دون احتساب الرسوم يتم إيداعها في حساب خاص (خارج حسابات الاستغلال) ويتم تصفيته لصالح الهيئات الخيرية تحت إشراف الهيئة الوطنية للفتوى للصناعة المالية الإسلامية.

مدة الاستحقاق: ثلاثي سداسي او سنوي.

نوع التسديد: ثابت، الدفع المسبق (كلي او جزئي): مرخص.

مراجعة فترة التمويل: حسب قرار الموافقة للهيئة المخولة (في شكل ملحق لعقد المراجعة الاصيلي).

ثانيا: تمويلات المشاريع المقاولاتية في النافذة الإسلامية لبك الفلاحة والتنمية الريفية لبنك البدر وكالة برج بوعرييج بين الفترة 2022 الى افريل 2024.

تعتمد النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة برج بوعرييج في تمويل المشاريع المقاولاتية على المنتجات الإسلامية المتمثلة في صيغة المراجعة، وسائل نقل، انتاج فلاحي، المواد الأولية. الجدول رقم (05): والجدول الاتي يبين احصائيات تمويل المشاريع المقاولاتية وفقا لصيغ التمويل المعتمدة.

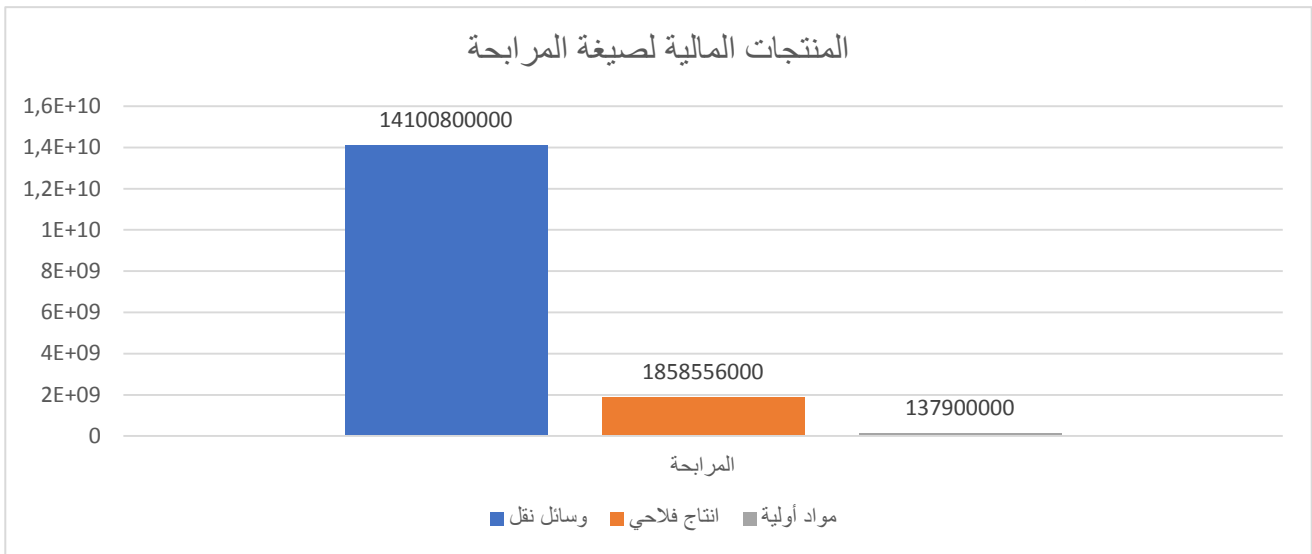
| صيغة التمويل | نوع التمويل     | المبلغ الممول  |
|--------------|-----------------|----------------|
| المراجعة     | وسائل النقل     | 14100800000 دج |
| المراجعة     | الإنتاج الفلاحي | 1858556000 دج  |
| المراجعة     | المواد الأولية  | 137900000 دج   |

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على المعلومات المقدمة من طرف الموظف المكلف بالنافذة

الإسلامية وكالة برج بوعرييج

ويمكن ترجمة نتائج الجدول في الشكل التالي:

الشكل رقم (08): تطور المنتجات المالية لصيغة المراجعة



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم 05

## الفصل الثاني: .....تمويل النوافذ الإسلامية للمشاريع المقاولاتية

من خلال معطيات الجدول والشكل أعلاه نلاحظ ان صيغة مرابحة وسائل النقل تعد من اهم المنتجات التمويلية التي تقدمها النافذة الإسلامية للزبائن وتدعم هذا النوع من المشاريع، حيث بلغت 14100800000 دج وبذلك فإنها تعد اعلى المنتجات التي تقوم النافذة بتمويلها للمشاريع المقاولاتية ويرجع ذلك للأقبال الكبير للأفراد على هذا النوع من التمويلات كونه منتج مالي ديناميكي يتسم بالمرونة ويلبي احتياجات المشاريع المقاولاتية بتوفير وسائل النقل اللازمة بالإضافة الى فتح مصانع خاصة بتركيب السيارات بالجزائر مثل Hyundai و honor مما أدى الى ضرورة تمويل هذا القطاع من طرف البنوك، في حين بلغت القيمة الاجمالية لتمويل الإنتاج الفلاحي ب 1858556000 دج، كما يعد ثاني منتجات من حيث التمويل و تساهم النافذة الإسلامية بتمويل قطاع الزراعة بأكثر عدد من المشاريع وهذا ما توجهت اليه الدولة لتشجيع قطاع الزراعة وبالتالي عدم الاسترداد لمنتجات خارجية والتقليل من الاعتماد على قطاع المحروقات (تلبية احتياجات القطاع الزراعي بشراء الأسمدة والبذور و الحيوانات).

اما المنتج الأخير احتل المرتبة الأخيرة من حيث التمويل الا وهو صيغة مرابحة المواد الأولية حيث بلغت قيمتها الاجمالية 137900000 دج اذ يعتبر هذا النوع من التمويل منخفض بالنسبة للمنتجات الأخرى وذلك بسبب نقص جودة المواد الأولية التي يتعامل بها البنك ويجب الإشارة هنا الى انه لو كان مسموح بالمنتجات المستوردة لكانت النتائج أفضل بكثير لان كل مواد محصورة في المنتجات المحلية فقط.

حيث تعمل نافذة الصيرفة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية على تقديم تمويلات متنوعة لمشاريع المقاولاتية والنهوض بالقطاع المقاولاتي، ويرجع اختيار النافذة لهذه المنتجات التمويلية من بين 8 منتجات منها 5 منتجات لم تباشر نشاطها بعد (مرابحة للعتاد المهني، مرابحة للأشغال، المرابحة لوسائل النقل، المرابحة للصادرات، المرابحة للصفقات العمومية، المرابحة المواد الأولية، مرابحة غلتي) الى الاستراتيجية المنتهجة من قبل المصرف والتي تهدف الى دراسة واختيار المشاريع الأكثر مردودية والاقبل خطورة، وهنا يجدر الإشارة الى ان النافذة الإسلامية لبنك البدر وكالة برج بوعريريج، تفتقر الى تنويع وتوسيع المنتجات التمويلية القائمة على صيغة المرابحة وأيضاً الاعتماد على صيغ أخرى (كالإجارة والمضاربة والسلم) وذلك لمواكبة التطور الحاصل في القطاع المصرفي وهذا ما يسمح بتفعيل الية دعم المشاريع المقاولاتية بشكل كافي ومتنوع قادر على تلبية جميع الاحتياجات القطاعات صناعية وتجارية وزراعية.

## خلاصة الفصل

تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة برج بوعريريج ان الشباك يقدم 12 منتج إسلامي، 4 منتجات تخص الادخار والتوفير و 8 أخرى هي منتجات تمويل على صيغة المرابحة وهذه الأخيرة اعتمدت على عدة صيغ منها صيغة المرابحة وسائل نقل، صيغة مرابحة مواد أولية، وصيغة مرابحة انتاج فلاحية.

كما توصلنا الى ان الصيغ الإسلامية الأكثر استعمالا من طرف النافذة الإسلامية لتمويل المشاريع المقاولاتية في الفترة الممتدة بين (2022-2024) هي صيغة المرابحة، وافتقارها الى التنوع في الصيغ التي يتم التعامل بها، كما تطرقنا من خلال هذا الفصل الى تحليل دور النافذة الإسلامية في تمويل المشاريع مقاولاتية حيث تحرص هذه الأخيرة على دعم المشاريع ذات القيمة الاقتصادية وتركيزها على المشاريع قصيرة ومتوسطة الاجل التي يمكنها تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال فرص عمل والمساهمة في امتصاص البطالة وبالتالي رفع الاقتصاد الوطني.



الختامة

تناولنا في هذه الدراسة دور النوافذ الإسلامية في تمويل المشاريع المقاولاتية فقد أصبح موضوع المقاولاتية مؤخرًا يحتل حيزًا كبيرًا من اهتمام الاقتصاديين والمفكرين وأيضًا الدول ذلك لأنه يعد أهم أقطاب الاقتصاد الوطني، حيث كان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة إبراز دور التمويل الإسلامي الذي تقدمه البنوك التقليدية عبر النوافذ الإسلامية فهي توفر بدائل مالية مبتكرة تتجنب الفوائد وتعتمد على مفاهيم الشراكة والمشاركة في الأرباح والخسائر وذلك بالاعتماد على مختلف الصيغ الإسلامية لتوفير تمويلات لهذا النوع من المشاريع مما يعزز المشروعات الصغيرة والمتوسطة ويعزز استدامتها، كما أنها تساهم في تعزيز النمو الاقتصادي بطرق متوافقة مع المبادئ الإسلامية وتعزز الثقة بين الأفراد والمؤسسات المشاركة في هذه الصناعة التنموية.

📌 **نتائج الدراسة:** من خلال ما تم عرضه في الدراسة من محاولتنا للإجابة على الإشكالية خلصنا إلى النتائج التالية منها نتائج تختبر صحة فرضياتنا:

- تساهم النوافذ الإسلامية في تعزيز كفاءة والرفع من مستوى أدائها وهذا من خلال التنوع في الخدمات التي تتيح لها التوليف الجيد بين مواردها ومنتجاتها وبالتالي الرفع من أداء النظام المصرفي ككل.

- للمقاولاتية دور هام في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية كما تعتبر وسيلة لترقية المنتج الوطني والتقليل من حدة البطالة والعمل على رفع الإنتاج المحلي، من خلال ترقية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهذا ما تأكده الفرضية الأولى.

- التمويل الإسلامي يؤدي دور فعال في حل مشكل التمويل للمشاريع المقاولاتية بالاعتماد على الصيغ المتنوعة والمتعددة التي تتميز بالمرونة العالية التي تجعلها قادرة على تلبية مختلف رغبات هذه المشاريع، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

- الصيغ التمويلية التي تعتمد عليها النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية والتنمية الريفية محدودة نوعًا ما فهي تستخدم صيغة المرابحة وذلك راجع إلى الاستراتيجية المنتهجة من قبل البنك والتي تهدف إلى اختيار الصيغ الأقل مخاطرة وأكثر مردودية بما يتوافق مع نوع المشاريع المقاولاتية وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

- رغم ما تقدمه النوافذ الإسلامية الجزائرية من خدمات مالية إلا أنها تبقى جد متواضعة ومحدودة فقد كان مأمولًا أن تبذل النوافذ الإسلامية جهدًا أكبر لمساعدة وتسهيل عمل المشاريع المقاولاتية وتنويع صيغ إسلامية أخرى لما في ذلك من آثار إيجابية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

📌 **الاقتراحات:** هناك بعض الاقتراحات التي يمكن أن نقدمها في مجال والتي تتمثل في:

- ضرورة بذل مجهود من طرف النوافذ الإسلامية من أجل تنويع الصيغ المعتمدة في التمويل لاستقطاب وجذب وملائمة كافة القطاعات.

- التأكيد على ضرورة الفصل المالي والإداري من أنشطة النافذة الإسلامية عن باقي أنشطة البنك من أجل تعزيز ثقة الزبائن في شرعية العمليات المالية الإسلامية.

- استحداث قوانين وتشريعات ومنح امتيازات للمشاريع المقاولاتية التي تحقق قيمة إضافية وكذا الاهتمام بالمشاريع التي تحمل أفكار جديدة.

✚ آفاق الدراسة: لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، فإن هذا الأخير لا يخلو من النقائص بسبب عدم قدرتنا على تناول كل نواحي الموضوع بالتفصيل، إلا أنه يمكن أن يكون هذا البحث جسرا يربط بين بحوث سبقت فأضاف إليها بعض المستجدات، لإثرائها وبعثها من جديد، وبحوث مقبلة كتمهيد لمواضيع يمكنها أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:

- تقييم دور كل صيغة من صيغ التمويل الإسلامي في دعم المشاريع المقاولاتية.
- دور القطاع المصرفي في تحسين العمل المقاولاتي.
- تقييم تجربة النوافذ الإسلامية في الجزائر.

# قائمة المراجع

## المراجع باللغة العربية

## أولاً: الكتب

1. إبراهيم الكراسنة، البنوك الإسلامية: الإطار المفاهيمي والتحديات معهد السياسات الاقتصادية، صندوق النقد العربي، أبو ظبي - الامارات العربية المتحدة، رقم 24، 2013، الصفحة 12.
2. ابن منصور، لسان العرب، دار صادر للطباعة، بيروت لبنان، ط 4، 2005.
3. أحمد بن عبد الرحمن الشمشري، وفاء بن ناصر المبيريك، ريادة الأعمال، شركة العبكان للنشر والتوزيع الرياض السعودية ط 1، 2019.
4. احمد خلف حسن الدخيل، النوافذ الإسلامية في المصارف الحكومية العراقية، دراسات اقتصاد إسلامية، المجلد 19، العدد 2.
5. أحمد محمود النصار، الاستثمار بالمشاركة في البنوك الإسلامية (الشركات المضاربة، المزارعة، المساقاة، المغارسة، الأسهم، السندات، الصكوك)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010.
6. بن موسى اعر، خطوي منير، النوافذ الإسلامية كألية لتفعيل صيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلد 5 عدد 2 (2021).
7. الحافظ المنذر، مختصر صحيح مسلم تحقيق: محمد ناصر الدين الالباني، الطبعة الثالثة، الكويت 1399هـ 1979م، حديث رقم 975. سبل السلام 3/ 79.
8. حسين حسن شحاتة، الاقتصاد الإسلامي بين الفكر والتطبيق، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط 1 2008.
9. عائشة المالقي الشقراوي، البنوك الإسلامية، التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2000.
10. عثمان راشدي، الريادة والعمل تطوعي، الطبعة الأولى، دار النشر والتوزيع، عمان 2012
11. غسان محمود إبراهيم، منذر القحف الاقتصاد الإسلامي علم أو وهم ط 01 دار الفكر، دمشق سوريا، 2002.
12. فخري حسين عزي، صيغ تمويل التنمية في الإسلام، البنك الإسلامي للتنمية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط الثانية، المملكة العربية السعودية، 2002.
13. قادري محمد الطاهر واخرون، "المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول"، مكتبة حسن العصرية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 2014.
14. قمومية سفيان، وبلعزوز بن علي "تجربة بنك المشرق الاماراتي في التحول الجزئي الى مصرف إسلامي من خلال مدخل النوافذ الإسلامية"، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد 18، جوان 2017.

15. لقمان محمد مرزوق، البنوك الإسلامية ودورها في تنمية اقتصاديات المغرب العربي ط 2، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، 2001.
16. مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة 04، 2004.
17. منذر القحف، مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي الطبعة الثالثة، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، 2004.
- ثانيا: الرسائل الجامعية**
1. بن سليت نصيرة، تبني البنوك التجارية التقليدية للمعاملات المصرفية الإسلامية، دراسة حالة الجزائر، رسالة دكتوراه في العلوم التجارية تخصص بنوك ن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ن جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2021-2022.
2. بوطورة فضيلة، دور نضام الرقابة الداخلية في الرصيد والكشف المسبق لمخاطر القروض دراسة حالة، بنك الفلاحة والتنمية الريفية رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم الاقتصادية جامعة سطيف الجزائر، 2015.
3. خاطر سعدية، التمويل الإسلامي ومدى فعاليته في معالجة الأزمة المالية العالمية 2008، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد، اقتصاد دولي، جامعة وهران، 2015.
4. دباح نادية، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وأفاقها (200-2009)، رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011-2012.
5. الزهرة عباوي، المسارات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاوله وعلاقتها باختيار النشاط الاجتماعي رسالة ماجستير علوم اجتماعية، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02. 201-2015.
6. زهير بن يحي، تقييم أداء مؤسسات الدعم الأنشطة المقاولاتية في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب A NSEJ، رسالة دكتوراه علوم اقتصادية، تخصص علوم التسيير، إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة البشير الابراهيمى، برج بوعرييج ، 2021-2022.
7. سيف هشام صباح الفخري، صيغ التمويل الإسلامي، رسالة ماجستير، العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، سوريا، 2009.
8. شقرون محمد دور المقاولاتية في ترقية المشاريع الصغيرة المنتجة، (دراسة ميدانية للوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب لولاية سيدي بلعباس)، شهادة ماجستير، جامعة ابي بكر بالقائد، تلمسان، الجزائر، 2015-2015.
9. شوقي بورقبة، الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية، دراسة تطبيقية مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية جامعة فرحات عباس، سطيف 2010-2011.

10. طالبى خالد، دور القرض الايجارى فى تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -دراسة حالة: الجزائر-مذكرة لنيل شهادة الماجستير فى العلوم الاقتصادية تخصص التمويل الدولى والمؤسسات النقدية والمالية جامعة منتورى، قسنطينة، 2010-2011.
11. عبد الجبار سالمى، تأثير الثقافة المقاولاتية على نمو اقتصاد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة المقاولاتى فى الجزائر، أطروحة دكتوراة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبى بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016.
12. عبد السلام طيبيل، البنوك الإسلامية فى خضم الازمة المالية العالمية الراهنة واقع وافاق، الجزائر رسالة ماجستير جامعة الجزائر 2009-2010.
13. عبلة لمسلف، الدور الاقتصادى للمشاركة المصرفية - دراسة مقارنة -، رسالة ماجستير فى العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر، 2005-2006.
14. عمران بوريب، سياسات التمويل بصيغ الاستصناع ودورها فى تحقيق التنمية المستدامة فى الاقتصاديات الإسلامية، دراسة حالة البنك الإسلامى فى التنمية، رسالة ماجستير فى العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص الاقتصاد الدولى والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2011-2012.
15. فيروز قطاف، تقييم جودة الخدمات المصرفية ودراسة أثرها على رضا العميل البنكى دراسة "حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية "لولاية بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه فى علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010-2011.
16. لفقيه حمزة، روح المقاولاتية وانشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فى الجزائر، دراسة حالة مقالى برج بوعريريج، أطروحة قسم علوم التسيير نتخصص تسيير المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2016-2017.
17. محمود عبد الحميد فرحان، التمويل الإسلامى فى المشروعات الصغيرة (دراسة لأهم مصادر التمويل)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير فى العلوم المالية والمصرفية، قسم المصارف الإسلامية، الجزائر، 2010.
18. نعيمة نيار، الشباب المقاول ورهانات التنمية رسالة دكتوراة، تخصص علم اجتماع التنظيم وعمل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2015-2016.
19. الياس عبد الله أبو الهجيلة، تطور آليات التمويل بالمشاركات فى المصارف الإسلامية، رسالة الدكتوراه، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن، 2007.

### ثالثا: المجالات والملتقيات العلمية

1. إبراهيم سعيد، محمد بوحجلة، دراسة تحليلية لنشاط نافذة إسلامية ومقارنتها بالنشاط التقليدي، دراسة حالة بنك ترست الجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، رقم المجلد 13، عدد 2، ص 7.

2. آسيا بن عمر وآخرون، هياكل دعم المقاولاتية وتنمية المحلية، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، العدد 5، مجلد 4، جامعة ادرار، الجزائر، 2021.
3. أشرف دوابه، تقويم نوافذ الصيرفة الإسلامية -دراسة حالة الجزائر مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد 31، جامعة إسطنبول صباح الدين زعيم-تركيا 191، 2023
4. براق محمد وعبد السلام طيبيل، ندوة في "الإجراءات التشريعية والتنظيمية في انشاء وإدارة النوافذ الإسلامية في ضل النظام رقم 18-02 المؤرخ في 02 عام 1442هـ الموافق 4نوفمبر سنة 2018"، المتعلق بالصيرفة التشاركية من طرق المصارف والمؤسسات المالية، جانفي 2020.
5. بن لحسن الهواري، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في الجزائر: المزايا والمأخذ من وجهة نظر العاملين والعملاء-دراسة ميدانية لعينة من البنوك التقليدية بولاية وهران مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 11-العدد03/ (مارس 2023).
6. جبار سعد، ناجي أمينة، التعليم المقاولاتي كأداة بناء روح مقاولاتية، مجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة، المجلد 14، رقم 01، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر 2020.
7. حريري عبد الغني وآخرون، الطبيعة التنموية لصنع التمويل والاستثمار القائمة على مفهوم الملكية بالبنوك الإسلامية، مجلة الريادة الاقتصادية الأعمال، المجلد 03، العدد 02، جوان 2017.
8. حسين شحاتة، الضوابط الشرعية لفروع المعاملات الإسلامية بالبنوك التقليدية، مجلة الاقتصاد الإسلامي، ال عدد240، دبي الاسلامي، الإمارات العربية المتحدة، 2001.
9. حسين عبد المطلب الاسرج، الصيغ الإسلامية لتمويل المشروعات الصغيرة، قسم الحركات الإسلامية، 2009
10. خالد خديجة، خصائص وأثر التمويل الإسلامي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة - حالة الجزائر -، ملتقى المنظومة المصرفية الجزائرية والتحويلات الاقتصادية واقع وتحديات، الجزائر.
11. خنوسة عديلة، دور عقد الاستصناع في تمويل البني التحتية -عرض تجارب دولية-مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 14 العدد (19)2018.
12. خيثر هواري، واقع التجارة الالكترونية في الجزائر نت منضور تطوير وسائل الدفع الالكتروني-حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 05/العدد 01جامعة احمد ابن يحي الوشريسي تيسمسيلت، مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستديمة، الجزائر. 2021.
13. زبير عياش، سميرة مناصرة، التمويل الإسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 13، الجزائر، جوان 2016.
14. سالم ياسين، الاجارة التمويلية والاجارة المنتهية بالتمليك-دراسة مقارنة بين العقود التقليدية والإسلامية-مجلة مجاميع المعرفة المجلد 08، ع01/ (ج1) لشهر افريل، جامعة الجزائر3، 2022.



15. سبع فاطمة الزهراء، قويدري محمد، أساسيات صيغ التمويل الإسلامي المطبقة في الاقتصاد الإسلامي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد الاقتصادي 32، جامعة مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، الجزائر.
16. سعاد بن ساعد، سعيد بوناغس، صيغ التمويل الفلاحي في الفقه الإسلامي-الزراعة والمغارة والمساقاة نموذجاً-، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإنسانية، مجلد 35، عدد 01، قسنطينة، الجزائر 2021.
17. سعد عبد محمد، معوقات عمل المصارف الإسلامية في تمويل المشاريع الصغيرة في العراق، مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد السابع، 2018.
18. سعيد بن سعيد المرطان، "تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية" طبعة تمهيدية، ملتقى البحث العلمي، ملتقى البحث العلمي المؤتمر الثالث للاقتصاد الإسلامي جامعة ام القرى.
19. سمية لوكريز، دعم الصناديق الوقفية لدور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة ومقترحات نجاحها فب الجزائر، مجلة الباحث الاقتصادي جامعة البشير الابراهيمي، برج بوعريريج، مجلد 09، عدد 01، 2020.
20. سمير رمضان الشيخ، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، الملقى العربي الإسلامي الدولي الأول والاستثمار في المصارف والمؤسسات التمويل الإسلامية، 2014.
21. سهيلة شريط، دور التمويل الإسلامي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية الإسلامية المتقدمة، المجلد 02، العدد 02، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة، سبتمبر 2022.
22. صالح مفتاح ومعارفي فريدة، "الضوابط الشرعية لنوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية: دور اللجنة الاستشارية الشرعية في بنوك بوميتر التجاري" مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر -بسكرة، ال عدد34/35، مارس 2014.
23. عبد العزيز وصفي، رشيدة الخير، إشكالية التمويل المقاولات الصغرى والمتوسطة بالمغرب بين واقع التمويل البنكي التقليدي وأفاق التمويل البنكي التشاركي، مجلة اقتصاديات المال والأعمال JFBE جامعة ميله، الجزائر، ع 6، جوان 2018.
24. عبد المالك سعدان، محمود بوترة، عقود المزارعة والمساقاة والمضاربة في قانون الأوقاف الجزائري، تأصيل شرعي، مجلة الأحياء، المجلد 20، العدد 24، ماي 2020.
25. عيبر مزغيش، محمد عدنان بن ضيف، "النظام القانوني لشبابيك الصيرفة الإسلامية في القطاع المصرفي الجزائري"، دراسة على ضوء النظام 20-02، مجلة الاجتهاد القضائي المجلد 14، العدد 29، مارس 2022.

26. عزيزة على نداندا، معايير الجودة في عقد الاستصناع-دراسة فقهية، مجلة كلية الشريعة والقانون العدد (34) -الجزء (4)،2019.
27. فضيلة بوطورة وآخرون، واقع التمويل قطاع الفلاحة في الجزائر وإمكانية انعاشه من خلال صيغ المشاركات الزراعية للتمويل المصرفي، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير العلوم التجارية، المجلد 13، العدد 1، 2020.
28. كويد سفيان ودرويش عمار، "النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمرحلة انتقالية للصيرفة الإسلامية، دراسة استطلاعية بنك الفلاحة والتنمية الريفية"-وكالة وهران-مجلة دفاتر بوادكس، المجلد 11/ال عدد01(2022).
29. لعلا رضاني. تحديات فتح نوافذ إسلامية في البنوك التقليدية: حالة الجزائر. مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة 2017.
30. محمد الأمين بن باكو، مناد خديجة، تحديات النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة المجلد 5/عدد2 (2022).
31. محمد بوقطف وآخرون، المقاولاتية ودورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي في الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد عياش لغرور، خنشلة، مجلد 11 وعدد 3، 2019.
32. مصطفى رديف، تمويل تقنية LBO باستخدام الأدوات المالية الإسلامية. مجلة دفاتر اقتصادية (6).
33. مفيدة نادي، صابرينة مغات، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بين النظري والتطبيق-دراسة حالة "BANK TRUST"، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 05/العدد:02(2021).
34. منير خطوي، مبارك لسوس، النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية بين التحديات ومتطلبات النجاح، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 13، العدد 2(2020).
35. نجوى الحدي، المقاولاتية كرهان لامتناهات البطالة، مجلة إدارة أعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 2، العدد 4، جامعة الجلفة، الجزائر 2016/10/30.
36. نجيب خريس وعماد بركات وربيح القرعان وآخرون، "فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية الأردنية من وجهة نظر العاملين فيها «، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية مج (14)، ع (4)،2018.
37. نوال بن عمارة، العربي عطية، التمويل بالمشاركة ودوره في تعزيز العمل المصرفي الإسلامي مجلة رؤى اقتصادية، العدد الخامس، ديسمبر 2013.
38. يوسفات علي، عبد الرحمان عبد القادر، واقع صيغ التمويل التجارية الإسلامية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 01، الجزائر، 2012.

رابعاً: التشريعات القانونية

1.المادة 1 من المرسوم 106/82 المؤرخ في 13.03.1982 والمتعلق بإنشاء بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

خامساً: الموسوعات

1. بن واضح هاشمي والعدور صورية، القرارات التسويقية المتعلقة بالمزيج التسويقي المطبق في بنك

الفلاحة والتنمية الريفية، موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي 2010.

سادساً: المواقع الالكترونية:

1.<http://www.noor-book.com>

2.[www.islamweb.net](http://www.islamweb.net)

3 . [www.alukah.net](http://www.alukah.net)

4 .[www.aps.dz](http://www.aps.dz)

5. [www.badr.org.dz](http://www.badr.org.dz)

الملاحق

## الملحق رقم 01:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئاسة الجمهورية  
الجلس الإسلامي الأعلى  
الرئيس

الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية

### شهادة المطابقة الشرعية

ر.خ: 77

- بناء على المادة الناعمة من المقرر رقم 20 - 01 مؤرخ في 07 شعبان 1441 هـ الموافق ل 01 أبريل 2020م المتضمن إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.
- بناء على نظام بنك الجزائر رقم 20-02 المؤرخ في 20 رجب عام 1441 هـ الموافق ل 15 مارس سنة 2020م الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصرافة الإسلامية ولاسيما المادة 14 منه، وعملا بمقتضى تعليمات بنك الجزائر رقم 20-03 المؤرخة في 02 أبريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصرافة الإسلامية والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، ولاسيما في مادتها الثانية.
- بناء على طلب شهادة المطابقة والملف المرفق به المقدم للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية من طرف: بنك الفلاحة والتنمية الريفية
- وبعد مراجعة الملف المذكور أعلاه من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية بتاريخ 11 صفر 1442 هـ الموافق 29 سبتمبر 2020 وهو ملف يتضمن اتفاقية العقد والإجراءات العملية والتنظيمية للنافذة الإسلامية، فإن الهيئة تقرر إصدار شهادة المطابقة الشرعية ل:

رقم 2020

المراجعة للمواد الأولية

رئيس المجلس الإسلامي الأعلى  
بوعبد الصمد



ملاحظة: يمكن للهيئة الشرعية الوطنية مراجعة هذه الشهادة أو تعديلها في حالة تعديل القوانين المنظمة للصرافة الإسلامية في الجزائر وكذلك قرارات الهيئات المرجعية المعتمدة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئاسة الجمهورية  
المجلس الإسلامي الأعلى

الرئيس

رقم: 71

الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية

## شهادة المطابقة الشرعية

- بناء على المادة الثامنة من المقرر رقم 20 - 01 مؤرخ في 07 شعبان 1441 هـ الموافق ل 01 أبريل 2020 م المتضمن إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية،
- بناء على نظام بنك الجزائر رقم 20-02 المؤرخ في 20 رجب عام 1441 هـ الموافق ل 15 مارس سنة 2020 م الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصرافة الإسلامية ولاسيما المادة 14 منه، وعملا بمقتضى تعليمات بنك الجزائر رقم 20-03 المؤرخة في 02 أبريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصرافة الإسلامية والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، ولاسيما في مادتها الثانية،
- بناء على طلب شهادة المطابقة والملف المرفق به المقدم للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية من طرف:

### بنك الفلاحة والتنمية الريفية

- وبعد مراجعة الملف المذكور أعلاه من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية بتاريخ 11 صفر 1442 هـ الموافق 29 سبتمبر 2020 وهو ملف يتضمن اتفاقية العقد والإجراءات العملية والتنظيمية للنافذة الإسلامية، فإن الهيئة تقرر إصدار شهادة المطابقة الشرعية ل:

رقم أكتوبر 2020

### المراجعة للمعدات المهنية

رئيس المجلس الإسلامي الأعلى  
بوعبد الله محمد أحمد



ملاحظة: يمكن للهيئة الشرعية الوطنية مراجعة هذه الشهادة أو تعديلها في حالة تعديل القوانين المنظمة للصرافة الإسلامية في الجزائر وكذلك قرارات الهيئات المرجعية المعتمدة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئاسة الجمهورية  
المجلس الإسلامي الأعلى  
الرئيس

رقم: 72

الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية

### شهادة المطابقة الشرعية

- بناء على المادة الثامنة من المقرر رقم 20 - 01 مؤرخ في 07 شعبان 1441 هـ الموافق ل 01 أبريل 2020م المتضمن إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.
- بناء على نظام بنك الجزائر رقم 20-02 المؤرخ في 20 رجب عام 1441 هـ الموافق ل 15 مارس سنة 2020م الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصرافة الإسلامية ولاسيما المادة 14 منه، وعملا بمقتضى تعليمات بنك الجزائر رقم 20-03 المؤرخة في 02 أبريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصرافة الإسلامية والمجددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، ولاسيما في مادتها الثانية.
- بناء على طلب شهادة المطابقة والملف المرفق به المقدم للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية من طرف: **بنك الفلاحة والتنمية الريفية**
- وبعد مراجعة الملف المذكور أعلاه من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية بتاريخ 11 صفر 1442 هـ الموافق 29 سبتمبر 2020 وهو ملف يتضمن اتفاقية العقد والإجراءات العملية والتنظيمية للنافذة الإسلامية، فإن الهيئة تقرر إصدار شهادة المطابقة الشرعية ل:

5 أكتوبر 2020

المجلس الإسلامي الأعلى  
أبو غلام الله



المراجعة غلتي

ملاحظة: يمكن للهيئة الشرعية الوطنية مراجعة هذه الشهادة أو تعديلها في حالة تعديل القوانين المنظمة للصرافة الإسلامية في الجزائر وكذلك قرارات الهيئات المرجعية المعتمدة.



## الملحق رقم 04:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئاسة الجمهورية  
المجلس الإسلامي الأعلى

الرئيس

رقم: 74

الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية

### شهادة المطابقة الشرعية

- بناء على المادة الثامنة من المقرر رقم 20 - 01 مؤرخ في 07 شعبان 1441 هـ الموافق ل 01 أبريل 2020م المتضمن إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية،
- بناء على نظام بنك الجزائر رقم 02-20 المؤرخ في 20 رجب عام 1441 هـ الموافق ل 15 مارس سنة 2020م الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية ولاسيما المادة 14 منه، وعملا بمقتضى تعليمات بنك الجزائر رقم 03-20 المؤرخة في 02 أفريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والمجددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، ولاسيما في مادتها الثانية،
- بناء على طلب شهادة المطابقة والملف المرفق به المقدم للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية من طرف: **بنك الفلاحة والتنمية الريفية**
- وبعد مراجعة الملف المذكور أعلاه من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية بتاريخ 11 صفر 1442 هـ الموافق 29 سبتمبر 2020 وهو ملف يتضمن اتفاقية العقد والإجراءات العملية والتنظيمية للتأهدة الإسلامية، فإن الهيئة تقرر إصدار شهادة المطابقة الشرعية ل:

25 أكتوبر 2020

المرابحة للإنتاج الفلاحي

رئيس المجلس الإسلامي الأعلى  
محمد بن عبد الله  
مخلام



ملاحظة: يمكن للهيئة الشرعية الوطنية مراجعة هذه الشهادة أو تعديلها في حالة تعديل القوانين المنظمة للصيرفة الإسلامية في الجزائر وكذلك قرارات الهيئات المرجعية المعتمدة.



## الملحق رقم 05:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئاسة الجمهورية

المجلس الإسلامي الأعلى

الرئيس

الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية

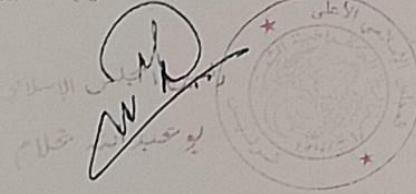
رقم: 78

### شهادة المطابقة الشرعية

- بناء على المادة الثامنة من المقرر رقم 20 - 01 مورخ في 07 شعبان 1441 هـ الموافق ل 01 أبريل 2020م المنصمّن إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.
- بناء على نظام بنك الجزائر رقم 20-02 المورخ في 20 رجب عام 1441 هـ الموافق ل 15 مارس سنة 2020م الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية ولاسيما المادة 14 منه، وعملا بمقتضى تعليمات بنك الجزائر رقم 20-03 المورخة في 02 أبريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والمجددة للإجراءات والخصائص التقنية لتتخذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، ولاسيما في مادتها الثانية.
- بناء على طلب شهادة المطابقة والملف المرفق به المقدم للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية من طرف: **بنك الفلاحة والتنمية الريفية**
- وبعد مراجعة الملف المذكور أعلاه من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية بتاريخ 11 صفر 1442 هـ الموافق 29 سبتمبر 2020 وهو ملف يتضمن اتفاقية العقد والإجراءات العملية والتنظيمية للنافذة الإسلامية، فإن الهيئة تقرر إصدار شهادة المطابقة الشرعية ل:

العرايحة لوسائل النقل

رقم: 78



ملاحظة: يمكن للهيئة الشرعية الوطنية مراجعة هذه الشهادة أو تعديلها في حالة تعديل القوانين المنظمة للصيرفة الإسلامية في الجزائر وكذلك قرارات الهيئات المرجعية المعتمدة.

## الملحق رقم 06:





## الملحق رقم 07:



Modele  
بنك الفلاحة والتنمية الريفية  
Banque de l'agriculture  
et du développement rural



شركة مساهمة ذات رأسمال مغربي  
للتمويل الإسلامي

BBA LE : 13.06.2023  
شركة مساهمة ذات رأسمال مغربي رقم 54.0100.0007.0000  
« LETTRE D'ACCEPTATION » رقم 00 ب-0011640 الجزائر العاصمة

## Finance Islamique

- Agence domiciliaire : BADR AGENCE DE BBA.
- CIF : .....
- Numéro du compte client : .....
- Nom ou Raison sociale de l'emprunteur : .....
- Adresse ou raison social de l'emprunteur : ..... BBA-
- Activité : ELVAGE BOVINS

Monsieur, pour faire suite à votre demande de financement, nous avons le plaisir de vous informer que notre établissement est disposé à vous octroyer le financement suivant :

| Type de prêt                       | Montant       | Validité | Date limite d'utilisation | Durée Amortissement | Différé Partiel | Différé Total | Taux de profil |
|------------------------------------|---------------|----------|---------------------------|---------------------|-----------------|---------------|----------------|
| MOURABAH<br>Production<br>Agricole | 15 880 000.00 | /        | (*)                       | 60 mois             | 12 mois         | /             | 6,5%           |
| MOURABAH<br>Matière premier        | 585 000.00    | 12 mois  | /                         | /                   | /               | /             | 8,5%           |

Cependant, nous attirons votre aimable attention, sur le fait que ce crédit ne pourra connaître un début d'utilisation, que lorsque les réserves bloquantes, citées ci-dessous, auront été levées :

Garanties bloquantes:

- Hypothèque de la maison d'habitation d'une superficie de 300 M<sup>2</sup> a évaluée par un expert Conventionné avec la BADR dont la valeur doit couvrir nos concours.

Réserves bloquantes:

- Constitution d'une provision de ..... DA représentant la marge de bonne fin de 10% du prix du cheptel et équipements à acquérir (MOURABAHA PRODUCTION AGRICOLE) ;
- Convention de financement (MOURABAHA CADRE) ;
- Situation fiscale et parafiscale récentes (apurée ou accompagnées d'un échéancier de remboursement) ;
- Bail de l'exploitation (étable+terres de pâturage) sur une durée couvrant de la durée de financement ;
- Présentation au préalable de la fiche pedigree des génisses à acquérir ;
- Agrément sanitaire du bâtiment d'élevage.

Garanties non bloquantes :

- Apposition des boucles d'oreilles d'identification du cheptel bovins (des acquisitions) ;
- DPAMR ;
- Certificat sanitaire des bovins finances.

Réserves non bloquantes :

LE DIRECTEUR DE L'AGENCE

بنك الفلاحة والتنمية الريفية

المقر الإجتماعي 17 نهج العقيد عميروش - الجزائر العاصمة / بذر إتصال : 021 989 323

الموقع الإلكتروني : www.badrbanque.dz

# فهرس المحتويات

| الصفحة  | العنوان   |
|---|---|
| -   | الإهداء   |
| -   | شكر وعرفان  |
| I   | ملخص الدراسة  |
| II  | قائمة المحتويات   |
| III   | قائمة الجداول   |
| III   | قائمة الأشكال   |
| IV  | قائمة الملاحق   |
| أ-ر   | مقدمة   |
| <b>الفصل الأول: الإطار النظري لمتغيرات الدراسة</b>                |   |
| 06  | تمهيد   |
| 07  | المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للنوافذ الإسلامية                  |
| 07  | المطلب الأول: مفهوم النوافذ الإسلامية ونشأتها                     |
| 09  | المطلب الثاني: خصائص النوافذ الإسلامية وأهدافها                   |
| 10  | المطلب الثالث: تحديات النوافذ الإسلامية                           |
| 11  | المبحث الثاني: ماهية المقاولاتية                                  |
| 11  | المطلب الأول: مفهوم المقاولاتية والمقاول                          |
| 13  | المطلب الثاني: أهمية المقاولاتية وأهدافها                         |
| 14  | المطلب الثالث: أنواع المقاولاتية وأشكالها                         |
| 17  | المبحث الثالث: صيغ التمويل الإسلامي وعلاقته بالمقاولاتية          |
| 17  | المطلب الأول: مفهوم التمويل الإسلامي وخصائصه                      |
| 19  | المطلب الثاني: صيغ التمويل الإسلامي                               |
| 31  | المطلب الثالث: التمويل الإسلامي للمشاريع المقاولاتية              |
| 35  | خلاصة الفصل الأول   |
| <b>الفصل الثاني: تمويل النوافذ الإسلامية للمشاريع المقاولاتية</b> |   |
| 37  | تمهيد   |
| 38  | المبحث الأول: الصيرفة الإسلامية في الجزائر                        |
| 38  | المطلب الأول: نشأة و تطور الصيرفة الإسلامية في الجزائر            |
| 39  | المطلب الثاني: واقع النوافذ الإسلامية في الجزائر                  |
| 43  | المطلب الثالث: التحديات التي تواجهها النوافذ الإسلامية في الجزائر |

|    |  |
|----|--|
| 44 | المبحث الثاني: لمحة عامة عن بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR  |
| 44 | المطلب الأول: عرض لبنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR   |
| 45 | المطلب الثاني: مهام بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR  |
| 46 | المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لبنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR<br>- وكالة برج بوعريريج -  |
| 48 | المبحث الثالث: واقع تمويل المشاريع المقاولاتية في نافذة الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR -وكالة برج بوعريريج - |
| 48 | المطلب الأول: طبيعة المشاريع الممولة من طرف النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR                                     |
| 50 | المطلب الثاني: تمويلات المشاريع المقاولاتية بالإعتماد على صيغة المرابحة  |
| 52 | المطلب الثالث: منتجات النوافذ الإسلامية المقدمة على مستوى بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة برج بوعريريج.                           |
| 60 | خلاصة الفصل الثاني   |
| 61 | الخاتمة  |
| 64 | قائمة المراجع  |
| 73 | الملاحق  |
| 81 | فهرس المحتويات   |

